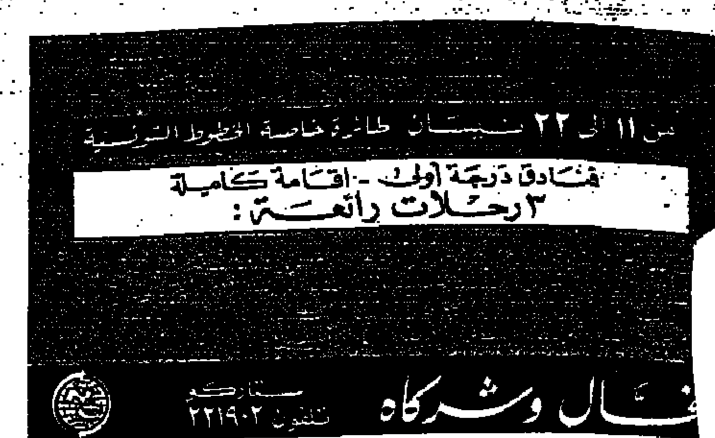


الأنوار

١٢ صفحة — ٥٠ قرشاً

بيروت الاحد ٢٤ آذار ١٩٧٤ - السنة ١٥ - العدد ٤٨٠٤

AL - ANWAR - Beyrouth 24 Mars 1974 15e Année No. 4804

جنبلاط يهاجم شمعون .. والمتظاهرين

قال السيد كمال جنبلاط في المختارة امس انه لن يرد على الرئيس شمعون، لكنه اضاف قائلا « هيدا انسان ... » .

وواصل جنبلاط حملته على «الاحرار» و« الكتائب » ، كما وجه انتقادات الى التظاهرات الطلابية ، واضراب طلاب الجامعة الاميركية .. ودافع عن وزير الداخلية الشيخ بهيج تقي الدين .

وقال جنبلاط : ان ما حدث لم يكن من صنع الطلاب .. بل من صنع « ميليشيا » الاحرار والكتائب .

ومضى يقول : لقد تحولت التظاهرات الطلابية عن غايتها الى عملية تخريب لا اكثر ولا اقل ... ووزير الداخلية لم يستعمل القوة ضد الطلاب، ولم يطلق رصاصة واحدة عليهم . اليسار ليس مسؤولا عما جرى لانه عندما تسلم قيادة الحركة الطلابية لم يحدث اي تخريب .

وقال جنبلاط : ماذا يريد الطلاب ؟ ماذا يريد مثلا طلاب الجامعة الاميركية ؟ .. انا افهم ان يضرب الطلاب الفقراء من اجل الحصول على مساعدات من الدولة ، اما ان يضرب ابناء الاغنياء فهذا لا استطيع ان اجد له جوابا .. الاخوان في الجامعة الاميركية لماذا يتظاهرون ، ما دام اولياء امرهم ، وانا منهم عندي ولدي في الجامعة الاميركية، مستعدين لدفع الزيادة التي تطلبها ادارة الجامعة مقابل هذا العلم الجيد الذي يتلقونه ..

وقال جنبلاط ايضا : يا عمي شو صاير فيهم هالشباب ، ما عاد في عندهم منطق ، وهم يتصرفون بشكل مستغرب جدا .

(التفاصيل على الصفحة ٢)

اعترافات اسرائيلي ويهودي عن حرب تشرين

(الصفحة ٦)

رئيس "الاحرار": البلد يحترق وجنبلاط غارق في النكرزات والكلام الفارغ



■ العميد اده يتفقد مبنى بلدية صور بعد ان اقتحمه الطلاب وحطموا محتوياته ■

اجتمع الرئيس شمعون والعميد اده والوزير كاظم الخليل في صور امس ، واتفقوا على ضرورة استقالة الحكومة. وفي نفس الوقت ، هاجم الطلاب مبنى البلدية في صور وحطموا المكاتب، وقد قام العميد اده بتفقد المبنى بعد الهجوم (التفاصيل على الصفحتين ٢ و ٣) .

وخلال الاجتماع الذي تم في منزل السيد عبد الرحمن الخليل ، قال الرئيس شمعون : البلاد فالتة ... الوضع لم يعد يحتمل اطلاقا .

وواصل الرئيس شمعون حملته على السيد كمال جنبلاط ، وقال : الموضوع لا يحتمل الشعوذة والتجريح .. البلد يحترق وهو غارق في النكرزات والكلام الفارغ .. ومن واجبنا انقاذ البلد .

وقال العميد اده : انا متفق مع الرئيس شمعون ، ومع الجميع ، على الخروج من هذا الوضع لان استمراره لا يجوز ... ان الحل هو استقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة .

واكد الوزير الخليل تاييده للرئيس شمعون والعميد اده ، وقال :

— البقية على ص ١٢ عمود ١ —

اسرار من اول كتاب عسكري مصري عن حرب تشرين

صواريخ ارض - ارض في المعارك



■ الرئيس شمعون والعميد اده في منزل السيد عبد الرحمن الخليل في صور امس ، وتبدو كريمة السيد الخليل ■ (تصوير جاك رزق)

■ الصواريخ المصرية التكتيكية ارض - ارض ، تنطلق نحو مواقع العدو في سيناء خلال حرب تشرين . وهذه الصورة التي نشرت في كتاب « حرب رمضان » ، تعتبر اول صورة لهذا النوع من الصواريخ المصرية ■

تضمن كتاب « حرب رمضان » الذي اصدره في القاهرة ثلاثة من كبار الضباط المصريين هم اللواء حسن البدوي ، واللواء طه المجذوب ، والعميد ضياء الدين زهدي، اولى الصور والمعلومات عن الصواريخ المصرية التكتيكية ارض — ارض التي استخدمت في معارك تشرين .

« وحرب رمضان » ، هو اول كتاب يصدره عسكريون مصريون ويتحدث بالتفصيل عن معارك تشرين الاول وما سبقها ورافقها من تخطيطات وعمليات.

وفي فصل عن المدفعية المصرية ، يقول الكتاب :

اتمت القوات المصرية الاستعداد لاطلاق النيران طبقا للخطة، في الصباح الباكر ليوم ٦ اكتوبر (تشرين) بعد ان دخلت اخر عناصر الصواريخ التكتيكية ارض — ارض الى مواقعها ، وتاهبت الصواريخ التعبوية لتوجيه ضرباتها الموجهة الى العدو .

وقدم مدير المدفعية اللواء محمد سعيد الماحي تمام استعداد المدفعية والصواريخ ارض — ارض الى القائد العام في مركز القيادة الرئيسي، ...

واصدر القائد العام الاسم الرمزي لبدء التمهيد النيراني ، فامر مدير المدفعية بالضرب على جميع وسائل المواصلات التليفونية واللاسلكية .

وكرر كل قادة المدفعية على مختلف المستويات الامر في نفس التو واللحظة، حتى وصل خلال ثوان معدودة الى كافة مواقع المدفعية على طول مواجهة قناة السويس ... واشتعلت بذلك حرب رمضان ببدء تنفيذ التمهيد النيراني للمدفعية والصواريخ في لحظة واحدة على الجبهة الجنوبية في مصر ، وعلى الجبهة الشمالية في سوريا ، وذلك في الساعة ١٤٫٠٥ يوم ٦ اكتوبر (تشرين الاول) .

وكسر الصمت الرهيب .. وتوالت البلاغات على بدء التمهيد النيراني وتاثير النيران على العدو ، وتحول الشاطىء الشرقي للقناة الى جحيم مشتعل ، وفوجىء العدو تماما باقوى تمهيد نيراني تم تنفيذه في الشرق الاوسط طوال تاريخه .. حتى انه لم يتمكن من سحب مراقبيه من فوق الابراج العالية الموجودة بالنقط القوية والحصون .

وسقطت على مواقع العدو وقلاعه بالضفة الشرقية للقناة في الدقيقة الاولى من التمهيد النيراني ١٠٫٥٠٠ دانة مدفعية ، بمعدل ١٧٥ دانة في كل ثانية ..

وتوالت البلاغات على مدى تاثير النيران ، والخسائر التي احدثتها بالعدو ، وعن نجاح المدفعية في فتح جميع الثغرات المخططة في موانع الاسلاك الشائكة والالغام ، على الميل الامامي للساتر الترابي ، وحول النقط القوية والحصون والقلاع المعادية ..

— البقية على ص ١٢ عمود ٢ و٣ —

صداقة باكستان

احتفلت باكستان امس بعيدها الوطني ، وهو احتفال مميز هذا العام ، بعدما التامت جراح الحرب والانقسام ، وخفت حدة التوتر الذي ساد شبه القارة الهندية .. ثم بالظهور المشرف لدولة باكستان وحكومة باكستان وشعب باكستان في مؤتمر لاهور .

واذا كان ظهور باكستان قد اثار خلافا حادا في الفكر الاسلامي داخل الهند وخارجها ، اذ كان هناك رأي يعتقد ان المساهمة الاسلامية في شؤون شبه القارة الهندية ، كانت ستكون اكبر واعمق لو ان قرابة المائتي مليون مسلم بقوا مواطنين داخل دولة الهند ، بدلا من ان ينحصروا في « غيتو » اسلامي سواء على جانبي الهند في شطري باكستان ، او داخلها في شكل اقلية .. الا ان الذين آمنوا بدولة باكستان والفوا فيها الاشعار وسعوا الى الانفصال بها ، كانوا يعتقدون — وربما ثبتت الاحداث صحة رايهم — استحالة العيش مع الاغلبية الهندوكية المختلفة معهم تفكيرا وعقيدة وثقافة وعادات ، وبعدما نجحت السياسة الاستعمارية في تغذية البغضاء بين الفئتين .

على اية حال كان ظهور باكستان على المسرح الدولي ، عاملا مناصرا للعرب، فهي بحكم تكوينها ، وعقيدتها ، كانت ولا تزال تعتبر نفسها مرتبطة مصيريا بالعرب ، وبقضايا العرب ، وخاصة قضية القدس التي تشكل الوشيجة الاسلامية التي تربط جماهيرها بالعرب ضد اسرائيل .

وفي كل مرة خاض فيها العرب حربهم ضد الصهيونية ، كانت باكستان تغلي بالتاييد للعرب ، وان كانت النظم التي تتابعت على حكم باكستان ، وكذلك التجاهل العربي للدائرة الاسلامية ، هما السبب في ان هذه العاطفة لم تترجم الى مواقف فعالة ملموسة .. الا ان جماهير باكستان عبرت بكل ما تطيق عن تاييدها ، من البكاء في تظاهرات صاخبة ، وحرق السفارة الاميركية الى الانخراط في صفوف الفدائيين الفلسطينيين .

وكان الامل ان تلعب دولة باكستان دورا فعالا في دعم الحق العربي داخل آسيا ، لولا كارثة الانشطار التي تسبب فيها جهل الحكم العسكري ، وغباء وفقلة الجمعيات الدينية التي شلت كل محاولة لتطوير الحكم وازالة التناقضات الموروثة .. فمهدت للانقلابات العسكرية ، وعجزت عن استئصال التناقضات القومية .. فلما جاءت لحظة « الجهاد » لم تكن لا في العير ولا في النفير ..

واذا كان لمأساة الانشطار من فضل فهو تخليص باكستان من حكم العسكر ، ومن تخلف المتعصبين .. واتاحة الفرصة للعناصر المؤمنة بالاسلام الديناميكي المتطور ، لكي تنهض بالدولة وتبني قوتها ، بل والانفتاح على شعب بنغلادش التي اثبتت هي الاخرى منذ مولدها الى حرب اكتوبر ، انها احتفظت بكل الود للعرب والالتحام بقضيتهم . حتى ليمكن القول انه اصبح للعرب في آسيا باكستانان ..

وبعد اسبوع ستجتمع دول شبه القارة الثلاث لانهاء ما تبقى من خلافات .. وهو اجتماع كان لمؤتمر لاهور الفضل في التمهيد له ، كما كان للجهد العربي الفضل في الاتفاق عليه ...

واذ كنا نحن هنا عرب الشمال، لا نلمس الاهمية المباشرة لصداقة باكستان ولا لمؤتمر السلام الثلاثي المنتظر ، فانهم هناك في الجنوب عرب الخليج يدركون هذه الاهمية ، لان استتباب السلام في شبه القارة الهندية ، يعني استتباب السلام في المحيط الهندي والخليج .. ولان صداقة باكستان يمكن ان تلعب دورا حاسما في موازنة اكثر من قوة تطل على الخليج وتتطلع اليه .. وهو امر اعتقد انه يعنينا كلنا : عرب الشمال وعرب الجنوب ..

جلال كشك

القوات السورية تصيب ٢٨ بطارية مدفعية وتدمّر ٤ دبابات للعدو في الجولان

دمشق ، تل ابيب — سانا ، ر ، أ.ب ، ي.ب ، و ص ف

استمرت الاشتباكات بالمدفعية والدبابات بين القوات السورية وقوات العدو في جبهة الجولان امس . اعلن ناطق عسكري سوري ان العدو تكبد الخسائر التالية :

— اسكات ٢٨ بطارية مدفعية وهاون
— تدمير ٤ دبابات ، ومدفع محمول ، وناقلة مدرعة .
— تدمير عدد من الاليات ، و ٣ مرابض رشاشات ثقيلة ، واحتراق خيمة .
— اصابات مباشرة في عدد من مواقع العدو ، واصابة تسع نقاط استناد ، ومقر قيادة كتيبة دبابات ، ومركز تجمع آليات للعدو ، وقتل وجرح عدد من افراد العدو .

واعلن الناطق العسكري السوري ان الاشتباكات شملت القطاعين الشمالي والاوسط من الجبهة ثم امتدت الى القطاع الجنوبي . وقد استمرت طوال فترة الصباح ، ثم استؤنفت بعد الظهر .

وقال ، ان القوات السورية قامت بتوجيه رماية كثيفة ومركزة الى مواقع العدو .

العدو يعترف

● وفي تل ابيب ، اعترف ناطق عسكري اسرائيلي بوقوع الاشتباكات ، وقال : ان نيران المدفعية تبودلت على امتداد خط وقف اطلاق النار .

وذكر الناطق : وقد اصيب جنديان اسرائيليان بجروح ، كما قتلت امراة .

ومضى يقول : ان الاشتباكات بالمدفعية والدبابات استمرت ثلاث ساعات قبل الظهر ، وثلاث ساعات بعد الظهر .

٦ جرحى في اصطدام سببه شارة كهربائية معطلة

■ شرطي امام سيارة « الفيات » المحطمة ■

أصيب ستة اشخاص بجروح في اصطدام وقع مساء امس ، عند مفرق الكلية العاملية في شارع بشارة الخوري .

وقد وقع الاصطدام بين سيارة « تويوتا ستايشن » رقمها ٤٩٩١٢٧ تابعة للكفاح الفلسطيني المسلح ، وسيارة « فيات » رقمها ٢٥٥٦٣٩ .

واسفر الحادث الذي وقع بسبب تعطل الشارة الضوئية ، عن اصابة كل من : ابراهيم محمد محمد ، واسماعيل يونس علي ، وكانا في سيارة الكفاح المسلح . والاشقاء عفيف وخضر ومصطفى قاسم عيسى وكانوا في سيارة « الفيات » .

■ احد رجال الكفاح المسلح امام «الستايشن» المحطمة ■ (تصوير عبد الرحيم)

وقد نقل الجرحى الى مستشفى الروم .

تظاهرة طلابية بعد ظهر غد

قررت الاتحادات والروابط الطلابية تعليق الدروس في كل القطاعات التعليمية بعد ظهر غد الاثنين ، والانطلاق بتظاهرة في الساعة الرابعة بعد الظهر من كلية الحقوق بالجامعة اللبنانية نحو ساحة الشهداء .

وقد اعلن ذلك اثر اجتماع عقد مساء امس في مقر اللجنة التنفيذية لاتحاد طلاب الجامعة اللبنانية .

وقال ناطق بلسان المجتمعين ، ان الاتحادات والروابط اكدت خلال الاجتماع صمود الحركة الطلابية في وجه سياسة التسويف والتمييع والقمع والارهاب التي تمارسها السلطة . ودعت الاتحادات السلطة الى الافراج الفوري عن جميع الطلاب المعتقلين .

ومن جهة ثانية ، رد عقل العويط امين سر اللجنة التنفيذية لاتحاد طلاب الجامعة اللبنانية ، على اجهزة الاعلام الرسمية حول ماتشيعه عن ايقاف التحرك الطلابي ، فقال : ان اللجنة التنفيذية تعلن في هذا المجال التكذيب المطلق لما ورد من اخبار في هذا الصدد ونعتبر ان هذا الاعلام يعبر عن مواقف السلطة التي تريد تفكيك الحركة الطلابية .

(التفاصيل على الصفحة ٤)

الأنوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير:
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول:
عزت صافي
مديرا التحرير:
وجيه العجوز
ميشال رعد
تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل رأسمالها ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام:
بسام فريحه
الإدارة العامة والتحرير: دار الصياد - الحازمية - ص.ب ٩١٨ - ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع: ت ٢٨٨٨٦٥ - ٢٨٥٨٧٨ - ٢٨٩٠٤٤
التحرير والمطبعة: ت ٢٨٠٩٦٠ - ٢٨٠٤/٢٨ خطوط - ٢٨٥٩٧٢
الاعلانات: مكتب ... - بناية صمدي وصالحه الطابق الثاني غرفة رقم ٢٥ و٢٦ شارع سوريا - تلفون:
٢٥٠٥١٧ — ٢٥٠٥١٨
٢٥٠٥١٩ — ٢٥٤٦٣٧
الاشتراكات:
في لبنان: ١٢٥ ليرة لبنانية
في الخارج: ١٩٠ ليرة لبنانية
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC
طبع من عدد أمس
٦٨٣٥٠

هجوم على الحكومة .. وهجوم على البلدية في صور

ذهب شمعون واده الى صور لصيد "الفري" فاتفقا مع الخليل على اصطياد الحكومة

الطلاب يقتحمون مبنى البلدية ويحطمون المكاتب

كتب نواف غندور :

الطريدة كانت الحكومة أمس في صور . قصد الرئيس كميل شمعون والعميد ريمون اده المنطقة للصيد ، فكانت النتيجة انهما اتفقا مع الوزير كاظم الخليل على « اصطياد » الحكومة . والحوار الذي تم ، وقد تخللته خلوتان ، يؤكد ان الخطة صارت واضحة ، وان اسقاط الوزارة الصلحية لن يتأخر .

والطريف الذي حدث ان تظاهرة عنيفة استقبلت — على غير موعد — رئيس الوطنيين الاحرار وعميد الكتلة الوطنية . وقد حطم المتظاهرون مكاتب بلدية صور ، والقوا بنوافذها وابوابها واثاثها وملفاتها الى الشارع العام . وكانت المناسبة مادة غنية لحملة قاسية على غياب الحكومة ، شارك فيها هذه المرة ، الى جانب الرئيس شمعون والعميد اده ، وزير العدل !

وقد تفقد اده مبنى البلدية بعد انتهاء التظاهرة ، وتجول على شاطىء صور الوسخ ، وعاد ليقول : يا حرام ، نحن مجرمون بحق بلادنا !

أحكم أو استقل

كأن الرئيس شمعون قد قصد منطقة للصيد ، وقصد العميد اده منطقة اخرى . وفي هذا الوقت كان وزير العدل السيد كاظم الخليل يتفقد طيوره ، وهي كثيرة ومتنوعة . وعند الساعة الواحدة ظهرا عاد رئيس الاحرار ، ولم تمض لحظات حتى وصل اده ، والتقوا جميعا في منزل السيد عبد الرحمن الخليل شقيق وزير العدل السيد كاظم الخليل .

فبوصول العميد اده سأله الوزير الخليل : كم غراية يا عميد ؟ فرد اده بانه لم ير ولا طير غري في طريقه .. فقال الوزير : ابني اصطاد ٢٨ في الاسبوع الماضي . فعلق اده . هذه الاسطوانة نسمعها منذ ٢٥ سنة ، ما في شي بالجنوب .

وقبل أن يجلس شمعون واده والخليل في صالون واحد ، سألت الرئيس شمعون : فخامة الرئيس ، كيف كان لقاؤكم بالرئيس الصلح ؟ ورد على الفور : شو بدك تخرب كل علاقاتي مع كل الناس ؟! لقد تدهورت علاقاتي مع الرئيس فرنجية بسبب



أثناء مادبة الغداء في منزل السيد عبد الرحمن الخليل في صور .. الرئيس شمعون يملأ كأس العميد (تصوير جاك رزق)

الرئيس شمعون والعميد اده يتبادلان الانخاب ، ويبدو نواف غندور مندوب « الانوار »

الوزير كاظم الخليل [illegible] اده

الحديث الذي نشرتموه في ١٧ آب بمناسبة ذكرى انتخابه .. وعلى كل حال ، فان كاظم بك كان صريحا مع رئيس الحكومة . قال له : احكم او استقل . هذا الوضع لا يجوز اطلاقا ، لا حكم ولا استقالة .. البلاد فالتة ولا رادع هناك للمخربين ، واذا بقيت الحالة كذلك ، فسيكون لنا موقف اخر .

● وموقفك انت يا فخامة الرئيس ؟

□ مسكين تقي الدين الصلح ، شو ذنبو .. الحق على الاكبر من تقي الدين ، انا نبهت كثيرا الى مثل هذه الاخطاء ، وكانوا يقولون لا . حذرت تقي الدين الصلح منذ مدة من الوضع الراهن ، ولكن مسكين شو طالع بايدو ؟ المشكلة من الاكبر ..

أقداح الفضة

وجلسوا ثلاثتهم ، وهنا طلب الرئيس شمعون قنينة عرق من سيارته ، وقال انه عرق « بيتوتي » مثلث ، وانه لا يشرب الا عرقا عند الظهر . وأحضرت الاقداح ، فوزع رئيس الاحرار العرق ، ورفض اده استلام قدحه لانه مرصع بالفضة ، وقال : نحن في بلاد الحرمان ، ولا يجوز أن نشرب في أقداح من فضة !

وبعد مجاملة الكاس ، دخل الحاضرون في حوار حول تظاهرات الصباح في صور ، وما نتج عنها من تكسير في مبنى البلدية . وقد بدأ الحوار على الشكل التالي :

● شمعون : طيب ، هل كان المتظاهرون كثيرين ؟

● رئيس البلدية : لا .. حوالي ٦٠٠ أو ٨٠٠ .

● اده : طيب ، شو نسبة غير اللبنانيين بينهم ؟

● رئيس البلدية : ٤٠ بالمئة ..

● اده : طيب ، وين الدولة ؟

● شمعون : خطأ كبير تكليف شخص يساري كبهيج تقي الدين بمسؤولية وزارة الداخلية ، في ظروف كالتي نمر بها .

● اده : بهيج تقي الدين ليس يساريا ، انه من اهل اليمين . والدليل تصريحه بعد التظاهرات ، فقد استعمل اسطوانة « هناك أيد غريبة .. » . تصريحات وزراء الداخلية السابقين لا تختلف كثيرا ، الكلام نفسه قيل في اكثر من مناسبة ، وبهيج تقي الدين كغيره لم يسأت بجديد .

اتفق مع اده

● شمعون : الوضع لم يعد يحتمل اطلاقا ، والبلاد لا نعرف الى أين تسير .

● اده : هذه حقيقة ولكن انا اتساءل ، هل تحاوروا مع الطلاب قبل أن ينفجر الوضع بهذا الشكل ؟

وتوقف الحديث هنا عند «الميليشيا» الكتائب والاحرار ، وما قاله السيد كمال جنبلاط عن مسؤولية هذه « الميليشيا » في التخريب الذي حصل ، فقال الرئيس شمعون : لا ، لم تعد البلاد تحتمل هذه المناورات اطلاقا ، ولن نترك الوضع ينهار بهذا الشكل .

● الخليل : شو العمل ؟

● شمعون : متل ما قلتلك انا مبارح ، هيدا العميد ، اتفق معه ونفذنا فورا ..

● اده : انا حاضر ، قلت هذا الكلام منذ مدة طويلة ..

وهنا دخل شمعون واده والخليل الى غرفة مقفلة ، وخرجوا بعد الخلوة الى مائدة الطعام ، وعاد العميد اده يبحث القضايا المطروحة ، ولكن بطريقته الخاصة .. واستمر الحوار .

حالة اقطاع

بدأ اده ، متوجها الى الوزير الخليل الذي يصرخ في وجه احد الخدم : بشو بتفرق عن كامل بك ؟ ومتوجها الى الخادم : اذا بتريد جيب الجرايد . شو هالصراخ .. بدنا نضل بحالة اقطاع ؟

● أحد الحضور : ولكن يا عميد ، بعدما ضربوا كفين ..

● اده : لم نخرج بعد لكي نعرف ما اذا كان سيضربه ام لا .

وتحول الكلام الى طرقات الجنوب ، فقال اده : لقد رأيت اليوم طرقات جنوبية افضل بكثير من طرقات جبيل ، هذا يعني ان جبيل هي المنطقة الوحيدة المحرومة .

● الخليل : هذا الكلام صحيح .

● اده للصحافيين : سجلوا هذا الكلام ، مش راح يعمل وزير بحياتو .

● شمعون يسأل : شو طلعلك من مشروع الـ ٢٠٠ مليون ؟

● اده : شو طلع ؟ طلع ٨ ملايين ، بينما لزغرتا طلع ١٥ مليونا وشوي ، وعندما يفضل شيء عن زغرتا يأتي دورنا ..

● الخليل : بكرا بتعمل رئيس جمهورية ، وتنصف بلاد جبيل .

● اده : انا واثق بأن طريق مزرعتك لن تزفت على حساب الدولة ، اذا وصلت الى الرئاسة .

● الخليل : الزفت كان على حسابي .

● اده : مش معقول .

شعوذة وتجريح

وعاد احد الحاضرين الى الحديث عن السيد كمال جنبلاط ، فقال الرئيس شمعون : الموضوع لا يحتمل التلهي اطلاقا ، ولا الشعوذة والتجريح .. شو بدنا فيه ، البلد يحترق ، وهو غارق في التكرزات والكلام الفارغ ، ومن واجبنا انقاذ البلد .

وانتقل الحديث الى تعديل قانون الانتخابات وعمر المرشحين ، فقال اده : انا أؤيد أن يكون عمر المرشح في حدود الخمسين ، لا اكثر .

● شمعون : عال ..

● الخليل : هل هذا يشمل رئاسة الجمهورية ؟

● اده : لا مانع عندي اطلاقا ، وليس ضروريا ان أكون في الرئاسة لاخدم بلدي .

.. وبدأ الغداء (سمك سلطان ابراهيم وخروف محشي واصناف اخرى) ، فسألت الرئيس شمعون : شو العميد وين صار ؟

● شمعون : هلق بدنا نزوجو ..

● اده : عال ، ما عندي مانع . من زمان قلت بالزواج المدني ، ولم يوافق معي أحد .

● الخليل : نحن نؤيد الزواج المدني ، بل نحن أول المؤيدين ، وهو موجود عندنا .

● اده : لا يا سيدي ، بدك تجيب

— البقية على الصفحة ٣ —

أمين الجميل : صار على الوزراء أن يرحلوا

انضم الشيخ أمين الجميل أمس الى قافلة المطالبين بترحيل الحكومة، وقال : ان الحالة الحاضرة باتت تستلزم ذهاب جميع اعضاء الحكومة الى بيوتهم ، وأن يسرعوا في تقديم استقالتهم قبل ان تتفاقم الامور بشكل أسوأ وأخطر .

وردا على اتهامات السيد جنبلاط للكتائب والاحرار قال النائب الجميل : اننا نتقبل اتهامات السيد جنبلاط برحابة صدر ، ونعتبر ان ضرب الحبيب زبيب ، ومهما قال فاننا لا نشك مطلقا اننا في النهاية نلتقي معه عند هدف واحد ، وهو مصلحة لبنان العليا .

دعوة النواب لعقد جلسة الثلاثاء

وجه رئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد دعوة الى النواب لعقد جلسة نيابية مساء الثلاثاء المقبل لمتابعة مناقشة الموازنة العامة .

ومنجتمع لجنة الاشغال النيابية قبل انعقاد الجلسة لانتخاب رئيس ومقرر لها .

عودة البطريرك حكيم من روما

عاد الى بيروت بعد ظهر امس قادما من روما البطريرك مكسيموس الخامس حكيم بطريرك الروم الكاثوليك بعدما شارك في اجتماع الحق الكنسي الذي افتتحه قداسة البابا بولس السادس في الفاتيكان .

اجتماع استثنائي « لجبهة النضال »

تعقد جبهة النضال اجتماعا غير عادي ظهر غد الاثنين في مركز الحزب التقدمي الاشتراكي ، لدرس المشكلة الطلابية والتظاهرات الاخيرة ودرس تصريح وزير الداخلية الذي اعلن فيه انه سيطرح الثقة بنفسه على ان تقرر ذلك الجبهة .

باخوس : البديل قبل الرحيل

قال النائب اوغست باخوس ان الاوضاع الحالية اذا كانت تستلزم رحيل الحكومة فيجب ان يتم ذلك بعد اقرار الموازنة وبعد الاتفاق على شكل الحكومة البديلة حتى لا نقع في فراغ وتبقى البلاد مدة طويلة دون حكومة .

ودعا النائب باخوس الى الاتفاق على الخطوط العريضة لبرنامج الحكومة المقبلة حتى تستطيع ان تحكم اطول مدة ممكنة وتؤمن الاستقرار للبلاد .

الجميل : أسلوب جنبلاط في الافتراء لا يليق برجل سياسي من وزنه

قال الشيخ بيار الجميل أمس ، ردا على اتهامات جنبلاط الاخيرة للكتائب ان هذا الاسلوب في الافتراء والتجني ، لا يليق بزعماء وقادة سياسيين من وزن كمال جنبلاط ، وآسف ان يعتمد الرجل هذه الوسائل في هذه الظروف بالذات .

واضاف بشيء من الحدة : اقول للسيد جنبلاط انه كلما سما المفرد باخلاقه ، كلما تخلى عن الشتائم والاهانات .. ولن نضيع الوقت في تبادل التكرزات ، لان هذه السياسة لا تبني .

القناعات الباطنية

وبعد الحاح رد رئيس الكتائب على تصريحات جنبلاط الاخيرة بأن « ميليشيا » الكتائب كانت وراء التخريب الذي حصل في بيروت فقال : انا واثق بأن قناعات جنبلاط الباطنية تختلف عن مضمون تصريحاته ، وهو يعرف جيدا ان الكتائب تقف في وجه سياسة التخريب والتهويش ، حفاظا على سمعة لبنان واستقراره وتقدمه .

واضاف : ويعرف جنبلاط جيدا ان الذين اعتمدوا هذه السياسة في الماضي تخلوا عنها اليوم ، بعد ان لمسوا حجم الضرر الذي الحقته بهم، وفي سعيهم الى الازدهار والطمأنينة اعتمدوا الصيغة اللبنانية على اكثر من صعيد .

مقدحة والافتراء

وفي مجال توضيح وجهة نظره قال رئيس الكتائب : اسف فعلا لاستمرار جنبلاط في المقدحة والافتراء، وهو زعيم سياسي نقدره . نحن ندعو الى الكف عن هذا الاسلوب ، كما ندعو الى التعاون لاخراج البلاد من حالة الجمود التي نعيشها والظروف الصعبة التي تواجهها . امامنا قضايا مصيرية مطروحة نقابلها بالتلهي والمهاترات ، فماذا لو التقينا على حلها ؟

وقال الجميل : نبدأ بالمشاريع الكبيرة ، وهي كثيرة . اذكر السيد جنبلاط باوضاع المرغسا ، ومشروع الاوتوسترادات ، ومنها اوتوستراد بيروت — المصنع ، وبيروت — صور ، وبيروت طرابلس ، ومعرض طرابلس الدولي ، ومشاريع الكهرباء والري والتجهيز ، وكلها تنتظر ونحن نكتفي بسياسة المسبات والافتراءات والتهويش !

حملة على المنتقدين

وفي تصريح اخر حمل رئيس الكتائب أمس على منتقدي بيانه الاخير ، وقال ان هؤلاء المنتقدين اربع فئات : حسنو النية ، سيئو النية ، الجاهلون .. والذين يتلقون تعليماتهم من الخارج . وقال ايضا انه سيدعو الى مؤتمر صحفي يحدد موعده الاسبوع المقبل ، للرد على السؤال الذي طرحه البيان وهو : اي لبنان نريد ؟

وجاء في التصريح : لا يسعني الا ان ابدي اسفي الشديد لما ذهب اليه البعض ، في معرض التعليق على البيان الذي اذعناه وللاتهامات التي اطلقت رغم التاكيدات التي اوردناها، ورغم الصدق والامانة والصراحة التي تجلت في طرح فكرتنا وطلب الحوار حولها .

ان البعض اطلق الانتقادات الخارجة تماما عن الفكرة والموضوع وذلك عن حسن او سوء نية ، او عن جهل ، او عدم تعمق في درس وجهة نظرنا ، او ربما لان هذا البعض لم يقرأ البيان بل سمع به ، او لانه اخذ تعليماته من اشخاص لهم مصالح وغايات .

ثلاث فئات

وقال الجميل : ومن يعود الى

المطالبة بالتبديل الحكومي تلتقي بالدعوة الى تغيير أساليب الحكم

الجدل القائم حول مسؤولية الحكومة عن التردي الذي وصلت اليه حالة البلاد ، يتخذ في الايام الاخيرة طابعا جديدا ، يتجاوز الوزراء الى المؤسسات القائمة ، وهيكلية النظام، باعتبار ان تبديل الحكومات ، وان ترك مؤقتا حالة انفراج ، فهو لن يكون كافيا لمواجهة المشاكل المتراكمة.

ومع ان اصوات المطالبين بترحيل الوزارة الصلحية في ازدياد ، فان عدد المطالبين باعادة النظر في المؤسسات الدستورية القائمة ، وتبديل الذهنية الحاكمة ، ليس قليلا ، وهناك من يخشى ان تصل البلاد الى يوم تجد نفسها فيه عاجزة عن التطور والتقدم بالاساليب الديموقراطية المعتمدة في الوقت الحاضر .

تفويت الفرصة

ويزداد الحديث في الوقت نفسه عن الذين « يستغلون حركات الطلاب » لينالوا من الحكم ككل ، وقد اعترف الرئيس تقي الدين الصلح ، في لقاء السعديات الاخير ، بأن الحكومة لم تتصد دائما للمتظاهرين من الطلاب، حرصا منها على تفويت الفرصة الذهبية على هؤلاء .. فلا تفسح في المجال للمزايدة .وجاء هذا الاعتراف ردا على انتقاد وجهه هذه المرة الوزير كاظم الخليل نفسه ، اذ قال ان الحكومة بدت خلال التظاهرات الاخيرة وكأنها غير موجودة .

والتصريحات التي صدرت امس ، ولو انها انطلقت من الدعوة لاستقالة الحكومة ، نبهت بوضوح الى ضرورة التصدي للمشكلات القائمة ، لان ما يحدث في الساحة اللبنانية يمكن ان يؤدي الى ثورة جارفة . وقد جاء في تصريح للنائب محمد يوسف بيضون أمس ان الاوضاع الداخلية تردت في الآونة الاخيرة ، بشكل لا يجوز السكوت عنه مطلقا ، واعتقد انه في حال استمرار الوضع على ما هو عليه ، فسيؤدي الى كوارث تعتبر « الانفجارات » الشعبية التي تشهدها شيئا هزيلا امامها . وقال : الحكم اليوم بات يتطلب وجود وزراء من نوعية اخرى ، تختلف عن نوعية الوزراء الحاليين ، فكرسي الحكم لم تعد لممارسة الحرتقة السياسية بل للعطاء والانتاج وخدمة مصلحة المواطنين ، والبلاد وكل شيء في هذا العصر اصبح يقاس على اساس العمل والانتاج ، ولكن مع الاسف فان وزراء الحكومة القائمة لا يتميزون

النائب بدر يتهم رئيس المجلس بمراعاة شعور الحسيني بانتخاب لجنة الاشغال

اتهم النائب شفيق بدر أمس ، رئيس المجلس النيابي وهيئة مكتبه ، بالانحياز الى جانب النائب حسين الحسيني في انتخاب رئاسة لجنة الاشغال النيابية ، واعتبر نفسه فائزا بهذه الرئاسة ، استنادا الى المادة الثالثة من النظام الداخلي .

وقال نائب عاليه في ندوة صحفية ان هذه المادة نصت على اعادة الانتخاب بالنسبة لرئيس المجلس ونائبه ، وبقية اعضاء مكتب المجلس ينتخبون مرة واحدة ، بالاكثرية النسبية ، وهذه القاعدة تطبق ايضا على رؤساء ومقرري اللجان .

سابقة مماثلة

واضاف بدر : لست ادري لماذا تغاضى مكتب المجلس عن هذا النص الصريح ، وانا اعتبر هذا الموقف ارضاء لشعور الزميل الحسيني . ففي قانون الانتخابات لا وجود لنص يعتمد « البالوتاج » ، وفي حال تعادل الاصوات يعلن فوز الاكبر سنا .

واضاف : بالاضافة الى كل ذلك ، وبعد مراجعة محاضر جلسات انتخاب اللجان تبين لي انه توجد سابقة مماثلة عندما جرى انتخاب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في كانون الاول ١٩٦٤ ، فنال كل من الدكتور البير مخيبر والدكتور امين الحافظ عددا متساويا من الاصوات ، فاعلن فورا رئيس المجلس الزميل صبري حماده فوز الاكبر سنا ، وهو الدكتور البير مخيبر .

أفضل التريث

وسئل النائب بدر لماذا لم يدع لجنة الاشغال الى الاجتماع ما دام يعتبر نفسه رئيسا لها ؟ فقال : لم اقدم على ذلك على سبيل اللياقة ، وبسبب وجود خلاف في النظرية بيني وبين هيئة مكتب المجلس وفضلت التريث ريثما تجتمع هيئة المجلس ثانية وتعود عن خطئها .

وسئل عما اذا كان سيلبي الدعوة الى اعادة الانتخاب يوم الثلاثاء المقبل، فقال : احتفظ بالجواب لنفسي حتى يوم الاثنين ، بانتظار اجتماع هيئة مكتب المجلس للنظر مجددا بهذه القضية ، لا سيما واني متأكد بسبب تأييد زملائي من النجاح .

وتنص الفقرة الثانية من المادة الثالثة على ما يلي : يجري الانتخاب بالاقتراع السري ، ولا يعتبر الرئيس او نائب الرئيس منتخبا الا اذا فاز بالاكثرية المطلقة من اصوات المقترعين في الدورة الاولى ، فاذا لم تحصل الاكثرية المطلقة لاحدهما في الدورة الاولى يعاد الانتخاب فورا وتكفي عندئذ الاكثرية النسبية .

اما امينا السر والمفوضون الثلاثة ، فيعتبر منتخبا منهم الاثنين او الثلاثة الذين يحرزون اكثر عدد من اصوات المقترعين ، واذا تساوت الاصوات فيعتبر منتخبا الاكبر سنا .

وقد قال بدر في نهاية مؤتمره الصحفي : عندما يحصل خلاف على النص ، فان لجنة النظام الداخلي هي التي تفصل به .

اده يتفقد آثار الهجوم على مبنى البلدية في صور

(تتمة الصفحة ــ ٢)

تنوى من الامام الصدر وانا حاضر .

● شمعون : ولو .. الفتاوى تصدر عن وزارة العدل ، ووزير العدل يتحدث معك .

● اده : يظهر انه لا يعرف شيئا من القرآن .. كيف اقترحه الحزب وزيرا ؟

● الخليل : كلنا نعرف ، وحدك لا تعرف ..

● اده : يبدو أن رشيد افندي يعرف القرآن أكثر منك ، وقد قال انه لا يجوز . وعلى كل حال ربحت مئة ليرة من حسين منصور كشرط في هذه المسأله ، فهل انت مستعد لشرط آخر ؟

وين « كول وشكور » ؟

وعندما انتهى الغداء ، سأل احد الصحافيين : وين « كول وشكور » ؟ فضحك الجميع وقال اده : المهم آن تكون موجودة في مكان آخر .. ونصح الرئيس شمعون بان يأكل القشطة مع العسل ، فسأل اده الخليل عن اسم البقرة التي اخذت منها القشطة ، فقال الوزير : اسمها « صبحة » .

وعندما اقترح الخليل على اده ان يتذوق « الكليمانتين » ــ ليمون افندي ــ رفض العميد وقال : هذا اسم اجنبي أميركي ، ما بدي .. انا لا أتعاون مع الاستعمار . ورد الخليل : لا ، هذا صنف اسباني ولا علاقة لاميركا بالموضوع . فقال اده : اذا سناكل ، الاسبان عال .. وفرنكو مسكين .

نحن مجرمون

وعاد الجميع الى الصالون ، وعاد اده يتحدث عن حرمان جبيل .

● الخليل : معك حق .

● اده : هذه أول كلمة صحيحة .. وروى الخليل هنا زيارة قام بها للمنطقة بدعوة من احد ابنائها .

● شمعون : بدون ترخيص من العميد ؟

● الخليل : لا ، اتصلت به فوافق .

● اده : هل تقومون لنرى ماذا حل بالبلدية ؟

● الخليل : شو صار .. ما حصل معروف .

● اده : لا يا سيدي ، بدنا نشوف .

● الخليل : روح وحدك .

وطلب العميد مني ان ارافقه ، وذهبنا باتجاه مبنى البلدية . وفي الطريق الى صور قال اده : يا حرام ، هذه صور كما أعرفها منذ أربعين سنة ، وهي تسير الى الوراء .. فعلا نحن جميعا مسؤولون، ومجرمون بحق لبنان . هذا لا يجوز .

ودخلت الى مبنى البلدية ، فاذا هو بلا نوافذ ولا أبواب ولا ملفات .. ولا اثاث . فسأل اده : اين المكاتب ؟ وقيل له : لقد حطموها .. فعاد يسأل : والملفات ، ماذا تنفع الملفات الذين كسروا ؟ وبعد أن تفقد اقسام المبنى ، حضر احد رجال الامن ، فسأله العميد : وين كنتو وقت التخريب ؟

ومن المبنى البلدي توجه العميد الى شاطىء صور ، وكان يردد : يا حرام ، لقد أصبح أجمل شاطىء في لبنان كومة نفايات . أين ميزانية بلدية صور ، أين تذهب الفلوس .. لا طرقات ، لا شواطىء .. حرام ، حرام . اذا كانت صور ومنها في الحكومة وزيران على هذه الحال ، فماذا عن المناطق الباقية ؟

وعاد اده ينضم الى شمعون والخليل ، وسأل وزير العدل : ديك ، معقول .. بلد مثل صور ؟ فرد الوزير : أن ما شاهدته هو في معظمه ملك للدولة ، فقد استملكت للتنقيب عن الآثار . وفي صور الجديدة سنضع كل جهدنا .

● اده : أن شاء الله بدك تعيش في خوف الشهابيين ، ويقصد الامير موريس شهاب .

● الخليل : لا ، سنضع كل امكاناتنا في صور الجديدة .

● رئيس البلدية : ارقام موازنة البلدية تصل الى مليون ومائتي الف ليرة ، والطرقات التي لزمت بلغت اعتماداتها سبعين الفا .

خطة الترحيل

● اده : انفق الموازنة لتحسين صور .

● رئيس البلدية : الدولة لا تدفع .

● اده : هذا غير معقول ، أعلن افلاسك وافلاس الدولة .

● رئيس البلدية : كلما حاولنا انفاق مبلغ تقوم القيامة . رقم الموازنة هذا وفرته منذ عام ١٩٦٨ حتى اليوم .

وسأل العميد الرئيس شمعون : شو يا ريس باقي او بتحب تمشي ؟

● الخليل : لا ، اريدكم ان تمروا على شبريحا .

● اده : انا مرتبط بمواعيد .

● شمعون : انا ايضا ، مع طلاب الجامعة الاميركية جميعهم ، وموعدي معهم في السادسة والنصف .

● اده : مشكلة الجامعة مشكلة . اولا معظم طلابها من غير اللبنانيين ، ومن جميع الجنسيات ، ويجب أن تعطى الافضلية للبنانيين .

● شمعون : المشكلة في زيادة الاقساط ١٠ بالمئة .

● الخليل : الجامعة ستقفل ، عجزها وصل الى ٧ ملايين دولار .

● اده : لماذا هذا العجز الجديد وبهذه المبالغ الضخمة ؟



■ العميد اده لدى وصوله الى مبنى البلدية في صور الذي تعرض للهجوم الطلابي ■ (تصوير جاك رزق)



■ الطلاب يحطمون أثاث مبنى البلدية ... قبل وصول اده ■ (تصوير نزيه نقوزي)

● شمعون : سنرى ماذا يقول الطلاب .

وعاد الثلاثة الى خلوة ، ثم قال الرئيس شمعون : ليمر العميد على صائب بك ، ثم اجتمعوا واتصلوا بي .

● اده : انا حاضر لاي لقاء ، وعلى كل حال ، سنتحدث هاتفيا .

وفهم ان الخليل واده اتفقا على اتصال يوم الاثنين ، من اجل اللقاء مع الرئيس سلام . وسأل الصحافيون الرئيس شمعون : هل انت متفق مع العميد اده ، فقال : طبعا ، اتفاق تام على كافة المواضيع . وسئل مجددا هل هناك خطة ما .. فقال : لا نستطيع أن نتفرج ، البلاد في حالة متردية ، ونحن مسؤولون تاريخيا أمام هذا الوطن .

وسئل العميد اده : هل أنت متفق مع الرئيس شمعون ؟ فقال : انا متفق مع الجميع على الخروج من هذا الوضع ، فاستمراره لا يجوز .

● وما هو الحل ؟

□ الحل استقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة .

● وما هي الخطة ؟

□ الخطة .. الخطة موجودة ، ولكن هذا السؤال يوجه الى الوزير كاظم الخليل ، لانه الاحق بالكلام .

صيد على الحدود

وقبل ان يغادروا وصل احدابناء بلدة دبل ، وهي قرية قرب بنت جبيل ، ووجه الى الرئيس شمعون والعميد اده والوزير الخليل دعوة للصيد في منطقته ، وقال : هناك خنازير كثيرة مصدرها شمال فلسطين ، وقد تكاثرت، ويجب أن تقضوا يوما على الحدود .

● اده : عندما يحدد الرئيس شمعون موعدا ساكون حاضرا .

● شمعون : قالوا لي أن هناك صيدا كثيرا من هذه الخنازير ، أريد خنزيرا وسادفع ثمنه .

ورد الداعي : ساهديك واحدا واهدي العميد ايضا . وتابع ليسأل : هل ستجري الانتخابات البلدية ؟ فرد العميد : اسأل كاظم بك ، فهو وزير العدل في الحكومة .

● شمعون : قصدك ان السؤال يوجه الى الشيخ بهيج .

● اده : لا يافخامة الرئيس ، اين التضامن الوزاري .. انا اعني ما اقول ، اسأل كاظم بك .

ولم يعلق الخليل واكتفى بالقول : سنمشي مع العميد ، كما يريد .

● اده : وانا حاضر .

● شمعون : يجب أن تنتهوا غدا من الموضوع .

وعندما استعدوا لمغادرة صور ، قدم احد الحاضرين مجموعة من طيور الفري قال انها من منزل السيد ناظم شقيق الوزير ، فقال العميد : اعطوها للرئيس شمعون .

● الخليل للعميد : شو رايح وحدك؟

● اده : لا معي « ملكس » ، ويقصد كلبه .

اتفاق نهائي

وحاول الخليل أن يزود ضيفيه بهدية ليمون من البستان القريب ، ولكنهما اعتذرا لضيق الوقت . وكان آخر تاكيد للاتفاق الذي حصل على « تطيير » الحكومة ، قول الوزير الخليل ردا على سؤال لاحدى السيدات : ساعقد مؤتمرا صحفيا في مطلع الاسبوع المقبل ، وساهاجم الحكومة نعم ساهاجم . ليس من المعقول آن تستمر هذه الحكومة هكذا، لا تحكم ولا ترحل .

وعلمت « الانوار » أن هناك خطة بين الاقطاب المعارضين تهدف الى ازاحة الحكومة الصلحية باي طريقة .. وربما بسحب الوزراء ، بعد اجراء مشاورات مع بعض الكتل . والمشاورات ستتم على الارجح بين العميد اده والرئيسين سلام وكرامي ، ثم بين اده وشمعون ، وربما تم اجتماع غدا الاثنين او بعد غد الثلاثاء بين عدد من الاقطاب لتحديد بعض النقاط ، بعد أن اتفق اده وشمعون بصورة نهائية على ضرورة التبديل .



■ احد المكاتب التي حطمها الطلاب في مبنى بلدية صور ■

مع جنبلاط "عندما لا يكون موجودًا" في المختارة

حديث عن الطلاب وحملة على "ميليشيا" الاحرار والكتائب

كتب عامر مشموشي :

عندما يكون كمال جنبلاط في المختارة ينزع عنه ثوب السياسة ويعيش في عالم آخر .. فلا كميل شمعون موجود ولا ريمون اده ولا الدولة ، ولا حتى كمال جنبلاط السياسي . كل شيء سياسي في نظره يتحول الى عالم النسيان ، وينقلب كمال جنبلاط من رجل السياسة الى « المعلم » الفقير الذي لا يدرك من العالم الذي حوله سوى الجمال والربيع باقحوانه ووروده وياسمينه.

ولولا قضية الطلاب التي احتلت الواجهة السياسية وكادت تهز الدولة، او ، انها هزتها ، لما كان كمال جنبلاط تخلى عن عزلته الروحانية التاملية ، وقبل الحديث عن اي موضوع سياسي او اجتماعي ينقله من عالم اللاوعي ، الذي يعيشه في صومعته في المختارة ، عالم التاملات والروحانيات ، عالم التصوف البعيد عن كل ما هو عنف بمعناه السياسي والشعبي .

في المختارة لا يقرأ جرايد

كان كمال جنبلاط امس ، غير موجود في عالم السياسة ، عالم كميل شمعون وريمون اده ، عالم صيد الطيور ، وصيد السياسيين فهو يريد ان يختلي الى نفسه في صومعته الصغيرة ، الفقيرة في الطابق الثاني من قصر المختارة حتى يستطيع ان يجدد نشاطه السياسي ويبدأ الاسبوع المقبل بنفس جديد وروح جديدة ، لكنها ، لا تخرجه عن الخط العريض الذي جعل منه منهلا عذبا لحياته السياسية يعود اليه عندما يشعر بان ما ارتشفه منه بدأ ينضب .

عندما سألته عن رأيه في تصريحات الرئيس كميل شمعون بانه « المشعوذ الاكبر » ، والراسمالي الاكبر ، قلب شفتيه ، وكأنه لم يهضم السؤال ، وقال : انا يوم السبت ما بقرا جرايد ، عندما اكون في المختارة ما بحب اقرا جرايد ..

وبدقة اكثر قال : يعني انا مش هون ، هلق ما راح رد غلى حدا ، بكرا بعد يوم بعد يومين برد على كل شيء .

وتساءلت مع الذين كانوا معي ساعة وجهت اليه هذا السؤال ، تساءلنا باستغراب لماذا كمال جنبلاط ليس هنا ، وهو موجود بلحمه وشحمه ؟

ولم يترك لنا سيد المختارة مجال الغوص طويلا في التفكير ، وطرح التساؤلات العريضة التي لا تجد لها جوابا ، بل سارع الى القول ، اي الى تصريح ما قصده : « كل شيء لا افكر فيه يكون شيئا غير موجود ، يعني ما من شيء موجود الا اذا عرف (بضم العين) ، وهذه النظرية ــ الكلام لجنبلاط ــ هي في الواقع نظرية علمية ونظرية التوحيد القديمة.

هجوم شمعون

● ولكن الرئيس شمعون وصفك باوصاف ونعوت ، وقال فيك الكثير الكثير ، ثم اتهمك بالراسمالية ، وبانك تحرض الطلاب على التظاهر وعلى التخريب ، ثم تدعي العكس .

□ ضحك كمال جنبلاط بطريقته المعهودة ، اي قلب شفتيه وتجاهل السؤال ، ثم قال بطريقة هي مزيج من الجد والتجاهل للسؤال : انا مش هون ، هلق ما بدي رد بكرا او بعد بكرا راح احكي عن قضية الطلاب .

● ولكن يقال ان الطلاب اتخذوا قرارا بالغاء التظاهرات والعودة الى الدروس .

« ميليشيا » حزبي الاحرار والكتائب

□ ومرة جديدة ابتسم كمال جنبلاط ولكن بغير قلب الشفاه ، وقال : يا عمي هودي انتهوا شو بدهم يعملوا اكثر مما عملوا ، لو لم نكشفهم ونبين حقيقة امرهم لاستمروا في عمليات التخريب ، عندما قلنا ان الطلاب لا يقومون بمثل هذه الاعمال كنا واثقين من ان ما حدث لم يكن من صنع الطلاب ، بل من صنع ميليشيا حزبي الوطنيين الاحرار والكتائب .

واضاف : وهم اليوم ، ادركوا ان امرهم افتضح ، فلم يجدوا بدا من العودة عن الاضراب وعن التظاهر.

وسكت جنبلاط قليلا ثم عاد يسأل : « يا عمي بقديش قدروا الخسارة » ؟

● يقولون ان خسائر اليوم الاول فاقت الـ ١٥٠ الف ليرة ، وخسائر اليوم الثاني لا تقل عن هذه القيمة .

وبحركة عفوية من يديه يجيب جنبلاط : يا عمي هيدا مش معقول ، ما حدا بيقبل ان يتحول الطلاب الى آلة تهديم ، والطلاب انفسهم لا يقبلون بهذا الشيء ، ولكنهم استدرجوا الى عمل ليسوا مقتنعين به، ثم يتهمون الشيخ بهيج بانه قمع تظاهرات الطلاب ، مسكين يا عمي الشيخ بهيج شو بدو يعمل اكثر مما عمل .. استمرت التظاهرات اكثر من ثلاثة ايام وما حدا من الطلاب جرح بالرصاص ، كان الطلاب حسب ما خبروني يهجمون على الدبابات بالحجارة وبالقنابل وغيرها .

سمعة الطلاب

وهنا تدخل احد الموجودين ، وقال: والله يا كمال بك انا شفت بعيني كيف كان الطلاب يهجمون على الدبابات والمصفحات . وهي تهرب من دربهم ، ما كانوا يريدون الاصطدام بالطلاب ، وما حصل من تخريب اضر كثيرا بسمعة الطلاب الذين هبراء تماما مما حصل.

ويرد جنبلاط على المتحدث ، صحيح ياعمي ، هيدي شغلة الميليشيا ما حدا من الطلاب كان يفكر باعمال من هذا النوع . وانا شخصيا لا أصدق، ان ما جرى هو من تدبير الطلاب ومن صنع ايديهم ، على كل حال انفضح امرهم اولئك الذين قاموا بعمليات التخريب وهم من « ميليشيا » الكتائب والوطنيين الاحرار .

لن أرد عليه

● ولكن الرئيس شمعون يرفض هذه التهمة ويقول ان ما حدث في صيدا كان اعنف مما حدث في بيروت مع انه لا يوجد في صيدا انصار لحزب الوطنيين الاحرار .

□ يا عمي ما راح رد عليه ، هيدا انسان انتهى . وانا عندما اكون في المختارة لا اقرا الصحف ، انفصل تماما عما يجري في بيروت ، يعني انا مش هون .

فيعلق احد الموجودين بقوله « انا سمعت من احد حزبيي الوطنيين الاحرار كلاما يفهم منه انهم يخططون منذ اليوم الاول للتخريب . ولكنهم لم يتصوروا ان القضية ستتطور بهذا الشكل وان امرهم سيفتضح .

ويقول كمال جنبلاط : ما حصل لا يصدقه العقل ، خسائر بعشرات الالاف ، خسائر حصلت في المؤسسات العامة ، وفي بعض المؤسسات الخاصة ، واكثر من هذا كله ، ان بعض المنازل تعرضت للخسائر .

ويرد السائل : واكثر من هذا يا كمال بك ، ثلاث سيارات احرقت ما عدا اعمدة الكهرباء ، والشارات الضوئية وغيرها . لم يبق شيء في الشوارع الا وامتدت اليه يد التخريب .

الشيخ بهيج وقمع التظاهرات

صحيح يا عمي ومع كل هذا يقولون ان الشيخ بهيج قمع التظاهرات بوحشية هذا كلام غير صحيح ، فوزير الداخلية لم يستعمل القوة مع الطلاب ، ولم تطلق رصاصة واحدة عليهم ، مع العلم ان ما حصل لا يمكن أن يحصل في اي بلد آخر ، لماذا هذا التصرف ، طبعا ليس اليسار مسؤولا عما يجري لانه عندما تسلم قيادة الحركة الطلابية لم يحدث شيء من هذا النوع ، كانت التظاهرات تحصل باستمرار ، وكان الطلاب يحافظون على سلمية التظاهرة ، ولكن عندما تسلم اليمين ، تحولت التظاهرات الطلابية عن غايتها الى عملية تخريب لا اكثر ولا اقل ، ونحن قلنا هذا بصراحة كلية ، وطبعا لم نكن نقصد سوى التشهير باولئك الذين يريدون الاساءة الى الطلاب .

ويمضي جنبلاط في حديثه : ولو ما بعثوا احدا من الوزراء يقوم ويتصفح كل هذه الاشياء .. صحيح يا عمي كانت الدولة تعيش في مأزق لو لم تبادر الى فضح الذين يعملون من اجل التخريب ومن اجل تحويل التظاهرات الطلابية عن اهدافها الصحيحة .

ماذا يريد الطلاب ؟

ويعود جنبلاط الى التساؤل ماذا يريد الطلاب : انا شخصيا لم اعد اعرف ما هي مطاليبهم .. ماذا يريدون ؟ فاذا اردنا ان نكون منصفين نعترف بما حققته الدولة للطلاب .

ويلتفت جنبلاط الى من حوله ، ثم يسأل : ماذا يريد الطلاب ، ماذا يريد مثلا طلاب الجامعة الاميركية حتى يقوموا بهذه الحركة ؟

وقبل ان يستمع الى الجواب يتابع جنبلاط : صحيح يا عمي ان « الوطنيين الاحرار » والكتائب انكشفوا على حقيقتهم ، فراحوا يفكرون بالعودة الى الدراسة ، ولكن المشكلة هي اضراب طلاب الجامعة الاميركية ، انا افهم ان يضرب الطلاب الفقراء من أجل الحصول على مساعدات من الدولة ، اما ان يضرب ابناء الاغنياء فهذا لا استطيع ان اجد له جوابا .

ويتابع : ها الاخوان في الجامعة الاميركية لماذا يتظاهرون ، ما دام اولياء أمرهم ، وانا منهم عندي ولدي في الجامعة الاميركية ، مستعدون لدفع الزيادة التي تطلبها ادارة الجامعة مقابل هذا العلم الجيد الذي يتلقونه .... بالامس قمت بعدة زيارات واستمعت الى وجهة نظر اولياء الطلاب في الجامعة الاميركية ، وكانوا كلهم موافقين على الزيادة التي اقترحتها ادارة الجامعة . لانهم يريدون ان يعطوا اولادهم العلم الافضل مقابل زيادة العشرة بالمئة .

ويضيف جنبلاط : واذا كانوا يطالبون بحل لهذه الزيادة ، فما على الدولة وهذا ما اقترحته في السابق ، وما سوف اقترحه على رئيس الجمهورية ، عندما سازوره ، هو ان تشترك الدولة في هذه المؤسسة، اي ان تمتلك ربعها او ثلثها على الاقل وهذه خطوة سليمة لانه لا يمكن للانسان ان ينشىء كلية طب او كلية هندسة من لا شيء ، فهذه غير ممكنة ، أما اذا ساهمت الدولة ماليا في ميزانية الجامعة الاميركية والجامعة اليسوعية فتكون بذلك قد انقذت هاتين المؤسستين الكبيرتين من الافلاس ولا تعود ــ أي الدولة ــ بحاجة الى تاسيس كلية للهندسة ، وكلية اخرى للطب ، لانه لا يمكن تاسيس كليات من هذا النوع من لا شيء ، لان للتقاليد السابقة اهمية خاصة في هذا المجال « ومش ممكن تاسيس كلية بدون تقاليد سابقة » حتى الدكان او المخزن التجاري حتى ينجح يجب أن يكون هناك تقليد سابق ، حتى يقدم الناس على الشراء منه .

● ولكن ليس كل الطلاب من الاغنياء .

□ مش صحيح .. انا مبارح كنت اقوم بزيارات ، وكنت أسمع اولياء الطلاب الذين يتعلمون في الجامعة الاميركية بانهم مع ادارة الجامعة في زيادة الاقساط ، لانهم واثقون من حرص هذه الجامعة على تعليم الطلاب ، وما دام الاهل يرضون بهذه الزيادة ، فلماذا لا يرضى الطلاب ؟ ولو كنت مكان هؤلاء الطلاب لكنت طالبت بان تعطى منح للطلاب الفقراء الذين يتعلمون في الجامعة الاميركية ، ويتحمل الفرق الطلاب الاغنياء لانهم قادرون على الدفع ، وبهذه الطريقة يتمكن الطلاب الفقراء من متابعة تحصيلهم الجامعي ، وهذا بنظري هو الحل المنطقي والاساسي .

اما الاغنياء شو بيصير اذا دفعوا شوي زيادة ، وبنظري لازم يدفعوا حتى تستطيع الجامعة ان تتطور اكثر ..

■ جنبلاط في المختارة ■

مجلس الطلبة بالجامعة الاميركية يبحث خطوات جديدة لمواجهة تدابير الادارة

يعقد رئيس مجلس الطلبة في الجامعة الاميركية ببيروت محمد مطر مؤتمرا صحافيا الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الاحد في مركز المجلس بمبنى « وست هول » يستعرض خلاله التطورات التي طرأت على الوضع في الجامعة والخطوات التي سيلجأ اليها مجلس الطلبة للحؤول دون اجهاض الاضراب .

ولا يزال طلاب الجامعة يسيطرون على مداخلها الخارجية وابنيتها رغم عطلة نهاية الاسبوع .

ويتردد في هذه المرحلة السؤال التالي : الى متى والى اين ستقود المواجهة في الجامعة الاميركية ؟

على هذا السؤال يعلق رئيس مجلس الطلبة السابق محمد دجاني الذي عايش الحركة الطلابية في الجامعة مدة طويلة وخوله وضعه كرئيس لمجلس الطلبة مدة سنتين للاطلاع عن كثب على أزمة الجامعة المستحدثة .

يقول محمد دجاني : حتى الان الحوار مقطوع بين الطلاب والادارة . الادارة موقفها متصلب وهي تامل ان يتصدع خلال الايام القريبة الصف الطلابي ويطالب القسم الاكبر من الطلاب بالعودة الى الدراسة دون تحقيق اي مطلب . والطلاب في الجانب الاخر متفائلون ويلملون ان تثبت الايام انهم يد واحدة في مطالبتهم الادارة باقرار مطالبهم .

العويل والبكاء

وحول سؤال : ماذا تامل الادارة لاجهاض الاضراب يقول دجاني : تامل الادارة في ان يؤدي تهديدها بالاعلان عن « اغلاق الجامعة » الى اجهاض الاضراب .

ويوضح دجاني قائلا : قد تلجا الادارة في محاولة اخيرة منها لانهاء التحرك الطلابي الى اعلان اغلاق الجامعة وذلك بهدف تنشيط المد المطالب بالقبول بسياسة الادارة وعدم مواجهتها وهي قد تدعي انها ستغلق الجامعة ، مع انها لن تكون جدية ، من اجل ان تعطي الفرصة لازلامها للعويل والبكاء على هذا « الصرح التعليمي الضخم » الذي انتهى ، ومن اجل دفع الطلاب لقبول كافة شروط الرئيس كيركوود للعودة الى الدراسة مع التشديد على عدم الاضراب لاي سبب كان .

ويقول دجاني ان الرد الوحيد على هذا الموقف من قبل الطلاب هو وعيهم له وعدم السماح بشق صفوفهم ويضيف: ان الادارة تراهن على ان الايام القليلة المقبلة (الاثنين ، الثلاثاء والاربعاء) ستكون حاسمة لصالحها فهي تراهن ان اليمين الطلابي سوف ينشق عن الحركة الطلابية وعن الاضراب ليجهضه وهي على اتصال يومي مع رؤساء الاحزاب اليمينية من اجل اتخاذ موقف بهذا الصدد . وهي من اجل هذا الامل قد قطعت الحوار مع مجلس الطلبة وترفض الدخول في اية مفاوضات حول مطالبة وهي لا تفكر بادخال اي طرف ثالث من اجل اعادة الحوار .

عصر النفقات

ويتابع دجاني : ان الرئيس كيركوود الان ينتظر ما ستتمخض عنه الايام الثلاثة المقبلة ، فان فشلت مخططاته وفجرت الحركة الطلابية طاقة جديدة من طاقاتها المكتومة ، فلن يتاخر عن استدعاء وفد عن مجلس الطلبة للدخول في المفاوضات ، ولذلك فعلى الطلبة انلا ينجرفوا وراء اوهام الادارة حتى لا يخسروا معركتهم التي سيكون لها اكبر الاثر على مستقبلهم ومستقبل تحركاتهم ..

ويختم دجاني حديثه قائلا : من المعروف ان الجامعة عانت من ازمات مالية عدة منذ تاسيسها كانت بعضها ان تؤدي الى اغلاقها ولكنها تمكنت من تجاوزها بزيادة نشاطها في جمع التبرعات وفي زيادة مصادرها من المتبرعين وفي عصر نفقاتها الادارية غير الضرورية مع تجنيب تحميل الطلاب واولياء امورهم ذلك العبء . ويتساءل المرء : لماذا تضخيم انباء العجز المالي الذي تدعي الجامعة انها تمر به وما الهدف من وراء ذلك ؟ وان كان العجز اعباء مالية فقط ، لماذا لا تتوجه الجامعة الى الدول العربية الغنية بالنفط لسده ؟ وماذا ستفيد زيادة الاقساط لمواجهة هذا العجز المالي ؟

وفد المجلس النسائي يسافر الى السودان

غادر بيروت امس الى الخرطوم وفد المجلس النسائي اللبناني لحضور المؤتمر النسائي السوداني المقرر عقده بين ٢٥ و٢٩ اذار . ويضم الوفد السيدتين : ادفيك شيبوب وأسيمة دياب .

من جهة ثانية ، يعقد المجلس النسائي اللبناني جلسته العامة لشهر اذار بعد ظهر غد الاثنين .

■ الياس صفير رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد طلاب الجامعة اللبنانية يتحدث في مؤتمره الصحفي أمس ■ (تصوير صالح الرفاعي)

اتحاد الجامعة اللبنانية : التحول الطلابي مستمر رغم القمع والاعتقالات

ادان رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد طلاب الجامعة اللبنانية الياس صفير موقف وزارتي التربية والداخلية ، وقال « ان السلطة هي المسؤولة عن اعمال العنف التي وقعت .

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده ظهر امس ، في مقر اللجنة التنفيذية واوضح فيه مجموعة حقائق هي :

اولا : ما تحقق من المكاسب وما لم يتحقق : بالرغم من ان الحركة الطلابية تعتبر ان اصدار مراسيم لانشاء كليتي الهندسة والزراعة هي من اهم المكتسبات التي حققتها عبر نضالها نظرا لاهميتها في تغيير بنية الجامعة اللبنانية من جامعة نظرية الى جامعة تقنية ولتطوير القطاع الصناعي والزراعي ، فاننا نعتبر لائحة المطالب لم تتحقق على صعيد جميع القطاعات التعليمية الاخرى (الجامعية ، المهنية ، الثانوية الدور) . ولئن كانت السلطة حريصة على مستقبل التعليم في لبنان كما تدعي، فما عليها الا اصدار المراسيم والقوانين والقرارات اللازمة بالنسبة لهذه المطالب في هذه المرحلة .

- أساليب فاشية

ثانيا : الادوات النقابية الطلابية والحريات الديمقراطية : يعتبر اتحادنا ان قطع المنح واقفال بعض الثانويات والدور وطرد العشرات من الطلاب وحل الهيئات النقابية ومواجهة تظاهراتنا السلمية بالقمع والارهاب واطلاق الرصاص والتزوير الاعلامي لتمويه الحقيقة امام الراي العام الطلابي والشعبي ، تعديا على الحريات النقابية والديمقراطية يؤكد ان الحركة الطلابية لن تهاب هذه الاساليب الفاشية ، ولن تتراجع مهما تكن التضحيات ، وعليه تطالب السلطة بفتح الثانويات والدور وعدم حسم المنح ، والافراج الفوري عن كل الطلاب المعتقلين ومنع المحاكمة عنهم والتخلي عن انتهاج اساليب القمع والتعسف .

ثالثا : محاولات السلطة الفاشلة تشويه تحركنا العادل اننا نؤكد على ما يلي :

● ان السلطة هي المسؤولة عن اعمال العنف ، وذلك لانها هي التي تستعمل البنادق والرصاص والقنابل وليس الحركة الطلابية كما تدعي .

● ادانة الموقف المتخاذل لوزارة التربية في تمييع المطالب والتسويف في تحقيقها وادانة الموقف القمعي لوزارة الداخلية بتصديها وقمعها واقامة اوسع حملات الارهاب والاعتقال بحق طلاب لبنان .

● اعتبار بعض ما جرى بتظاهرة يوم الخميس خارج عن اطار الحركة الطلابية باتحاداتها وروابطها النقابية.

● ان اتحادنا يشجب كل محاولات الدس الرخيصة التي تمارسها اجهزة اعلام السلطة وذلك بابراز وجه الحركة الطالبية بغير مضمونه الحقيقي ، واننا على يقين من ان الراي العام الشعبي يعرف جيدا ان ما نطرحه من مطالب هو لمصلحة ابنائه في النهاية .

بعيدا عن السياسة

رابعا : محاولة بعض الاطراف السياسية استغلال تحركنا لاهداف معينة : ان تحركنا الراهن مستقل تماما عن الصراعات السياسية التقليدية وعن اي هدف سياسي بالمفهوم الذي يعمل على ضوء الاكثرية الساحقة من رجالات السياسة عندنا . فالحركة الطلابية لديها مطالب مجمدة اوضحتها في اكثر من بيان او مذكرة . وليست معنية على الاطلاق في استقالة او بقاء اية حكومة، وانما همها مطالبها العادلة هذا الى جانب الادراك البديهي والطبيعي ان ما تعانيه الحركة الطالبية وبقية القطاعات الشعبية هو انعكاس لممارسات رجال الاقطاع وهيمنة فئة الـ ٤ بالمئة على المقدرات الوطنية .

خامسا : قضية الجامعات الاجنبية وخاصة ما يجري في الجامعة الاميركيه وكلية بيروت الجامعية : ان اتحادنا الوطني طالما رفع شعار تطوير وتعزيز الجامعة اللبنانية (بناء وتجهيز وكليات تطبيقية وهيئة تعليمية متفرغة وحل ازمات التخرج وتحسين الاوضاع الاجتماعية للطلاب) وذلك كحل بديل لتحكم الجامعات الخاصة باحتكار التعليم عندنا ، وفي هذا الصدد يهمنا ان نؤكد على الامور التالية :

● ان وزارة التربية معنية مباشرة بازمة التعليم العالي ، وعليها ان تباشر فورا للتدخل والتزام جانب الدفاع عن وجهة نظر الحركة الطالبية بحل ازمة

— البقية على الصفحة ٦ —

مخيبر يتحدث بالزجل عن تظاهرات الطلاب

كتب جورج خليل :

اثر دخولي مكتب وزير الدولة الدكتور البير مخيبر في السراي فاجاني بالبيت الزجلي التالي :

« الانسان يكيّف حالو ... يعيش . ويصرّف أموالو
ما في حمار عاش ومات ... واخد عا ضهرو جلالو »

قلت : ما القصد من هذا الشعر ؟

قال : حسبت انك ستسالني عن الغلاء فحضّرت لك الجواب الشعري سلفا .

قلت :
المواطن في هالأحوال ... بأيدو مصاري ما فيش
ومن وين بدّو يجيب المال ... تا حتّى يصرف ويعيش ؟

وقلت متابعا :
قبل الغلا ، شو اسباب ... هالتهجم والأضراب
ومشاكلنا اليوميّه ... بين الدوله والطلاب ؟

قال :
بهالقصه شو دخلّني ... وبالفكره الطلابيّه
حتى عم بتحمّلني ... بسؤالك مسؤوليّة ؟

قلت :
لانك كنت المسؤول ... عن كل التربويين
وكنت الوزير المشغول ... وعلى ايامك عَ طول
انصرفوا كل المصروفين

قال :
عشت مشاكل هالطلاب ... ولمّا عرفت مشاكلهم
جربت بعدة أبواب ... اسعى كتير وجاورهم

والدوله اللبنانيّه ... بتعطي كل الحريّه
لكل هيئه طلابيّه ... تاضرب عن مفهوميّه
بس المؤسف يا خيي ... شباب الاشبهيّه
لمّا بيمشوا بالأضراب ... دغري بيقوموا بالعنف
وأعمال التخريبيه

وكل طالب إيدو فرطه ... واثناء التظاهرات
بيضرب إيدو عالشرطه ... وبيسكّر كل الطرقات

قلت :
قالوا : في بعض الأحزاب ... بالأرض اللبنانيّه
عم بتحرّض هالطلاب ... لمشاكل طلابيّه

قال :
المحرّض يلّي طالب ... من الطالب هالمطالب
ألله يسامح المحرّض ... ويكبّر عقل الطالب

لانو في هالأيام ... ما منريد الاعين تنام
وكل واحد منّا مسؤول ... عن الامن والنظام

وزير دوله معارض

قلت :
مشاكلنا الطلابيّه ... صرنا نعرف شو هي
وقلي : شو رايك فيها ... السياسه اللبنانيّه ؟

قال :
لبنان الـ بالحجم صغير ... في هالبقعه الارضيّه
عَ أرضو سياسه بيصير ... قد سياسة روسيا
وديار الاميركيّه
وسياستنا يا ربّي ... حبّتها صارت قبّه
بتبلش بين قال وقيل ... وبتخلص بالتعايش
والإلفه والمحبّه
ومعروف غنّي بجداره ... رأيي ووجودي عارض
وانا في هالوزاره ... وزير دوله معارض

يستعمل نار سلاحو

قلت :
شو رايك باللّي قالوا ... كل واحد عندو رجالو
وكل مواطن عنّا صار ... بسلاحو يحمي حالو !!

قال :
اللبناني اللّه يعافيه ... لو مهما سلاحو باحوا
آخر ما بيفكّر فيه ... يستعمل نار سلاحو

قلت :
ونحنا مين في إلنا غير ... المسؤول الـ بيحب الخير
وكل يوم السير معطل ... وشو عملتوا لمشكلة السير ؟

قال :
من سياره لسياره ... السير تعرقل يا خساره
والله يبارك بالطلاب ... ما خلّوا ولا اشاره
ومشكلة السير التعبان ... مش رح تنحل بلبنان
إلا ما يبنوا مدينه ... تشبه عاصمة اليابان

الفرن وأصحاب الافران

قلت :
وحياتك قبل البنيان ... مبارح فتّشنا بلبنان
بدنا ناكل جوعانين ... وما في خبز بالأفران

قال :
ما في ولا واحد جوعان ... وسبب هالازمه بلبنان :
من اصحاب المطاحن ... يلّي عم يستغلّوا
الفرن وأصحاب الافران

طلاب دار المعلمين يعلنون التزامهم بمقررات الاتحادات الطلابية



■ جوزف شعيب رئيس الندوة الثقافية في دار المعلمين ببئر حسن في المؤتمر الصحفي ■

عقد جوزف شعيب رئيس الندوة الثقافية في دار المعلمين والمعلمات — بئر حسن — مؤتمرا صحافيا في الساعة العاشرة من صباح امس ، تلا خلاله بيانا باسم اللجنة التحضيرية لاتحاد طلاب الدور اكد فيه الالتزام التام بمقررات الروابط والاتحادات الطلابية .

وقال شعيب : باجماع طلابي ، انطلق تحركنا من اجل تحقيق مجموعة من المطالب الخاصة . وقد حددناها اكثر من مرة على انها البكالوريا التعليمية التي تتيح لحاملها امكانية الانتساب الى كافة كليات ومعاهد الجامعة اللبنانية ، وتعديل النظام الداخلي لدور المعلمين لجهة الغاء العلامة اللاغية والتدابير التاديبية ضد الطلاب من حسم للمنح ، الى طرد ، وفصل الى ما هنالك من تدابير تعسفية .

واضاف : وكنا نصر على اعتبار مطالبنا وحدة لا تتجزأ عن مطالب الحركة الطلابية ، غير اننا فوجئنا باصرار بعض الاطراف على رفض التنسيق الجدي معنا ، لا سيما الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية ، وكان رد الدولة علينا اصدار مرسوم البكالوريا التعليمية التي تتيح لحاملها التقدم فقط الى مباراة الدخول الى كلية التربية والدار المتوسطة .

وتابع، لذلك قررت اللجنة التحضيرية مواصلة التحرك من أجل البكالوريا التعليمية كما ردناها في الاصل ، ومن اجل تعديل النظام الداخلي بالتنسيق مع كافة الهيئات والاتحادات والروابط الطلابية ، وقد جوبه تحركنا الجديد بتدابير تعسفية من قبل المركز التربوي للبحوث وباشراف وزارة التربية الى أن أصدر المركز قرارات بزيادة المنحة الى ١٢٥ ليرة ، والعودة عن قرار اقفال دار بئر حسن ، واقرار البكالوريا التعليمية حتى بصفتها المشوهة .

الادارة الطلابية

واشار شعيب الى قرار اعادة فتح دار بئر حسن مؤكدا أن دورا أخرى لا زالت مقفلة بقرار من المركز التربوي كداري صيدا والنبطية ، وقال ليس لنا أي اعتراض على اعادة فتح دار بئر حسن الا اننا لا نعتبر ذلك مكسبا بقدر ما نعتبره نتيجة طبيعية لضغطنا على السلطة ، ولذلك ، والتزاما بمصالح دور المعلمين قررنا مواصلة التحرك بالتنسيق مع سائر الاتحادات الطلابية من اجل الغاء كل التدابير المتخذة بحق الطلاب (اعادة فتح داري صيدا والنبطية ، الغاء الفصل والطرد وحسم المنح) . ومن اجل البكالوريا التعليمية من اجل تعديل النظام الداخلي ليصبح اكثر استجابة لحاجات طلاب الدور .

ومعلوم أن طلاب دار بئر حسن قد انهوا احتلالهم لمبنى الدار مساء امس الاول بعد اتفاقهم مع ادارة المركز التربوي وسيعودون للدراسة يوم الاثنين المقبل ويلتزمون بالاضراب في الايام التي تحددها الاتحادات والروابط الطالبية وكافة خطوات التحرك .

بيان من لجنة المشرفين على كلية بيروت الجامعية

اذاعت اللجنة التنفيذية لمجلس المشرفين على كلية بيروت الجامعية بيانا موجها الى الطلاب وأوليائهم فيما يلي نصه :

نظرا لتعطيل الدروس في كلية بيروت الجامعية بسبب الاضراب واحتلال مباني الكلية ، اصبح المنهج الاكاديمي في خطر . واذا لم نستانف الدروس قبل نهار الاثنين في اول نيسان المقبل ، لا يعود بالامكان ، حسب النظام التربوي الذي تتبعه الكلية اقرار اتمام البرنامج الاكاديمي لهذا الفصل .

فمن اجل استيفاء المتطلبات الاكاديمية ، من الضروري التعويض عن معظم الوقت المفقود .

ان هيئة الاساتذة في الكلية ، رغبة منها في تمكين الطلاب من اتمام البرنامج الاكاديمي ، قررت ان تختصر عطلة الربيع وتعطي دروسا اضافية ايام السبت لتعوض على الطلاب ما فاتهم من الدروس المتوجبة . وهي تلفت انتباه الطلاب واوليائهم الى ان تعطيل اضافي في الدروس لا يعود بالامكان التعويض عنه لاتمام البرنامج المقرر لهذا الفصل .

مجلس فرع كلية العلوم يعرض تطورات الاحتلال

اتهام العميد بطرح استقالته للتهويل



■ بيار قزي رئيس مجلس فرع كلية العلوم بالجامعة اللبنانية ■

عقد بيار قزي رئيس مجلس فرع كلية العلوم في الجامعة اللبنانية و « عميد » الكلية في ظل الاحتلال الطلابي لها ، مؤتمرا صحافيا ظهر أمس تحدث فيه عن ظروف الاحتلال .

قال قزي : ليس غريبا ان يعلن مجلس فرع كلية العلوم اضرابا عاما واحتلالا شاملا للكلية ، لان مطالب هذا الفرع ليست جديدة ، بل هي مطروحة منذ زمن بعيد والادارة لا تتخذ الاجراءات اللازمة لتحقيق هذه المطالب المحقة والحيوية بالنسبة لتامين المصلحة الطلابية ولرفع مستوى هذه الكلية ان كان من الناحية الثقافية ام من الناحية العلمية ام من الناحية الاجتماعية .

واضاف قزي : ان مجلس فرع كلية العلوم يشدد على تحقيق المذاكرة ويرى أن هناك حاجة ضرورية وملحة لدخول الطلاب اليها ، اسوة بباقي الكليات ومعاهد الجامعة اللبنانية . مع العلم ان هناك استشارة قانونية وضعها رئيس الجامعة تسمح بدخول الطلاب الى المذاكرة ..

الادارة مسؤولة عن الاضراب

وتابع القول : ان الاضراب في كلية العلوم وما ينتج عنه من مضاعفات تتحملها ادارة كلية العلوم التي يهدد عميدها الدكتور حسن مشرفية بالاستقالة للتهويل على الراي العام : وبالتالي اننا نعتبر مجلس الكلية ومجلس الجامعة مسؤولين مباشرة في حل هذه القضية باسرع وقت ، وفي حال عدم تحقيق هذه المطالب يرى مجلس الفرع نفسه مضطرا لتصعيد التحرك وذلك بالتنسيق مع اللجنة التنفيذية بطريقة لا تؤثر على التحرك العام .

وانتهى قزي الى القول : لا بد من التوضيح أن تحركنا لم يوجه ضد أحد ، ولا يتركز الا على الاسس النقابية التي تدين السياسة التربوية الفاشلة للجامعة اللبنانية والتي تساهم بها بصورة رئيسية ادارة كلية العلوم .





■ السائقون المتظاهرون عند مرورهم قرب مجلس النواب امس ■

■ مسيرة السائقين في طريقها الى السراي امس ■ (تصوير حبيب ضيا)

السائقون يتظاهرون استنكاراً لمقتل سائق برصاص شرطي

نظم أمس عشرات السائقين مسيرة صامتة توجهت الى السراي ، احتجاجا على مقتل السائق علي نجيب الدين برصاص احد رجال الشرطة اثناء التظاهرات الطلابية . وقد سد السائقون شارع المعرض بسياراتهم قبل الانطلاق بالمسيرة .

وحمل السائقون لافتة كتب عليها : « السائقون العموميون يستنكرون مقتل السائق علي نجيب الدين على يد رجل الامن ، ويطلبون انزال اشد العقوبات بحقه » .

لقاء مع الصلح

وفي باحة السراي انتظر السائقون حوالي نصف ساعة حتى وصل الرئيس الصلح ، الذي توجه نحوهم ، ووقف على سلم السراي ، حيث خطب احد السائقين مطالبا بالاقتصاص من رجل الامن الذي قتل السائق ، كما طالب بتحرير السائقين من المرابين الذين يستنفدون كل جهد السائق .

رد رئيس الحكومة

وارتجل الرئيس الصلح كلمة رد فيها على كلمة السائق قائلا : اهنئكم على النظام والانضباط اللذين سادا تظاهرتكم ، فقد بدوتم احسن من الطلاب . ونحن لا نريد الا ان نأخذ الحق ممن اخذه ، والا ان نرفع الظلم عن المظلوم . والسائق الذي قتل تألمنا بسبب قتله قدر ما تألمتم انتم . ولكن دعوني اقول لكم ان رجال الامن يتعبون ويسهرون ليل نهار لحمايتكم وحمايتنا ، وليحموا النظام الذي يريد البعض ان يهدده . واذا كان احد رجال الامن قد سخط الله عليه وارتكب ما ارتكب فان ذلك لا يعني ان كل رجال الامن يتحملون المسؤولية .

● اصوات : رجال الامن اخواننا..

الرئيس الصلح (متابعا) : وعلى اي حال فان القاتل سيأخذ القصاص اللازم بكل شدة ، وتأكدوا من ذلك (تصفيق وهتافات) اما مطالبكم فسوف نحققها شيئا فشيئا . وكل مطلب حق نحققه . والمرابون سوف نحاربهم . ... الاحتكار ... سنحرركم ونجعل احد البنوك يسلفكم بفائدة بسيطة (تصفيق هتاف) .

وتفرق السائقون فيما كان الرئيس الصلح يتوجه نحو مكتبه .



■ الرئيس الصلح عند لقائه بمسيرة السائقين في باحة السراي أمس ■

طلب الاعدام لقاتل معن ومازن المقدم

طرابلس ــ من مكتب « الانوار » :

اصدرت أمس ، الهيئة الاتهامية في الشمال ، قرارها في جريمة قتل الشقيقين معن ومازن حمدي المقدم ، في ١٧ شباط الماضي ، وقد طلبت الهيئة تطبيق المادة ٥٤٨ من قانون العقوبات بحق القاتل رشيد محمد آمون ، وعقوبتها الاشغال المؤبدة .

وجاء في تفاصيل القرار ، ان رشيد محمد آمون كان يقود سيارة والده « المركيري » بشارع الثقافة في طرابلس بسرعة وكاد ان يصدم المغدور معن المقدم ، الذي كان يسير في الشارع مع شقيقه مازن ورفاق لهما .

وضرب معن بيده على هيكل السيارة وصرخ بآمون : « على مهلك كنت دهستنا » .

ويبدو أن المدعى عليه اغتاظ من هذه الملاحظة وفتح باب سيارته واستوى واقفا بجوار الباب ونظر شزرا الى معن الذي بادره بقوله : روح كفينا شرك .

وعاد رشيد الى سيارته وهو يتمتم ببعض الشتائم ، التي سمعها المغدور معن ، فانحنى فوق النافذة الامامية اليمنى من السيارة ، وصرخ برشيد : « حاجي تسب » فيما كانت السيارة تتحرك ببطء الى الامام ، وقطعت على هذه الصورة قرابة ٨ امتار .

وظل معن سائرا بجانب السيارة ، وما كاد يحاذي بابها الامامي الايسر حتى عاجله المدعى عليه رشيد برصاصة من مسدس عيار ٩ ملمتر ، اصابت صدره وخرجت من ظهره لتصيب الاصبع الوسطى من يد الشاهد مرسيل شفيق الخوري .

واثر ذلك هجم مازن المقدم ، على رشيد ، قاتل شقيقه وامسك بتلابيبه ، فعاجله رشيد برصاصة اصابت فكه فوقع جثة هامدة بجانب شقيقه معن .

وفر القاتل هاربا بسيارته الى محلة القبة ، حيث اوقف السيارة هناك وانتقل الى ضواحي بلدة مرياطة حيث اعتقل من قبل عناصر المفرزة القضائية بطرابلس . واعترف صراحة ، لكنه زعم بأن معن شهر عليه مسدسا ولقمه قبل ان يطلق عليه النار .

السجن ٩ سنوات لرجل اعتدى على ابنته

قضت محكمة جنايات جبل لبنان امس ، بحبس محمود حسن محرز (٤٤ سنة) مدة تسع سنوات لاعتدائه على ابنته منى (١٦ سنة) ومعاشرتها معاشرة الازواج .

وكانت هاجر درغام ، زوجة محمود قد ابلغت الدرك انها حضرت مع زوجها واولادها من سوريا واقاموا في الاوزاعي ، وقد فوجئت ذات يوم بزوجها وابنته منى في سرير واحد ، وما ان علم بعزمها الادعاء عليه ، حتى توارى عن الانظار ومعه ابنته !

محكمة الجنايات تستمع الى المرافعات في قضية "بنك لبنان والشرق الاوسط"

ختمت أمس ، محكمة جنايات بيروت برئاسة القاضي حبيب نمور ، محاكمة جورج جبور وأركان « بنك لبنان والشرق الاوسط » الموضوعة عليه اليد . وحددت يوم ١٠ نيسان المقبل موعدا لاصدار حكمها في هذه الدعوى .

وكانت المحكمة قد استهلت جلستها أمس بسماع مرافعة المحامي مرسيل سيوفي، وكيل مؤسسة ضمان الودائع.

عجز البنك

وقال سيوفي أن البنك كان يعاني عجزا قدره بواحد واربعين مليون ليرة كديون للغير ، وبمبلغ ٢١ مليون ليرة كديون هالكة وأن لجنة التخمين حددت العجز بـ ٢٨ مليون ليرة .

واضاف وكيل الادعاء الشخصي ، ان البنك انطلق من رأسمال غير حقيقي ، وصار ينشر الموازنات التي تتضمن أن كامل رأس المال مدفوع ، ليظهر بأنه من اكبر المصارف الوطنية واكثرها ازدهارا ، بحيث صار يستدرج الودائع لينمي سيولته .

وتابع وكيل الادعاء : ان مجلس الادارة هو الذي كان ينظم الميزانيات، وكان مراقبو الحسابات يراقبون هذه الميزانيات فقط .

وتحدث السيوفي عن اختلاسات وتبديدات وتلاعب بالاسهم ، وقال ان هذا ما ادى الى توقف البنك عن الدفع . وقد أيد وكيلا الادعاء الشخصي الاخران ، جوزف عفيفي وجوزف أبو سليمان ، مرافعة زميلهما .

مطالعة النائب العام

واعطيت الكلمة لممثل النيابة العامة الاستاذ منيف حمدان ، الذي استهل مطالعته بقوله : يا حماة الحق ويا فرسان العدالة .. نحن في قفص الاتهام وحول القفص ابرياء خيم عليهم ظلام السجن طيلة ... سنوات ، كنا بداخل السجن وخارج السجن في ظلام ، حتى جئنا امامكم نطلب رفع الظلامة .. ولو بقينا في مصرفنا لكانت ارباحنا بالملايين .

واستطرد النائب العام قائلا : نعم .. هذا ما سيقوله المتهمون والاتكاء على لسان وكلائهم .. أما نحن فنقول من جهتنا أن لكل جريمة وقعا في المجتمع .

وتابع النائب العام : لو عدنا الى الملف لوجدنا من الجرائم الكثير .. وأن للنيابة العامة حقا في ملاحقة المفلسين ولو لم يعلن افلاسهم ، عندما تكون هناك حالة افلاس واقعي ، وهذه الحالة متوفرة في هذه القضية .

وقال النائب العام : أن الهيئة الاتهامية نسبت قضايا محددة الى جورج جبور والمدعى عليهم الاخرين ، لكنها طبقت مادة قانونية لا تنطبق على الواقع ، حيث اعتمدت المادة ٦٥٦ عقوبات والمادة ٩٧ تجارة ، ونحن نرى ونصر على تطبيق المادتين الجنائيتين ٦٩٢ و ٦٨٩ من قانون العقوبات ، بحق جبور ، وفاضل فاضل ، والبرت حبقه ، وايضا بالنسبة لمخايل الدبس وشبيان نعمه وجميل الكفوري ، واعتبار فعل الثلاثة الاخرين من نوع الجناية لا الجنحة .

مرافعة وكيل الدفاع عكاوي

ثم استمعت المحكمة الى مرافعة المحامي عدنان عكاوي احد وكلاء جورج جبور رئيس مجلس ادارة « بنك لبنان والشرق الاوسط » ، سابقا ، الذي قال : سيأتي اليوم الذي يعرف فيه لمصلحة من جاءت كارثة بنك « انترا » التي جرت وراءها كل الكوارث ..

وتابع وكيل جبور : أن « بنك لبنان والشرق الاوسط » اخذ تسليفات من البنك المركزي بقيمة ٣٩ مليون ليرة لقاء ضمانات اكيدة مستقاة من تقارير الخبراء ، ومصرف لبنان لم يأخذ تهمة الافلاس ضد « بنك لبنان والشرق الاوسط » انما ترك للمحكمة امر تقرير ذلك .

وطالب المحامي عكاوي المحكمة باعلان عدم جواز الملاحقة القضائية ضد جورج جبور ورفاقه وعدم شرعيتها للاسباب التالية :

● عدم توقف المصرف عن الدفع .

● عدم وجود عجز فيه .

واضاف : أن هناك مبلغ ٩٠٠ الف ليرة كان يجب على البنك المركزي دفعه « لبنك لبنان والشرق الاوسط » وقد اكد الخبراء امام المحكمة وجود سيولة في البنك تنفي تهمة توقفه عن الدفع ، كما أن هناك تنفي الخبراء لوجود ديون مستحقة او هالكة كما قال وكيل الادعاء في مرافعته .

وعن التفاوت في قيم تخمين موجودات البنك ، قال المحامي عكاوي ، أن بناية المرفأ خمنها الخبير ميشال متري بخمسة ملايين ليرة ، بينما خمنها بشارة فرنسيس بـ ١١ مليون ليرة وكلاهما موظف في البنك المركزي .

واسهم الاسمنت الابيض التي خمن السهم الواحد منها بستين ليرة و ١٧٥ قرشا ، اصبح سعر سهمها الان ٩٠٠ ليرة .

وخلص المحامي عكاوي الى تكرار المطالبة ، باعلان عدم شرعية الملاحقة، مشيرا الى قول الخبراء بوجود وفر في البنك قيمته ١٧ مليون ليرة .

مرافعة وكيل الدفاع باز

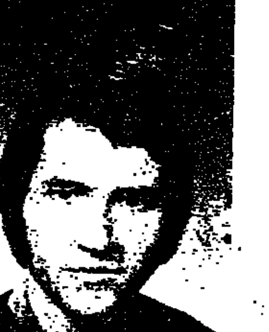
ثم استمعت المحكمة الى مرافعة الدكتور جان باز وكيل الدفاع عن جورج جبور ايضا ، الذي قال ان التحقيق السري الذي اجري في هذه القضية لم يتمكن من جلاء الحقيقة ، غير ان المحاكمة العلنية التي جرت في هذه القاعة قلبت الدعوى رأسا على عقب .

وقال الدكتور باز : ان الادعاء الشخصي الذي اتخذته مؤسسة ضمان الودائع والسيد راضي الخصاونة ، غير مقبول شكلا ، لان مؤسسة ضمان الودائع لم تكن قد ابصرت النور عندما وضعت اليد على البنك ، ولا يجوز لها المطالبة بتعويضات شخصية ، والسيد الخصاونة ، لم يثبت وجود دين شخصي مباشر له في البنك ، بل انه استرد ودائعه بنفسه واشترى اسهما بالقيمة .

وبعد بحث قانوني موسع ، طالب الدكتور باز باعلان براءة موكله جورج جبور ، وبرد الادعاءات الشخصية في الدعوى .

واخيرا ترافع المحامي حسن عواضة عن المدعى عليه مخايل الدبس ، والمحامي خليل ابو حمد عن المدعى عليه جميل الكفوري ، والمحامي جوزف فرح عن شبيان نعمه ، وطالبوا باعتبار افعال موكليهم من نوع الجنح الساقطة بمرور الزمن ، فارجأ رئيس المحكمة الجلسة الى العاشر من نيسان لاصدار الحكم .

السجن ٧ سنوات لكنديين قاما بعدة عمليات تهريب من لبنان



■ مارك لنـدو ■ ■ دانيال لورين ■

اصدرت محكمة جنايات جبل لبنان امس ، حكما قضت فيه بحبس مهربي مخدرات كنديين مدة ٧ سنوات ، بالصورة الغيابية لقيامهما بتهريب المخدرات من لبنان اكثر من مرة ، وضبطت اخر محاولة في تشرين الاول الماضي ، وكانت ترمي الى تهريب ٧٣ كيلو من الحشيشة .

والمهربان الكنديان هما : مارك لندو (٢٢ سنة) ودانيال لورين (٢٢ سنة) .

وكان مارك ودانيال قد وصلا الى لبنان لاخر مرة في ٥ تشرين الاول ١٩٧٣ ، وقد سجل مارك اسمه في احد الفنادق الكبرى على انه بلجيكي ، كما سجل رفيقه اسمه في فندق اخر ، لكنهما لم ينزلا في الفندقين ، وكان هدفهما من ذلك التضليل .

وفي التاسع من تشرين ، ارسلا حقائبهما الى المطار مع احدى الشركات ، وصارا يتصلان من الخارج مع الشركة مستفسرين عن عملية وزن الحقائب ، وهل سمح بنقلها الى الطائرة ..

وفي اخر هاتف ، كان رجال الجمرك قد ضبطوا الحشيشة فاجابهما احد الموظفين ، بأن الحقائب اصبحت في الطائرة ، على امل ان يحضرا فيلقى القبض عليهما ، لكنهما لم يحضرا وكأنهما شعرا بأن في الامر شركا معدا لهما ، أو أن احدا ابلغهما واقع الحال .

وتوارى المهربان الكنديان عن الانظار . واتضح انهما دخلا لبنان اكثر من مرة ، مما يوحي بانهما عريقان في مجالات التهريب ، وعلى هذا الاساس قضت المحكمة بحبس كل منهما مدة ٧ سنوات .

صدور القرار الظني بحق قاتل شقيقته بالدكوانة

طلب قاضي تحقيق جبل لبنان الاستاذ وجيه خاطر ، في قرار ظني اصدره امس ، الاعدام لابراهيم حسين فارس قاتل شقيقته مريم في الدكوانة عمدا ، بالاستناد الى المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات .

وجاء في القرار الظني ان المغدورة مريم فارس كانت على علاقة غرامية باحد انسبائها في بلدتها مارون الراس بالجنوب ، فحملت منه سفاحا ووضعت مولودة .

وعلم اهل مريم بالامر وثارت ثائرتهم خاصة شقيقها ابراهيم الذي صمم على غسل العار بالتخلص منها عن طريق قتلها .

مطاردة في الدكوانة

وحمل ابراهيم مسدسه غير المرخص من قريته وحضر الى بيروت ، وراح يبحث عن شقيقته حتى وجدها في بيت عمته ، وهي تدعى مريم ايضا ، بمحلة الدكوانة ، فقصدها في ١٤ كانون الثاني ١٩٧٤ ، وطلب من شقيقته مريم مكالمته على انفراد ، ودخل وإياها الى غرفة مجاورة واقفل الباب خلفه وراح يعاتبها بسبب حملها سفاحا .

وما ان اجابت مريم بأن ذلك حصل دون ارادتها حتى شهر مسدسه واطلق عليها عيارا واحدا اصابها في القلب وقضى عليها .

واستسلم ابراهيم ، واعترف باطلاق النار عليها ، وقال ان شقيقته تناولت الجمول بعد اصابتها بالرصاصة ولذلك فارقت الحياة .

غير ان الكشف الطبي اكد بأن الوفاة نتجت عن الاصابة بالرصاص ، رغم وجود مواد سامة في الامعاء .

استسلام اثنين من المتهمين بجريمة قتل الطالب بحوش

استسلم امس الى امر فصيلة المية المدعوان خلدون خالد المصري (٢٠ سنة) وخالد سعيد محمد (٢٢ سنة) وهما من الركاب الاربعة الذين كانوا داخل السيارة التي اطلقت النار على الطالب القتيل محمد خالد بحوش يوم الاثنين الماضي .

وكان سائق السيارة قد استسلم يوم امس الاول وانكر ان يكون هو الذي اطلق النار .

وبعد الاستماع الى افادة المستسلمين اصدر المحقق مذكرتين بتوقيفهما .

ولا يزال احد ركاب السيارة متواريا عن الانظار ويجري البحث لاعتقاله .

طردته من بيتها.. فحاول الايقاع بينها وبين زوجها برسائل تهديد

اوقف شربل انطون ف. (٢٤ سنة) بتهمة ارسال كتاب تهديد الى رجل متزوج يطلب فيه ترك زوجته سلوى. ووقع الرسالة باسم : « الجمعية العمومية لاصدقاء سلوى الحنونة ، تأسست علم ١٩٧٠ » ..

وكان الزوج جوزف ق. (٢٦ سنة) قد ابلغ المراجع القضائية انه تلقى سلسلة رسائل بنفس التوقيع ، تطلب منه التخلي عن زوجته سلوى ق. (١٨ سنة) ، بحجة انه غير جدير بها ، وكانت آخر هذه الرسائل في الخامس من آذار ، التي تضمنت تهديدات من قبل « الجمعية » التي تتصرف « بقوة وحكمة » . واشتبه الزوج بمواطنه شربل ، بعد مقارنة خط الرسائل ، بخط رسائله السابقة اليه .

الرسالة الاخيرة

وجاء في الرسالة الاخيرة الموجهة الى الزوج : ان السيدة سلوى ليست ملكا لك ، انها ملك الجمعية العمومية ، فاياك ان تقسو عليها فهي تحت حمايتنا ، ونحن خلانها وأحباؤها .. ان السيدة سلوى لم تخلق لتحبسها في القبو .. »

واحيل شربل بعد توقيفه الى النيابة العامة في جبل لبنان ، حيث اعترف بكتابة هذه الرسائل ، انتقاما من سلوى لانها طردته من بيتها بالاشتراك مع والدتها ، بدون سبب .

وقال شربل انه كان يريد الايقاع بين سلوى وزوجها وارسل هذه الرسائل بالبريد ، ولكنه لم يكن يعلم نتيجة عمله ، وما يترتب عليه من مسؤولية ، لانه كان في حالة يأس ، وان « الجمعية » التي وقع الرسائل باسمها هي جمعية وهمية من بنات خياله ..

وقالت سلوى انها طردت شربل بعدما لاحظت انه يكثر من التردد على بيتها بغياب زوجها .. واصدر محقق جبل لبنان الاستاذ وجيه خاطر مذكرة بتوقيفه .

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

حنا يعقوب حنا

وسيحتفل بالصلاة عن نفسه اليوم الاحد الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة « جران » الرعائية ــ قضاء البترون .

تقبل التعازي في منزل الفقيد في بلدته « جران » يومي الاثنين والثلاثاء ٢٥ و٢٦ الجاري . ويومي الاربعاء والخميس في منزل صهره توفيق الفغالي في الزلقا ــ مفرق البلدية شارع ابو جوده .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

استيفو عيسى فلاحه

(والد عيسى ونقولا والكسي وفريدة زوجة جورج ايوب)

يحتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة سيدة النياح للروم الارثوذكس (رأس بيروت) يوم الاحد ٢٤ اذار الجاري الساعة الرابعة بعد الظهر ويوارى الثرى في مدفن العائلة (الاجتماع في باحة الكنيسة) .

تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في ملكه بشارع فردان ، قرب السفارة الاردنية ، ايام الاحد والاثنين والثلاثاء ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ الجاري .

الرجاء عدم ارسال اكاليل واعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة .

كميل لبكي وآن ماري لبكي يتقدمان بالشكر من الذين شاركوهما مصابهما بانتقال طفلهما

مروان كميل لبكي

الى جوقة ملائكة الرب ، طالبين منه تعالى ان يرعى اطفالهم ويبعد عنهم هذه الكأس .

آل مكرزل وانسباؤهم يشكرون جميع الذين واسوهم بوفاة فقيدتهم الغالية .

ياسمين مسعد ابي خليل

(زوجة فارس مكرزل)

سواء بارسال الاكاليل او البرقيات او التبرع للجمعيات الخيرية راجين من الله ان لا يفجعهم بعزيز .

ذكرى اربعين

لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

اسبر نصر الله عيد

يقام قداس وجناز عن روحه الساعة العاشرة من صباح اليوم الاحد ، وذلك في كنيسة السيدة بمزرعة الضهر .

فارملة الفقيد وشقيقه المهندس ناصر عيد وانسباؤه يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة عن نفسه ، ويرجون اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

هكذا من الأصل

هكذا أمينة الأصل

اسرائيلي ويهودي يعترفان

الأسرائيلي ناداف صفران : هكذا فشلت مخابرات تل أبيب وواشنطن في حرب تشرين

الكاتب الاسرائيلي ناداف صفران ، نشر دراسة في العدد الاخير من مجلة « فورين افيرز » الاميركية ، عن حرب تشرين الاول ومضاعفاتها بالنسبة لمستقبل الصراع العربي — الاسرائيلي .

ويشغل صفران اليوم منصب استاذ العلوم الحكومية وعضو ادارة في « مركز دراسات الشرق الاوسط » و « مركز الدراسات الدولية » بجامعة هارفرد الاميركية . له ثلاثة مؤلفات هامة احدها عن مصر والثاني عن الولايات المتحدة واسرائيل والثالث « من حرب الى حرب : المجابهة العربية — الاسرائيلية ١٩٤٨ — ١٩٦٧ » تناول فيه ابعاد الصراع العربي — الاسرائيلي .

ويكتسب مقاله الجديد في مجلة « فورين افيرز » المرموقة في مجالات السياسة الدولية ، اهمية خاصة لانه يعكس وجهة نظر حديثة في حرب ١٩٧٣ وابعادها بالنسبة للصراع العربي — الاسرائيلي ، من قبل يهودي لم يخف التزامه نحو اسرائيل والصهيونية .

وتتناول دراسة صفران التبدل الاساسي الذي طرأ على الخريطة السياسية لقوى دول الشرق الاوسط والمعادلات المتبدلة فيه نتيجة الحرب الاخيرة وعبرها الواضحة . كما ويتناول الانجاز العسكري العربي من الوجهة الاستراتيجية والتاريخية واثره على اسرائيل ، وتبدل شبكة العلاقات الدولية ومختلف احتمالات المستقبل .

كتب المقال قبل ان يتم فصل القوات على الجبهة المصرية ، وهو في هذا المجال يفيد في اعطاء صورة هامة عن الموقع القوي ظاهريا والضعيف عمليا الذي كانت تتحدث فيه اسرائيل واسباب اخلائها للجيب المحتل على الضفة الغربية للقناة .

أ.ب.ا.

كان لحرب ١٩٧٣ تأثير كبير على جميع العوامل المعقدة الداخلة في الصراع العربي — الاسرائيلي . وان دراسة هذه التغييرات ستتطلب اعواما كثيرة وايادي كثيرة . وفي هذه المقالة سنحاول تفحص هذا التأثير في المجالات العديدة التي لها تأثير معين على المستقبل القريب .

توفر الابعاد العسكرية لحرب ١٩٧٣ ، مادة واسعة للدراسة والتحليل على جميع المستويات — من التكتيك الى الاستراتيجية ومن الاستراتيجية العليا وصولا الى النقطة حيث تتداخل الحرب بالسياسة . من العبر تبرز الملاحظات التالية :

● اولا : استطاع العرب ان يحققوا مفاجأة كاملة حقيقية في هجومهم الاولي ، مما كان له اثار سياسية في مجرى الحرب . فقد منحهم ذلك المبادأة لفترة واملى على الاسرائيليين نوع الحرب التي عليهم ان يخوضوها لعدة مراحل من مراحل العمليات العسكرية ، وجعل الحرب مكلفة وطويلة ، وجعل التدخل الخارجي ضروريا وممكنا . وفي جميع هذه الطرق وغيرها قرر المهلة النهائية للحرب .

ولقد اشير قبلا الى ان فشل المخابرات الاسرائيلية والاميركية نتج ليس عن نقص في المعلومات فيما يتعلق بالاستعدادات العربية للحرب ، وانما عن التقييم الخاطىء لهذه المعلومات . فقد انطلق المحللون الاسرائيليون من فرضية اساسية وهي ان السادات كان مقتنعا بان الاسرائيليين يتمتعون بفارق كبير من التفوق العسكري ضد اي تحالف عسكري يستطيع هو ان يحققه . وبالتالي ، نظروا الى استعدادات الحرب على انها محاولة لدفع اسرائيل والامم المتحدة او اجبار اسرائيل على الوقوع في عبء نفساني ومتاعب التعبئة وتكاليفها كوسيلة من وسائل الضغط .

وقد بدا هذا التحليل على انه المرجح لان كلا من مصر وسوريا قامتا بتحركات عسكرية مشابهة مرات عديدة في السابق . ولو ان المحللين انطلقوا من فرضية اخرى سياسية ، لكانوا قد توصلوا الى نتائج مختلفة . لكانوا قد راوا ، اخذين بعين الاعتبار الوضع الذي آل اليه السادات ، بان اي حرب لا تنتهي بكارثة شاملة وسريعة هي افضل من الجمود . وتبدو هذه الملاحظة اشبه بالحكمة المستخلصة من الوقائع ، ولكن هنالك على الاقل مراقبا واحدا سار على النمط المشار اليه وتوقع علنا احتمال الحرب . وعلى اية حال فالملاحظة البارزة هي ان التقييم الخاطىء ناتج عن عوامل تعود الى البنيان وليس الى الصدف — اي الى غياب التمثيل الوافي او الكافي للمحللين السياسيين في آلة المخابرات المختصة .

المفاجأة التامة

● يلي المفاجأة التامة في ان العرب اختاروا اللجوء الى الحرب في الوقت الذي اختاروه . المفاجأة الناتجة عن نوعية الانجاز العربي . وتشمل الاستنتاجات الى ان العرب استطاعوا في الفاصل الزمني القصير منذ ١٩٦٧ ان يضيقوا « الفجوة التقنية » و « فجوة النوعية » بينهم وبين الاسرائيليين وتعلموا ان يحاربوا حربا عصرية .

ولكن الكاتب لا يشك بان العرب قد حاربوا عام ١٩٧٣ بافضل مما حاربوا عليه عام ١٩٦٧ ، ولكنه ميال الى ان يعزو اسباب التقدم الى عوامل اخرى . فالعرب لم يكونوا جنودا اسرا على ١٩٦٧ من عام ١٩٧٣ ، ولكنهم حاربوا بصورة افضل في الحرب الاخيرة بسبب تحسن الظروف الاستراتيجية . واذا سلمنا بانهم تعلموا بضعة امور من تجربة ١٩٦٧ فان اهم ما تعلموه هو الحاجة الى ان يأخذوا زمام المبادرة ، وان يملوا على العدو ظروف القتال التي تكون اكثر ملاءمة لهم . وبصورة ادق اجبروا العدو على المحاربة في معركة معدة حيث الشجاعة غير المشكوك فيها لجنودهم وتفوقهم العددي في الطاقة البشرية والمعدات يمكن ان يستعملا على افضل سبيل . كما وحرموه (العدو) وعلى الاقل لفترة حرجة ، اختيار المحاربة بالاسلوب المفضل عنده والذي يتفوق فيه وهو حرب الحركة السريعة والاحتواء .

لقد امضى « ليدل هارت » الدارس البارز والحديث للاستراتيجية عمره يبشر بنظرية تقول ان خلق الظروف الاستراتيجية المناسبة هو اعتبار ابعد اهمية من نوعية المحاربين . وقد ثبت ذلك بوضوح في سجل معارك الصحراء الغربية في الحرب العالمية الثانية حيث اختبرت قوتان متماثلتان من حيث النوعية حظوظا دراماتيكية تراوحت بين النجاح والخسارة نتيجة عامل واحد هو ظروف القتال التي استطاع قادتهم او فشلوا في خلقها .

كما واكدها كلا الفريقين في الرواية في حرب ١٩٧٣ اذ بدا ان اتجاه الحرب مال لجهة الاسرائيليين بصورة حاسمة ، عندما اخترقوا القتال نحو الضفة الغربية وخلقوا ظروفا لحرب المناورة التي هددت بسحب الجبهة المصرية بكاملها .

● ثالثا : نظرا الى ان العرب استطاعوا ان يملوا طرازا بطيئا من الحرب ، فقد نتج ان الحرب كانت مكلفة للغاية في الرجال وفي العتاد بصورة خاصة لكلا الطرفين . والواقع ان حرب ١٩٧٣ كانت من حيث استمرارية العمليات ونسبة القوات الى ساحة القتال ، من اكثر الحروب شدة في التاريخ .

تدخل الدول الكبرى

ان حدة الحرب وما نتج عنها من استنزاف سريع في مخزون المعدات الثقيلة كانت من الاسباب الرئيسية وراء تدخل دولة عظمى ومن بعدها دولة عظمى ثانية كمصدرة للمعدات . وفي الوقت نفسه ، فان سرعة استنزاف المعدات سوف تجبر الفرقاء ، في حال عدم حل النزاع ، الى ضمان عدم تكرار ذلك بزيادة مخزون السلاح عما كان عليه الامر في الماضي . وهذا يعني ان سباق التسلح قد يزداد اكثر مما كان عليه قبلا مع ما يترتب على ذلك من نتائج وخيمة ، منها ان الحروب المقبلة قد تكون اكثر دمارا ، ومنها انه اذا ما تخلف احد الفريقين في سباق التسلح (والذي تعدى في الدول المعنية الرئيسية الحد الضار ٢٠ — ٢٥ بالمئة من الدخل القومي) . فانه سيجر الى شن حرب وقائية قبل ان تتحول الظروف لغير صالحه .

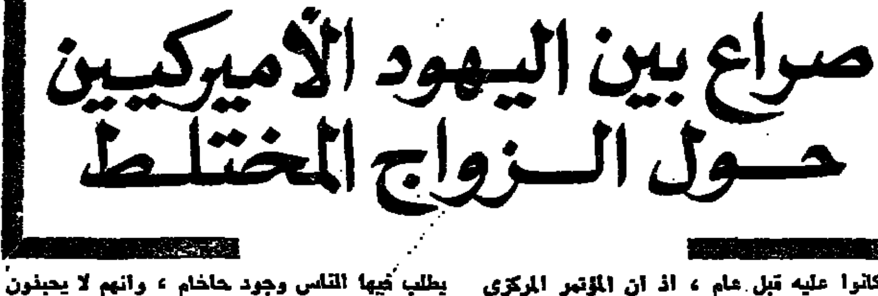
وهنالك احتمال اخر وهو ان عدد الشركاء المعنيين في الصراع سيزيد وكذلك درجة اشتراكهم فيه اذ ان الفرقاء الحاليين مضطرون الى البحث عن مزيد من العون من مصادر خارجية . كما وان تزايد سباق التسلح من شأنه ان يجر الدول العظمى الى النزاع بصورة اعمق مما كان عليه الامر في الماضي . واذا كان ذلك سيؤدي الى منحها مزيدا من السيطرة على زبائنها ، فان استقلال الاخيرة سيتأثر . فاذا لم يؤد الى ذلك ، فان فرص تورط الدول العظمى في النزاع بصورة مباشرة ستزيد بصورة كبيرة .

اخيرا فان الحرب لم تؤد الى انتقال كبير في الاراضي ولم تبدل بصورة اساسية المراكز الاستراتيجية النسبية للفريقين . ولكنها ادت الى جمود سياسي تصعب المحافظة عليه .

ان تفسير هذا التناقض كامن في الفرق الشاسع بين حالات التاهب الطبيعي لكلا الطرفين . لقد ابقي وقف القتال للطرفين رأس جسر هام يعبر فيه القتال الى مواقع الطرف الاخر . ان رأس الجسر الاسرائيلي على الضفة الغربية اكثر اهمية واكثر عمقا وقربا الى اهداف العدو الرئيسية عن رأس الجسر المصري على الضفة الشرقية .

وفي المقابل فان قدرة اسرائيل على السيطرة على خطوط القتال الجديدة محدودة اكثر من قدرة المصريين على ذلك . فالخطوط طويلة وضعيفة على كلا الجانبين ، وكل طرف قابع على جناح الثاني وقادر على تهديد مؤخرته . وفي حين يستطيع المصريون تدعيم مواقعهم بواسطة احتياطيهم المتفوق ، فان القوات الاسرائيلية مضطرة الى الاحتفاظ بدرجة عالية من التعبئة اكثر ضررا مع الوقت ان هي ارادت ان تفعل الشيء ذاته . فقد اختفى الفاصل الواضح عبر قناة السويس الذي كان يمكن الابقاء عليه بقوات قليلة بنموذج اقوى بقليل من خط بارليف ، ويمنع تكرار مفاجأة تامة .

ويتبع ذلك انه ما لم تجر « عقلنة » الخطوط الجديدة باتفاقيات مشتركة فانه سيجري ابدالها من قبل احد الجانبين بالسلم او بالحرب وقبل مضي وقت طويل . وكما تبدو عليه الامور في تشرين الثاني ، فان ظروف جعلها اكثر عقلانية ليست حسنة . فقد اعلنت اسرائيل رغبتها في « تقويمها » باقتراح عودة القوات الى مواقعها السابقة للحرب . ولكن رغم ان هذا الاقتراح يريح الجيش الثالث المحاصر فان من غير المتوقع ان تقبل به مصر . فهذا الاقتراح لا يلغي رأس الجسر الذي بنته مصر بثمن باهظ او انه يجعل الحرب تبدو وكأنها راحت سدى فحسب . ولكنه يسهل العودة الى الجمود السياسي الذي اضطرت مصر الى دخول الحرب لتحطيمه ونجحت في ذلك .



صراع بين اليهود الأميركيين حول الزواج المختلط

قالت صحيفة « التايمز » اللندنية ان قادة اليهود في الولايات المتحدة قلقون للغاية بسبب ارتفاع عدد « الزيجات المختلطة » بين اليهود وغير اليهود ، مما دفع ببعض الجماعات المتطرفة الى شن حملة عنيفة ضد هذه الزيجات سرعان ما « هدأت » بعد ان تعرضت للانتقاد الشديد من بعض اليهود الى حد الاتهام بالنازية .

وذكر مراسل الصحيفة في نيويورك ان صحيفة « نيويورك تايمز » نشرت اخيرا اعلانا ضخما بعنوان : « ايها اليهود كونوا يهودا حقيقيين » ، وتصدرت الاعلان كلمات : « حب وزواج على الطريقة اليهودية » .

وقال المراسل ان الاعلان كان الاخير من نوعه ضمن سلسلة اعلانات هدفها معارضة الزواج بين اليهود وغير اليهود بشدة . وقد وضع الاعلان الاخير بشكل خاص كرد على الانتقادات العنيفة التي اثارتها الحملة .

وجاء في الاعلان بالحرف الواحد : هل نحن عنصريون نتعاطى تجارة حقيرة ؟ نحن لا نعتقد ذلك نحن لا نكره احدا ولا نحتقر احدا . دمنا ليس انقى ، واصلنا ليس افضل ، ولا نعتبر انفسنا متفوقين على احد » .

« هل كوننا يهود كلية يعني اننا غير اميركيين ؟ وما لم تكن فهمنا الدستور الاميركي خطأ ، فاننا نعتقد بان جهود اية اقلية للمحافظة على معتقداتها الدينية وهويتها الثقافية ، ليست معادية للاميركيين . الكاثوليك يفعلون ذلك .. الزنوج ايضا والهنود ، وحتى الشيكانو . فلماذا لا يستطيع اليهود فعل ذلك ؟

الطلقة الاخيرة بالجدال

واضافت الصحيفة : ان الاعلان كان بمثابة الطلقة الاخيرة في جدال يتفاعل منذ قرون ، ووصل الى مرحلة من الحدة داخل الولايات المتحدة في العام الماضي او العام الذي سبقه .

وقد اعدت الاعلان جماعة متطرفة يهودية تدعى « حركة لوبافيتش العالمية » لكن افكارها ، او ما تنادي به ، يعكس اهتمام العديد من قادة اليهود في اميركا حول مشكلة ازدياد « الزيجات المختلطة » في الاعوام الاخيرة .

والجدير بالذكر ان جماعة من الحاخامين الاصلاحيين يتساهلون كثيرا في موضوع الزيجات المختلطة ، وعلى استعداد احيانا للقيام بالاجراءات الدينية المعتادة ، ومع ذلك فهم اقل تسامحا الان عما كانوا عليه قبل عام ، اذ ان المؤتمر المركزي للحاخامين الاميركيين (الاصلاحيين) عقد اجتماعا في العام الماضي في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا اقرت خلاله توصية للاعضاء بعدم القيام بالخدمة الدينية للزيجات المختلطة .

وتقول الصحيفة ان ارقام الزيجات في اميركا متباينة وغير محددة الا ان هناك اقتناعا عاما بازديادها في الاعوام الاخيرة ، وكانت احدى الدراسات قد كشفت انه خلال الفترة ما بين عامي ١٩٦٦ و١٩٧٢ سجلت اكثر من ٣٠ بالمئة من الزيجات المختلطة بين اليهود الذين تزوجوا من شخص غير يهودي بينما تقول دراسات اخرى ان الرقم اعلى من ٣٠ بالمئة .

هذا الاتجاه يعتبره الحاخامون الاميركيون مؤسفا للغاية لكن الخلاف ينحصر في طريقة العلاج ، وقد سارعت « حركة لوبافيتش العالمية » وعلى رأسها الحاخام جاكوب هيكت احد ابرز اعضائها الى شن حملة اعلامية في الصحف النيويوركية حول الموضوع وتأثير تلك الزيجات على الديانة اليهودية مستقبلا .

تهديدات الى حاخام

لكن الحملة لم تلق الصدى المستحب بين اليهود ، ويعترف الحاخام هيكت انه تلقى العديد من الرسائل الشديدة اللهجة واتهم من قبل البعض بالتصرف كالنازيين . لذلك صاغ هيكت اعلانه الاخير بصورة افضل وبطريقة مقنعة ليخفف من تأثير الاعلانات السابقة ، كما دعا الى ضرورة تعميم الغاية من المشاركة في الزواج عن طريق توحيد الاهداف والمثل العليا .

ولا شك ان الجدال كان صعبا بين « الاصلاحيين » لان معظمهم لا يخفي استعداده لخدمة الزيجات المختلطة بين اليهود وغير اليهود وحجتهم الرئيسية ان الزواج هو احدى المناسبات التي يطلب فيها الناس وجود حاخام ، وانهم لا يحبذون الامتناع عن الخدمة حتى لا تفسر خطوتهم بالرفض .

ويؤكد الحاخام اروين فشباين مدير مركز الحاخامية للابحاث والاستشارات في نيوجرزي ، انه من مصلحة المجموعة اليهودية ان يقوم الحاخامون بخدمة المتزوجين من غير طائفتهم لان هذا من شأنه المحافظة على علاقة احد الزوجين بالايمان اليهودي ، ويضيف ان ذلك يساعد ايضا في رفع معنويات ليس الشريك اليهودي في الزواج بل غالبا الشريك غير اليهودي . واشار الى ان نسبة كبيرة من الاطفال المولودين من زيجات مختلطة يربون بموجب التعاليم اليهودية .

الا ان الحاخام فشباين ومؤيدي موقفه ليسوا سوى اقلية ، حتى بين المجموعة الاصلاحية من الحاخامين ، حيث ان القرار الذي تم التصويت عليه في اتلانتا نال ٣٢١ صوتا مقابل ١٩٦ ، كما انه لا مجال لتوقع صدور قرار معاكس في المستقبل القريب . لكن التعزية الوحيدة التي نالها معارضو القرار هو المبدأ الذي لا يزال قائما في الحركة الاصلاحية ، والداعي الى حرية كل حاخام في التصرف حسب ما يرضي ضميره .

هذه « الحرية في التعبير » غير موجودة بين الحاخامين المتطرفين او المحافظين لان الجماعات المنافسة للاصلاحيين وبينها مجلس حاخامي نيويورك ، اتخذت قرارا بشطب اسم اي حاخام يقوم بخدمة الزيجات المختلطة .

الصراع الان مستمر ، وهو يتصاعد نتيجة الخلاف الحاصل في اسرائيل حول مسألة التحول الى الديانة اليهودية وكيفية السماح به للراغبين في اعتناق الديانة وبالتالي الحصول على الجنسية الاسرائيلية .. هذه المسألة يقول عنها « الاصلاحيون » انها ستكون المعركة التالية التي ينبغي خوضها في الولايات المتحدة .

الفرنسي اليهودي اريك رولو : زلزال تشرين هز كيان اسرائيل

« ما كان احد من ركاب السفينة لينتبه لشيء . العبيد في قعرها المعتم تذرف عضلات ابدانهم العرق فيما تصبغ جباهيهم مبطح الماء كالسياط التي تلسع من حولهم ، لتحثهم على الجد والمثابرة . والطباخون والخدم يبالغون في تقديم افضل انواع الطعام والشراب للركاب المتمددين باسترخاء فوق السجاجيد الوثيرة التي تغطي سطح السفينة مع دفء الشمس . وكان يقف ببرج السفينة الشاهق فوق زرقة المياه الصافية ، قائدها وضباطه المعاونون ليستطلعوا الآفاق ، فيما تحكمت بعصريتهم سكرة السلطة ونشوة العظمة ...

« وراحت السفينة تتابع سيرها بدلال ، ويعكس ظلها الانيق الحالم بحر كدموع العين صفاء . ولكن ، كان هناك طائر يعلم بان السفينة تمضي الى الهلاك .. الطائر وحده كان يراها تتجه توا الى حيث تنتحر على صخور الشاطىء . فاخذ يقفز عليها ، ثم يدور على ذاته وهو يصفق بجناحيه ، وتصدر عنه صيحات الهلع والخوف . ثم يرتفع من جديد ، معيدا الكرة عبثا ، بيأس ، عل من في السفينة ينتبهون الى الخطر الداهم ..

« ولكن محاولات الطائر باءت بالفشل . فلم يفهم احد لغته . وامعن ضباط السفينة وركابها في السكر وسط جلبة موسيقى وغناء خنقت ضجتها صراخ الطائر اليائس . ووسط الشعاع الاضواء المتعددة الالوان ، اصطدمت السفينة بالصخور .. ثم راحت تغرق في لجج العتمة المتجهمة ... »

هذه القصة الرمزية كتب فصولها في الخامس عشر من ايلول ١٩٧٣ ، اي قبل ثلاثة اسابيع من حرب تشرين ، آريه الياف سكرتير عام حزب العمال الاسرائيلي السابق ، ليصور بها حتمية الهلاك الاسرائيلي .

ويقول الكاتب اليهودي الفرنسي اريك رولو الذي نشر سلسلة مقالات بعنوان « اسرائيل بعد الزلزال » في جريدة « لوموند » الفرنسية ، ان احدا من اصحاب الصحف التي عرضها عليه لم يقبل بنشرها ، رغم شاعرية الاسلوب الذي كتبت به وشهرة صاحبها !

ان في هذه القصة من الشفافية ما يفضح قصد كاتبها ، والاثارة التي تضمنتها حالت دون التسليم بنشرها قبل اسابيع فقط من الانتخابات التي كان مقررا اجراؤها في الثلاثين من شهر تشرين الاول .. شهر الحرب التي قضت على اكثر من اسطورة وخرافة .

اسرائيل بعد الزلزال

كل شيء بدأ بواحد . برجل ، هو موتي اشكينازي ، الذي حمل اول يافطة امام مقر رئاسة الحكومة الاسرائيلية للمطالبة باقالة دايان . وحده تظاهر . تحدى . طالب ، في الثالث من شهر شباط بما كان يجيش في صدور الاسرائيليين من ثورة على اسرائيل ، قيادة سياسية وجيشا ، للهزيمة التي سقط بنتيجتها القناع عن وجهها !

وقد كتب رولو بان الفضوليين الذين استطلعوه ، عرفوا بان عالم الفيزياء الشاب هذا ، كان في عداد المتفننين ، ليتولى قيادة مركز على الطرف الشمالي الشرقي من قناة السويس .. وانه قاوم مع فرقته حتى النهاية .. اي حتى سقوط خط بارليف امام هجمات المصريين الضارية .

ومع الوقت ، اخذ الناس يصغون الى كلامه باحترام ، بل اكثر ، فسرعان ما اضحت قصته على كل شفة ولسان في اسرائيل ... من كلامه ... ان اطلاق رصاصة ... مجرد مناورات . وحتى اذا كان لمخاوفك ما يبررها ، ففي لحة بصر نقضي على اعدائنا . ان اطلاق رصاصة يكفي لجعل هؤلاء العرب يهربون كالارانب ... »

لكن اشكينازي عاد وحده بالتجهيزات التي تنقصه . فلم يحصل على شيء رغم وعود القيادة العليا . وقتل ٣٢ من رجاله في المعركة ، فاقسم بان يثأر لهم : « ان دايان هو المسؤول عن مقتل آلاف الجنود الاسرائيليين . وعليه ان يدفع الثمن » .. هكذا راح اشكينازي يردد بهدوء امام المستمعين الى قصته ...

وفي خلال اسبوعين ، تحول احتجاج الرجل الى حملة .. الى حركة جماعية ، انضم اليها الجنود والضباط المطلقون والطلبة والاساتذة .. ولم يعد اشكينازي وحيدا في ثورته ، معزولا .. قدم الآلاف من جميع انحاء اسرائيل ليصافحوه . ليوقعوا على العرائض المطالبة براس وزير الدفاع . وراحت الرسائل تنهال بالمئات على تظاهرة حول اشكينازي رافعين اليافطات صائحين : « وزير الدفاع وزير العار » . و « كلنا موتي اشكينازي » .

عشرات آلاف الجنود الذين عانوا من زلزال حرب تشرين كانوا يشاركون اشكينازي اشمئزازه ومرارته . فان الاوهام التي تعهدتها قادة اسرائيل منذ حزيران ١٩٦٧ ، تبخرت في ايام ، تاركة الاسرائيليين في جو من الضياع والخوف من مصير لا سابق له او مثيل ...

*

وتحطمت الاصنام

واردف اريك رولو يقول : ليس من شك في ان « زلزال تشرين » اسقط عددا من الاساطير لتبدا اسرائيل عهدا جديدا يتمثل بالشك والريبة والقلق والرفض .

لم يعد ثمة شيء واحد في اسرائيل معفيا من حساب الناس ونقمتهم . غولدا مائير مطالبة بان تعتزل . دايان يلقب بالسفاح . والسياسيون الذين كانوا يتمتعون ببعض حرمة اصبحوا ينعتون بالمنافقين الديماغوجيين . الزعماء القدامى الذين كانت لهم في القلوب منزلة خاصة ، تحولوا الى « افاقين دجالين خونة » . وراحت تكثف ندوات الكتاب والشعراء والمفكرين في الصحف والاذاعة والتلفزيون التي اضحت مسرحا لاعنف المناقشات المرة .

منذ انفجار فضائح « حرب الجنرالات » تحول الجيش الاسرائيلي الذي كان حتى الامس موضع « تقديس » ، الى موضوع للتندر والسخرية . « من كان في استطاعته ان يمنع الجيش السوري القادم من الشرق ، من دخول تل ابيب » ؟

تقول آخر نكتة شاعت في اسرائيل : الجيش المصري القادم الينا من الجنوب ... »

ان صالة مسرح بلدية حيفا تكتظ كل يوم بالجماهير المحتشدة لمشاهدة مسرحية بعنوان « رأيي في الحرب » ، واسكتشا آخر بعنوان « شرابنل » تقدمه فرقة باليه « بات دور » . انهما يتناولان مخازي يوم كيبور . يفضحان طبقة الحكام . ويندان بما تواضع الاسرائيليون على تسميته بالتقصير والخذلان اللذين وصما بالعار الجيش الاسطوري !

■ النيران تلتهم دبابة اسرائيلية في الجولان خلال معارك حرب تشرين ■

ولاحظ كاتب المقال ان موجة الاحتجاج التي تحولت الى رفض ثوري عند الكثيرين ، لم تتسم باي طابع سياسي معين . لكن هناك تطورا غريبا اخذ يظهر . فبعد شهر بالكاد على بدء حملته لتحطيم الاسطورة الدايانية ، طرأ تغير على لهجة « موتي اشكينازي » الذي لا ينتسب الى اي حزب . فقد اخذ يقول في اواخر شهر شباط : « ان هدفي لا يقتصر فقط على تخليص اسرائيل من موشي دايان ، بل انه يقضي كذلك بتغيير نظامنا السياسي والاجتماعي برمته ! »

حدة الازمة وابعادها

وقال اريك رولو : بالنكات المشحونة بالالم والياس ، عبر الاسرائيليون عن فاجعتهم . ان العرب يريدون استعادة جميع الاراضي المحتلة ، الفلسطينيون يريدون استرداد وطنهم فلسطين ، هذه حقوقهم الوطنية . اذن — يقول الاسرائيليون شامتين — فلنحارب حتى تمتد حدود اسرائيل « على ضفتي باركون » (ساقية هزيلة قذرة بالقرب من تل ابيب) .

وعندما يأتون على ذكر جهود هنري كيسنجر ، يقفز الى شفاههم كلام طريف آخر لم يسبق ان تردد مثله في اسرائيل : « لقد انشأ يهودي من اصل الماني دولة اسرائيل في بال (يعنون به تيودور هيرتزل الذي حمل اول مؤتمر صهيوني في مدينة بال عام ١٨٩٧ على تبني مشروعه المتعلق ببناء دولة اليهودية في فلسطين) ، وسيهدمها يهودي الماني آخر في جنيف » .

ويمكن ايجاد تفسير لهذا التشاؤم الرهيب بالقاء نظرة على الوضع المأساوي الذي تتخبط فيه اسرائيل منذ حرب تشرين . فالاسرائيليون الذين وجدوا لانفسهم مخرجا « تكتيكيا » في الحرب التي خسروها على الصعيد الستراتيجي — على حد تعبير هنري كيسنجر — راوا ان « دولتهم » باتت تواجه عداء التجمع العربي ، وتصدي العالم الشيوعي فضلا عن غالبية دول العالم الثالث لها ، وتخلي آخر معاقلها الاوروبية عنها . يضاف الى ذلك الموقف الاميركي الغامض ثم التفاهم الاميركي — السوفياتي المقلق ، في آن معا ...

انهم واثقون تمام الثقة من ان تسوية تقتضيهم اعادة الاراضي المحتلة على اساس الانطلاق من منطوق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ستؤدي ان عاجلا ام آجلا الى انهيار دولتهم .

الامن اولا واخيرا

ان المبدأ الذي نجح انصار سياسة ضم الاراضي وتهويدها بفرضه في وجدان شعب يعتريه ما يفوق الخوف يأسا ، جعل شعارات اليمين المتعصب تحقق كرايات الانقاذ في الانتخابات الاخيرة . ان الامن والحاجة المريضة الى الامن هما ما يسيطر على الشعب الذاهل . والامن هو محور كل مناقشة عامة او حديث ايا كانت درجة اهميته او تفاهته . ان كل شأن ايديولوجي او سياسي او اقتصادي او اجتماعي يخبط الراي العام الاسرائيلي بعد زلزال حرب تشرين يكون الامن غايته . والدافع اليه ينحصر بواقع الذهول والضياع الذي فرض على الحياة الاسرائيلية الجديدة .

ويعتبر الصقور الاسرائيليون ان مؤتمر جنيف كناية عن فخ الغاية منه انتزاع الاراضي الضرورية لامن اسرائيل منها .

وقال اريك رولو في دراسته عن اوضاع اسرائيل المنهارة ان عددا من الحمائم في حزب العمال ، كبنحاس سابير مثلا ، اختار الرضوخ لارادة الصقور من ذوي السلطان على الراي العام . فلم تكن ترى غالبية الاسرائيليين انذاك الا بعين موشي دايان في مجال تطلعها الى سياسة الامر للواقع . وقد كان يتعين ان ينشر « الدايانيون » الارقام التي وضعتها وزارة الدفاع حتى يضاعف الاسرائيليون دعمهم لوجهة نظر المطالبين بضم وتهويد الاراضي المحتلة .

.. وانقلبت ارقام الحساب

لكن حرب تشرين ونتائجها الهبت شعورا مخالفا لدى الاسرائيليين . ان المعارك التي ادهشت ضراوتها ، قضت على الكثير من المعتقدات العسكرية او الاساطير التي عرف كيف يتعهدها في النفوس الزعماء منذ حرب ١٩٦٧ . وحلت الزلازل بارض اسرائيل ، وضربتها بهزة زعزعت كل ايمان وكل ثقة في المستقبل والبقاء .

الم يكن عشرات آلاف الجنود يواجهون بعجز النار العربية في ميادين القتال في حرب تشرين ؟

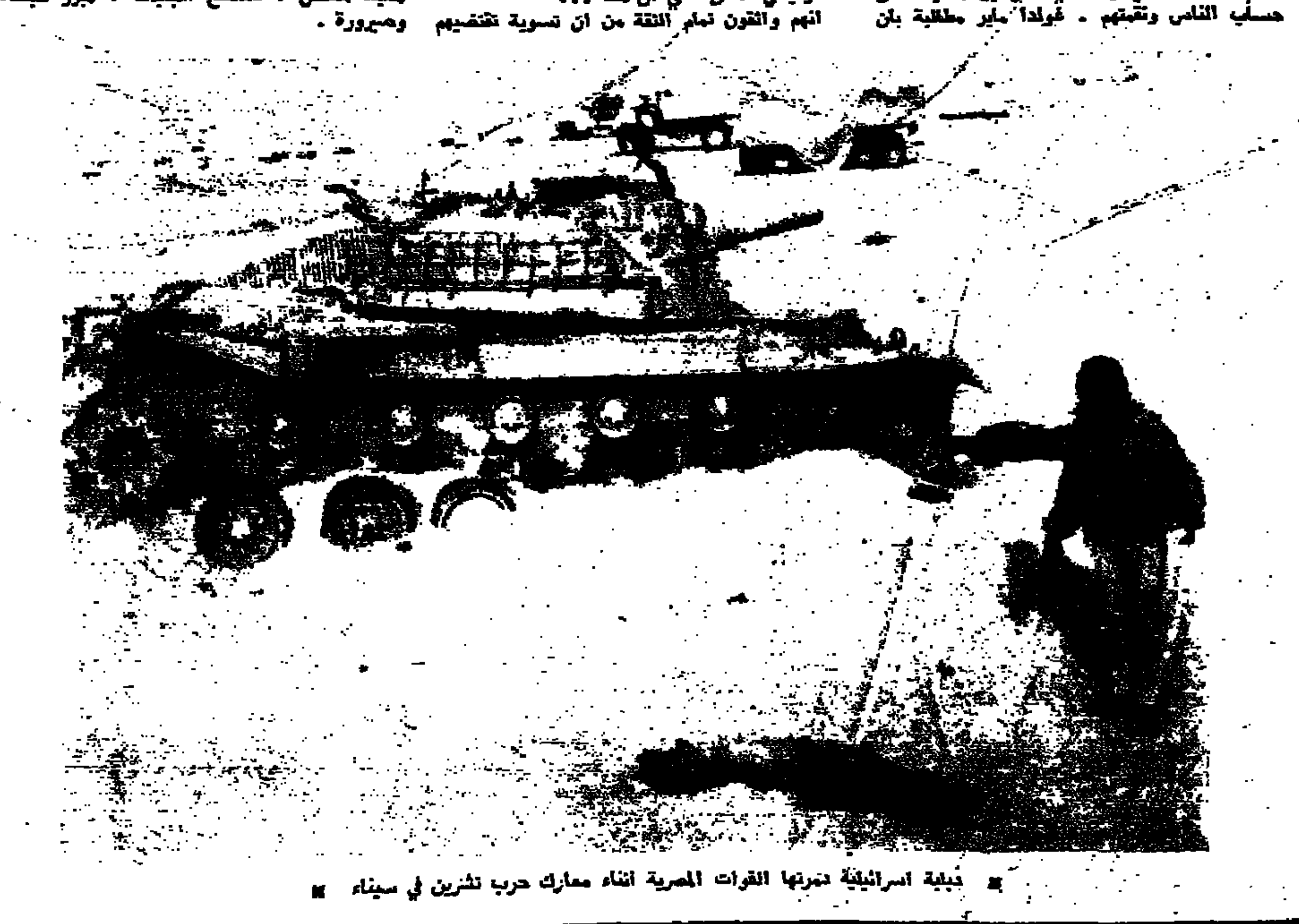
« عندما حملت من الهيكل الى الجبهة — قال احد المطلقين لمندوب « لوموند » — لم يخطر ببالي قط ان الحرب قد اشعلتها . ورحت اراجع فقط ما طالما ردده دايان من ان حالة اللاحرب واللاسلم الراهنة ، توازي معاهدة سلام يتم ابرامها في « والدورف استوريا » ، وانها مستمرة اكثر من عشر سنوات » .

وقال آخر : « سارعنا الى الالتحاق بوحدنا ايمانا منا بان العرب لا بد يتراجعون بعد ساعات القتال الاولى . لكن غير هذا كله ساعدنا في خوضنا من ادراك الجبهة متأخرين ... »

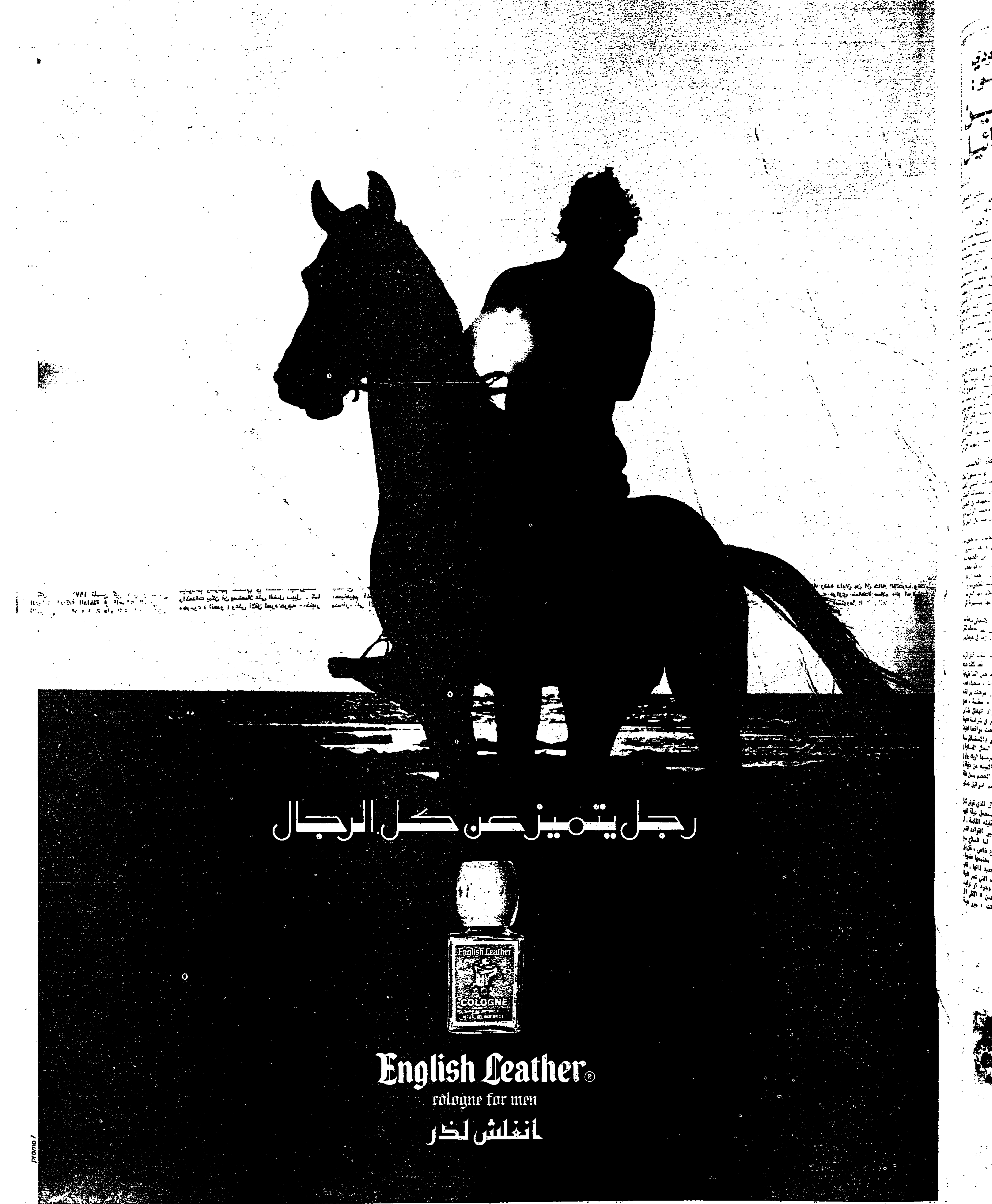
وقال ثالث ، ويدعى الياهو كانت آثار الرعب ما تزال تحفر ملامح وجهه : « لقد كانت هذه الحرب تجربة قاسية جدا . فقد خيل الينا على جبهة السويس ، بان اجتياحا ضاريا ، ضخما ، عنيدا ، يكاد يلتهمنا . فقد كانت تتوالى موجات من المشاة والدبابات في صفوف متراصة ، متقدمة ، تبصق النار صواريخ وقنابل ، كالجراد الهاطل علينا من الجبل المقابل ، لا تثنيها او تؤثر في شراسة هجومها نيران مدفعيتنا والياتنا . فاجتاحت مواقعنا اجتياحا بالكاد ترك لنا معه مجال التقهقر والاستبسال ... »

هذه الصور النموذجية عن انتقال المبادرة في الحرب الى الصف العربي ، عرضها اريك رولو في تحقيقه الضخم ليعطي الفكرة الامينة عن حقيقة ما واجه الاسرائيليين على جبهتي الجحيم من عظمة بطولة ، ادت الى انهيار مفاهيم اسرائيل عسكريا وسياسيا واقتصاديا .

وقالت « لوموند » ان الزلزال الذي قوض كل شيء او كاد في اسرائيل ، سيجعل دولة اليهود تمر بازمة وجود في الاشهر القليلة القادمة . ان مصيرها يرتهن بقدرتها على تغيير القواعد التي عاشت عليها منذ انشائها . اما السلام مع العرب ، ومع الفلسطينيين بنوع خاص ، فلن ينهي المشكلات المطروحة التي تنهش مجتمعها مضويا . لكنه قد ينتج امامها السبل لتجديد ذاتها . لتغيير دمها ... الاخذ بالحلول التي ... الحركة الفلسطينية ... ديمقراطي لكي لا يكون الدين ... في محيط متلقي ، شاسع الجنبات ، مبرر حياة وصيرورة .



■ دبابة اسرائيلية دمرتها القوات المصرية اثناء معارك حرب تشرين في سيناء ■


رجل يتميز عن كل الرجال
English Leather
COLOGNE
English Leather®
cologne for men
انغلش لذر
promo7

هكذا امنذ الأصل





هذه الصفحة

هــذه الصفحة هي للاراء الحرة التي لا تنطلق من التزام يفسد عليها سلامة الرؤية .. ولا تتعــرض لرقابـــة تخنــق نبضاتها .

هي صفحة لكل من يريد ان يفكر بعقل وبصوت عال .. لكل من يعتقــد ان الوطــن مسؤوليــة الجميع ، كما هو ملكية الجميع .. وان من حق الجميع ان يتكلموا ، ولو مرة كل اسبوع .

اكتب رأيك وابعث به الى « الانوار » ، صفحـــة « اراء حرة » التي تظهر كل يوم احد .

الـــدس الصهيوني في « لوفيغارو »

كعادتها عادت صحيفة « لوفيغارو » الفرنسية الى الدس على العرب باختلاقها اخبارا ضد الامة العربية غايتها اظهار الخلافات فيما بينها وبين قادتها .

فبالامس طلعت علينا باخبار تدعي فيها وجود خلاف بــين مصر وليبيا ، وان انفصالا قد تم بينهما ، خاصة في مجال اتحاد الجمهوريات العربية المتحدة ، وغير ذلك من علاقات قائمة على احسن ما يرام ...

واخيرا طلعت بخبر جديد تنسبه الى مراسلها في بيروت يقول ان خلافــا حادا نشب بين اعضاء مجلس الثورة الليبي والعقيد القذافي ، وان المجلس منقسم على نفسه .

اننا نقول لصحيفة اعتادت ان تدس على الامة العربية ان « تخيط بغــير هذه المسلة » .

فالعلاقة بين رئيس واعضاء مجلس قيادة الثورة الليبي على احسن مــا يرام ، وان الانسجام قائم بينهم ، لا تفرقه دسائس واراجيف تطلقها ابواق الصهيونية في احدى صحفها (لوفيغارو) والتي لا يمكن لاراجيفها واكاذيبها ان تنطلي على احد في العالم العربي ...

نحن عرب وسنظل كذلك لا تفرق بيننا خلافات عابرة ، ولا تؤثر فينا دسائس الصهاينة ، وستبقى مصر وليبيا يدا واحدة وقلبا واحدا لا تفرقهما ســموم صحيفة صهيونية .

جميــل خالــد
البسطة ـــ بيروت

لا تخيبوا رجاءنـــا

حضرة المسؤول عن باب رسائــل القراء في « الانوار » الغراء .

ايمانا مني ومن جميع قراء صحيفة « الانوار » بانها كانت وما زالـــت الصحيفة الوحيدة التي آمنت بالخط القومي العربي ، وما زالت على ايمانها رغم كل الاغراءات التي تتعرض لها الصحف في لبنان ، وبقيت الصحفية اللبنانية الوحيدة المؤمنة والملتزمة بالخط الوطني الذي ارتضته لنفسهــا وأبت ان تحيد عنه .. من هذا المنطلق ومع علمي بالحرج الذي سيصيب اسرة « الانوار » من جراء نشر رأيي في صفحة رسائل القراء الا ان هذه الصفحة تبقى المنبر الحر لكل انسان يريد ن تصل وجهة نظره الى القراء بدون تزييف .

لذلك وايمانا منكم بخطكم الوطني الصحيح الذي ما زلتم تحافظون عليه ، ارجو نشر ردي هذا على ما جاء في احدى الصحف بتاريخ ١١ـــ٣ـــ١٩٧٤ .

« ان نشرة « الموقف » التي يصدرها التنظيم الناصري تصدر منذ اكثر من ثلاث سنوات ، وهي التي تحدد مواقف التنظيم الناصري السياسية ورأيه بالاوضاع الراهنة . اما نشرة « الناصرية » والتي ما تزال تصدر الـــى اليوم ، فهي النشرة العقائدية للتنظيم والتي تحدد الناصرية كما ارادهــا عبد الناصر وليس كما يريدها المدعون . اما عن قول الصحيفة بان نشـــرة « الناصرية » تحولت الى اسم « الموقف » فهـــذا محض افتراء اما القــول بان نجاح واكيم ترك لقب النائب الناصري ليحمل لقب نائب الحركة الشعبية ، فان قصير النظر هو الذي يظهر فرقا بين الجماهير الناصرية والحركة الشعبية في لبنان لان نجاح واكيم لا يمثل طبقة من الطبقات او فئة من الفئات . وانما يمثل كل قوى الشعب العاملة في لبنان . وقد غاب عن ذهن الكاتب ان نجاح واكيم وفي بداية حملة الانتخابات النيابية قد عرفه الشعب تحت اســـم « مرشح الحركة الوطنية الشعبية ـــ مرشح التنظيم الناصري المحامـــي نجاح واكيم » . وجماهير الشعب في الدائرة الثالثة تشهد بذلك .

وردا على السؤال الذي طرحه كاتب المقال فان الدفاع عن عبد الناصر قد يكون « جريمة » اذا ثبت ان المدافع هو من مدعي الناصرية ، ومن اعدائها او ممن تفوح من ضمائرهم رائحة المال ..

واخيرا اتوجه لصحيفة « الانوار » الغراء بالشكر الجزيل ان هي نشرت هذا الرد مع رجاء اخير بان لا تخيب « الانوار » ظن القارىء بها بانهـــا ستبقى المنبر الحر والمحافظة علــى خطها القومي الصحيح .

مصطفى صلح
بعلبـــك

النصر العربي بحرب تشرين

الحــق اعظـم اشراقــا مــن الشهب
فــي سيفه النصـر والامجـاد للعــرب
اللـــه مكـــن للســادات عزتـــه
اذ تسطع الشمس في زحف من السحب
اعطى العروبـــة فـــي عليائهـــا شرفـــا
ابقــى البطولــة في حصن مــن الذهب
فالحرب مــذ نشبت سرنــا لهــا قدمــا
ندفــع لصهيــون امواجــا مــن الرعب
سينــاء تزهــو وقــد زهــا لنــا علــم
فــي ارضهــا فمــن بنصرنــا العــذب
صاروخ مصر اصاب البطــل فاحترقت
في تــل ابيـب منــى معسولة الحلــب
نصــر اذل بنــي صهيــون فاضطربــت
حليفــة الشــر والتزويــر والكــذب
سوريــة عــاش فيك الغــار يلبسة
حامــي الديــار وقاهــر كــل مغتصب
ابــا سليمــان صان اللــه عزك فــي
ذود عــن الحــق والتاريــخ والحسب
حــرب العروبة قــد نلت بهــا وطــرا
كمــا بيــدر نبــي الاخـــوة النجــب
يــا مــن رأى هضبة الجولان وهي وغى
والطائــرات سقوطــا غــير منقضــب
اســد مــن الشــام القوا بهــا لهيبــا
حتــى استحالــت الى ظهر مــن اللهب
يــا عــرب سيروا اذا شئتم لنــا سبقا
في وحــدة نحو نيــل غايــة الطلــب
واسمــوا على زيــد ما نيل منه نــوى
غــدوي الكرامة يــذل ليــس يحتسب
تاريخنــا صفحــة شعــت لنــا عبــرا
وصعــدت صيحــة تدوي بــلا ريــب
اذ تعلــن الحــق فــوق الارض هاتفة
اللــه اكبــر كــم في النصر مــن عجب
مــا صح فــي ارضنا ولــن يرى ابدا
الا الصحيــح والا سيــد الحقـــب
مــا عاش قوم رأوا في الغــدر ديدنهم
والضلالــة فيهــم اقــرب النســب
ولا استقــروا بــارض لعنــة لهــم
تلــك الحقيقة نور شــع فــي الكتــب
اللــه للعــدل لا يرضــى بــه بــدلا
فكيــف يظلــم شعبــا فيــه يرتغــب
امريكــا خدعت والحــق قــد طعنــت
غــدا تغيــب وشمس الحق لــم تغب
الوعــد الكذوبــة في العالــم انتثرت
لا رد الا بجيشنــا الابــي اللجـــب
بالعلــم ، بالحرب ، بالايمان نسحقهــا
اللـــه اكبــر هــذا منتهــى الارب

ميشـــال يـــونس
مدرسة الجامعة الوطنية
عاليـــه ـــ لبنـــان

منطقة الانصهار السياسي في أفريقيا

الذين يبدون تحفظات حول موقف الدول الافريقية من القضايا العربية والاسلامية وخاصة في مؤتمر لاهور، لو تأملوا الامور بدقة اكثر لاكتشفوا ان الدول الاسلامية في افريقيا كان لها دور حاسم في وقفة افريقيا كلها معنا ، بل ان وجود هذه الدول بالذات ، بتركيبها الانساني الحالي ، هو الاصل في قيام كتلة افريقية على ما هي عليه ، وعلى رفض افريقيا جنوب الصحراء الانفصال عن العرب شمالها عند تأسيس منظمة الوحدة الافريقية ، طبقا لتعبير نكروما المشهور : « ان الصحراء ليست حاجزا ولكنها جسر يصل بيننا » .

ان افريقيا لا تتكون من عرب وزنوج افريقيين فحسب ، بل ينضم اليهم عنصر ثالث هو نتاج المصاهرة التاريخية بين العرب والزنوج ، وهو الذي يقوم كشاهد على ان العرب وعقيدتهم ـــ لم يعرفوا التمييز العنصري حينما دخلوا مثــل سواهم الى تلك القارة ، فهم الشعب الوحيد الذي تزاوج مع العنصر الزنجي واستولد منه الجنس السوداني الذي يمتد من الصومال الــى السنغال ، وقديما كانت تعرف المنطقة كلها باسم السودان ، وحينما كان السودان الحالي يعرف باسم السودان المصري الانكليزي في الاطالس القديمة ، كانت تشـــاد وغينيا ومالي والنيجر وغيرها تعرف باسم السودان الفرنسي ، وقد حملـــت دولة مالي اسم دولة السودان فترة ثم كفت عن ذلك للتمايز مع دولة السودان القائمة حاليا .

التمازج في افريقيا

هذه المنطقة التي ذكرناها تتمازج فيهـــا العروبة والافريقانية والاســـلام بدرجات متفاوتة ، ولكن محاولات الفصل بين واحد من مكوناتها واخر يعنـــي تمزيق الوحدة الوطنية لكياناتها . وهي المنطقة التي كانت اسرائيل تركز جهودها عليها من اجل عزل افريقيا عن العرب . ومنها بدأت مقاطعة افريقيا لاسرائيل بقرار من غينيا بعد حرب ١٩٦٧ مباشرة ، حتى جاء عيدي امين فجعل مقاطعة بلاده اوغندا لاسرائيل دعوة لافريقيا كلها ، واردفها بصيحات متكررة من اجل وحدة العرب والافريقيين في مواجهة الاستعمار والصهيونية . ولم يكن الاسلام بعيدا عن ذهنه وهو يذهب هذا المذهب ، وقد ناقشت موقفه في صيف عام ١٩٧٢ مع سفيره في القاهرة آنذاك ، الكولونيل خميس وين ، فاخبرني ان الجنرال يزمع ان يتصل بشاه ايران كيما يناشده باسم الاسلام ان يقطع البترول عن اسرائيل في حالة تجدد القتال بينها وبين العرب . وقد رأيناه يخرج من المؤتمر الاسلامي يسعى بنفسه في الوساطة بين العراق وايران الاسلاميتين كيلا تستعر نار الخلاف من جديد بينهما ، وهي ما كادت تنطفىء بريح حرب رمضان الطيبة .

ومن اهم من استجابوا لدعوة الجنرال عيدي امين قبل الحرب ، الرئيــس التشادي تومبالباي ، وقد اتيح لي ان اوغل قليلا في افريقيا ، الى بنغــازي فحسب ، اثناء زيارة تومبالباي للجمهورية العربية الليبية في كانون الاول عام ١٩٧٢ ، ومن التصريحات المتبادلة بينه وبين العقيد القذافي لمست شيئا مما يدور في رؤوس هذا النوع من الافارقة ونظرتهم الجديدة الى عالمنا وروابطه ، بحيث دعوت على صفحات جريدة ليبية صغيرة كان اسمها « الكفاح » الى قيام تنسيق كامل بين منظماتنا الوحدوية الثلاث : الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ، والمؤتمر الاسلامي ، وكذلك الى قبول موريتانيا والصومال فـــي جامعة الدول العربية . والواقع انهماكاتنا تطالبان بذلك من مدة . ولكـــن حرب اكتوبر هي التي وضعتنا على اول الطريق لتحقيق امانينا ، ومن بينها تلك المطالب ، وعسى ان تحملنا الى بقيتها .

ولقد تتبعت بعد ذلك خطوات تومبالباي ، فوجدته يلقي بتصريح في بغداد، في ابريل عام ٧٣ يقول فيه :

« ان كل الاعتبارات التاريخية والسياسية تقضي بضرورة التعاون الكامل بين جميع الدول الافريقية والعربية والاسلامية » .

ان صدور مثل هذا التصريح من رئيس مسيحي لدولة افريقية ، معظم سكانها من المسلمين ، وتطل من اساريره ملامح عربية تدل على الدماء التي تجري في عروق الكثير من مواطنيه ، ويتكلم بلسان فرنسي ، وكان وقتها يحمل اسما فرنسيا هو فرنسوا ، الذي غيره فيما بعد الى « ناغارتا » ، والذي يقيم ابنه حاليا في القاهرة كيما يتعلم العربية ..

اقول ان صدور مثل هذا التصريح عنه يحمل ابعد الدلالات بالنسبة لمنطقتنا بأسرها ويمثل اقصى آمالها الوحدوية منذ اطلق عبد الناصر تعبيره عن الدوائر الثلاث . كما ان حضور تومبالباي مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور ، ومشاركته قادة العالم الاسلامي صلاتهم بمسجدها الكبير ، بالاضافة الى حضور وفــد الكنائس الشرقية .. كل ذلك جعل المؤتمر يستحيل في الواقع مؤتمرا شرقيا كبيرا ، يسع الجميع مسلمين وغير مسلمين ... وتمام الوحدة الشرقية ان ينضم الى من حضره ممثلو بقية افريقيا ، التي يحرص امثال عيدي امين (وهو من طالب في المؤتمر الاسلامي بزعامة اسلامية لا يمكن الا ان تكون عربية) ، وتومبالباي على ربطها بعالمنا العربي والاسلامي .

حضارة الاسلام

ولقد يبدو لي ان حضارة الاسلام كانت دائما بحاجة الى امتزاج عنصرين حتى تزدهر ، وتؤكد عدم عنصريتها . فقامت في العصر العباسي على امتزاج العرب والفرس، وفي العصور المتأخرة على امتزاج العرب والترك حتى سقوط الدولة العثمانية ، حينما اضاف حكامها الاخيرون تعصبهم القومي الى سلسلة عيوبها ، فشاركوا في جعل « المسألة الشرقية » هي مسألة تقطيع اوصال هذا العالم الاسلامي . ولكن الدماء الافريقية التي تقوم على امتزاج العـــرب والزنوج تبعث الروح في تلك المسألة من جديد ، تجعلها قضية الوحدة بــين سائر العرب والمسلمين والافريقيين ، حسبما تنادي تلك الطلائع الافريقية التي عرفت ذل التمزق الذي فرضه الاستعمار على بلادنا ، واعطت للمصاهرة العربية الافريقية معنى الانصهار في وحدة تكفل المستقبل الافضل للجميع .

بهذا لا يكون التكتل الافريقي نقيضا للتكتل الاسلامي او عوضا عنه ، بل كلاهما يعزز الاخر ويشده ، عبر الكتلة العربية التي جعلها التاريخ قلبـــا للعالم الاسلامي ، وهامة على جسد القارة الافريقية على السواء .

عبد الرحمن شاكر

"نظرة خاطفة على عهد عبد الناصر"

انا لست ناصريا ولم اكن ناصريا من قبل . ولكني اتتبع الاحداث وابحث عن المنطق والحقيقة من خلالها .

ان جمال عبد الناصر لم يكن معصوما عن الخطأ . ومن الطبيعي ان يخطىء احيانا من يصل الى مرتبته ويتحمل مسؤولياته . واقول انه كانت له اخطاء بحق الوضع اللبناني . وانا كلبناني ومن منطقة لم يكن فيها تيار ناصري ، كنت اتأثر من تلك الاخطاء ومن انعكاساتها في محيطي .

ولكن مع كل ذلك لم تتغير في ذهني صورة الرجل الكبير الذي دخل التاريخ من الباب الواسع ، خصوصا عندما كان عبد الناصر نفسه يأخذ المبادرة اما بالاشارة الى الخطأ ، واما باصلاحه فيعطي الانطباع عن اخلاصه مع نفسه اولا ومع الشعب ثانيا .

وهذا الانطباع تكون لدي اكثر من مرة فتزداد صورة عبد الناصر في ذهني وضوحـــا .

انه الرجل الذي قاد ثورة ٢٣ تموز وكان من نتائجها الاولى اجلاء الانكليز عن مصر ، ثم انهاء الاقطاع السياسي والراسمالي والزراعي حيث بـــدأ انعاش الارض والمزارع وانماء الثقافة والوعي الاجتماعي .

وهو بطل تأميم قناة السويس والرجل الذي بعث حركة التغيير في العالـــم العربي ، والذي اصبح رمزا للتغيير والنهوض في اكثر من بلد في افريقيا وآسيا حتى وصل الى اميركا اللاتينية .

واذكر بعض الرسائل التي كانت تأتينا من اقربائنا في فنزويلا وفيها يتحدثون عن المعنويات العالية التي اكتسبها المغتربون العرب باسم جمال عبد الناصر.

كل هذا يمر في ذهني اليوم ، وانا اتتبع بعض ما يكتب عن عهد عبد الناصر.

وبالمصادفة وقع تحت يدي كتيب بعنوان « التنظيم والحركة » وهو يتضمن ملخص اجتماع بين الرئيس عبد الناصر واعضاء المكاتب التنفيذية للاتحـــاد الاشتراكي في القاهرة والجيزة في اذار ١٩٦٦ .

وفي ذلك الاجتماع كلام لعبد الناصر يوضح نظرته الـــى طبيعة الانفتـــاح الاقتصادي وطرق تنميته ، وهو الموضوع المطروح اليوم .

ومما قاله في ذلك الحين : « أما موضوع الشركات المتشابهة والمتعددة ، فرأيي رغم ان نظامنا اشتراكي الا اننا نستطيع الاخذ بنظام الادارة الرأسمالي دون ان يمس ذلك مبادئنا . واعتقد ان الدول الاشتراكية تتجه الى ذلــك ، فقد قرأت في الاسبوع الماضي بعض مقالات منشورة في الصحف السوفياتية تقول بان الاصلاح الاقتصادي والزراعي ليس رجوعا الى الرأسمالية ، وان لهم ان يأخذوا بالاساليب التنظيمية للراسمالية ويعتبرون ذلك تحسينا فـــي الاشتراكية » .

واشار الرئيس عبد الناصر في الاجتماع نفسه الى طبيعة انفتاح النظـــام التجاري في مصر ، فقال : « كان عندي في الاسبوع الماضي رئيس تحرير مجلة « لايف » ومعه اثنان من الصحافيين ، ولم يتصوروا ان محلات « شيكوريل ، وبنزايون ، وجاتينيو ، وهانو ، والطرابيشي » تابعة للقطاع العام لان المحلات شكلها « فل » (اي كئيب) في الاتحاد السوفياتي وكلها على نمط واحد ، فانا ارى ان تكون هناك منافسة بين المحلات ، وحتى الاوكازيونات وافقــت عليها ، فليس من الضروري نقل كل ما في المجتمعات الاخرى الى مجتمعنا دون بحث ، ومن الافضل ان نترك مجتمعنا مفتوحا ولا نقفله ابدا » .

اظن ان هذه الكلمات توضح نظرة عبد الناصر للانفتاح الاقتصادي .

وكما قلت انني لست ناصريا ولا انوي الدخول في حوار حول هذا الموضوع، ولكني بدافع مستمر الى استخلاص الحقائق في المتغيرات التي تحدث في البلاد العربية ، وخصوصا في مصر ، وجدت نفسي اكتب هذه النظرة الخاطفة الى عهد عبد الناصر وابعثها الى صفحة « آراء حرة » في « الانوار » الكريمة ، راجيا نشرها .

بولس اميوني
(الحـــدث)

صورة طه حسين الحقيقة والتاريخ

للدكتور طه حســـين في الادب والنقد والتاريخ والرحلات والترجمة ما يقرب من ثمانين كتابا ، لا اعتقد انه بوسع القارىء العربـــي ان يستغني عن بعضها بالبعض الاخر .

ذلك ان كل كتاب من هـــذه الكتب ، على وحدة الموضـــوع او اختلافه ، ينطوي على بعض من هذه الشخصية الفذة ، التـــي جمعت في اهابها القسمات المصرية والعربية والعالمية ، واستطاعــت ان تصل تراثنا العربي بثقافـــة العصر ، وتحرر الفكر المصري مــن كثير من جموده ، وتقوده ، بكفاءة منقطعة النظير ، نحو افاق جديدة من المعرفة لم يسبق اليها ، ولــم يكن الوسط المحافظ مستعدا على الدوام لتقبلها واستساغتها ..

والمعارك المستمرة المتتالية التـي خاضها طه حسين تشهد بما تعرض له الرجل بسبب افكاره الجديدة .

الا ان لطه حسين طائفة اخرى من المقالات والابحاث والاحاديـــث والكلمات المتناثرة ، لا يعرفهـــا القارىء المعاصر ، نشرت فـــي المجلات والصحف المصرية السيارة، التي احتجب معظمها ، وهـــي : « السياســـة الاسبوعيـــة » ، « الرسالة » ، « الثقافـــة » ، « الكاتب المصري » ، « المجلـــة الجديدة » ، « الجمهورية » .

وهذا الانتاج الذي لا يقل في قيمته ودلالته عن انتاجه المعروف، المجموع في كتب ، معرض الان ، خاصة بعد وفاته ، للضياع .

لذلك لا مفر من ان تبادر دور النشر التي تعاقدت معه ـــ رحمه الله ـــ سواء في القاهرة او فـــي بيروت ـــ حيث تنشر اعماله الكاملة الى حصر هذا الانتاج ، بادىء ذي بدء ، وتصنيفه ، واعادة نشره في كتب نشرا علميا دقيقا ، بما يتضمن من مقالات سياسية بحتة ، حتـــى تتكامل للحقيقة والتاريخ صـــورة هذا الكاتب العظيم ، الذي يعد بلا منازع اكبر مؤثر في الثقافـــة العربية المعاصرة ، وفي المثقفـــين العرب المعاصرين .

ولا شك ان جمع هذا الانتـــاج المتنوع من النوريات سيكون لـــه وزنه في جلاء مزيد من الملامـــح المميزة لهذه الشخصية التي جمعت باتساق بالغ بين تأمل المفكـــر ، المهموم بمشاكل التعبير الفني، وعناد المحارب المتمسك بارائه ومبادئـــه ازاء المجتمع، مهما احيط بالتحديات الشاقة .

الا ترون معي انه من غير المقبول ان يحتل طه حسين في حياتنا هذه المكانة الرفيعة التي يجمع عليهـــا القاصي والداني ، وتظل اجزاء من اثاره مطوية ضائعة ، من الصعـــب الاطلاع عليها ؟

القاهرة ـــ ن . ع

رسالة الى وزير الثقافة المصري

لن يحقق هذا الامل لعشرات من الادباء والفنانين المصريين ، الذين يعملون في الوزارات والمؤسسات المختلفة، غير المتصلة البتة بالثقافة الا وزير مثل يوسف السباعي ، خرج من بين صفوف الادباء، وعايش مشاكلهم عن كثب ، ويدرك ، عبر نماذج عديدة من حوله ، كيف ان الوظيفة ، ان لم تكن منفقة او على صلة باهتمامات الكاتب او الفنان ، يمكن ان تلتهم الموهبة في جوفها ، وان العمل الروتيني العقيم قادر على ان يحطم ارادات وطاقات فكرية وفنية خصبة ، يجب ان نعتــرف حيالها ، بادىء ذي بدء ، انها بعض ذخائر هذا الوطن ، على المستوى القومي ، لا المحلي وحسب ..

ولعل تجربة المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية التي نهض بها السباعـــــي في الخمسينات ، وحشد لها طائفة كبيرة من الكتاب ، ان تكون ـــ رغم كل عيوبها ـــ احدى الصيغ القريبة لما ندعو اليه .

الا انها تحتاج الى جهد كبير .

ذلك ان اعدادا اكبر من الادباء والفنانين ، بعضهم من المؤثرين في الثقافة العربية ، لا زالوا يتناثرون خارج وزارة الثقافة ، ومن مواضيع لا تمت للادب او للفن بصلة ، بينما هذه الوزارة في مصر بحاجة ماسة، في قطاعاتها العريضة المتعددة ، مثل الثقافة الجماهيريـــة والمسرح والسينما والنشر .. الخ ، الى توظيف هذه الطاقات المثقفة المنتجة فيما يحركها ويتقدم بها ويحقـــق احلام غراسها ، من جهة ، ويحميها من جهة اخرى ، من الفقد والضعف والقصور ، الذي يمكن ان يتهددها ان عاجلا او آجلا .

ان حماية الاديب او الفنـــان الخالق ، في بقعة واحدة من بقاع الوطن العربي ، يعني ، في النهاية اثراء الوجدان العربي الموحـــد ، وتدعيم الثقافة العربية على المدى التي يرتبط وزنها وتأثيرها في المجال العالمي بوزن وتأثير الامة العربيـــة في المجال العالمي .

ولا سبيل الى ذلك الا بتهيئـــة انسب الظروف لتجميع الادبـــاء والفنانين واستثمار معارفهم علـــى اطيب نحو ، خاصة وان الاميـــة في بلادنا لا تزال رهيبة ، وعلينا ان نعرف ليس فقط كيف نحمي كـــل المدخرات ، وفي مقدمتها البشرية ، من ان تتبدد بلا مقابل ، بل كيـــف نوفر لها الظروف الملائمة التـــي تستطيع ان تعطي من خلالها افضل ما تملك من عطاء .

القاهرة ـــ نبيل فرج

هدنـــة للعقل العربي

منذ هزيمة ١٩٤٨ ونحن نتحدث عن حرب المئة عام بيننا وبين اسرائيل ، ونستشهد بتجربة الاحتلال الصليبي لارض الشام ، وقبل الحرب الرابعـــة اعلن الرئيس السادات بوضوح ، ان معركتنا مع اسرائيل هي معركـــة اجيال ، ولكن يبدو ان النصر الذي حققناه في حربنا هذه المرة مع اسرائيل ، قبل ان يتدفق الرجال والسلاح من الولايات المتحدة الاميركية ، يبدو ان هذا النصر قد اعادنا مرة اخرى الى الانفعالية ، التي اتسم بها موقفنا من اسرائيل منذ وعد بلفور .. فعدنا الى الخطأ في تقدير امكانياتنا ، والخطأ في تحديـــد اهدافنا المرحلية والاستراتيجية .

واذا كان وقف اطلاق النار والفصل بين القوات سيتحقق وسيستمر ، فان الامر لن يزيد وربما لسنوات عن ان يكون هدنة ، والهدنة عادة ، يستخدمها العسكريون ، في احصاء الخسائر في قواتهم ، وقوات العدو ، ودراسة مـــا حققوه من تقدم وما خسروه من مواقع ، وما تحقق من استراتيجيتهم قبل بدء القتال ، وما تحقق من استراتيجية العدو ، ثم يحللون اسباب هذا النقص ويعملون على تلافيه .. فلتكن هذه الهدنة ـــ ان تمت ـــ فرصة ايضا للعقل العربي ، لكي يعيد حساباته ، ويعيد تقييم ما وقع . وما كان يجب ان يقع ..

حمدي يوسف ـــ الكويت

والـــده في السجن

اود اولا ان اعبر لكم عن شعوري وتقديري لاهتمامكم بقضية السجنـــاء الذين اضربوا ورفضوا استقبال اهلهم احتجاجا على سوء اوضاعهم .

واصارحكم بانني احد ابناء السجناء، وقد حرمت من مشاهدة والدي كالعادة كـــل اسبوع بسبـــب الامتناع عن المواجهة .

وليس من حقي هنا ان اوضح مـــا اذا كان والدي بريئـــا او يستحق العقـــاب الذي لحق به ، ولكن ارى من حقـــي ان اترجم ما كنـــا نلمح في عينيه وفي صوته من الـــم بسبب الوضع الـــذي يعانيه داخـــل القواويش .

كنا نتطلع اليه فيخيل الينـــا انه في عالم اخـــر ، هو ذلك العالم المجهول الذي تفصله عن عالم الحرية جـــدران من الفولاذ . ولم تكـــن نعلم ما بـــه لانه لا يجـــرؤ على مخاطبتنا وايضاح حقيقة امـــره امام حراسه .

ولكن بعد الاضراب الذي قـــام به السجنـــاء بدأنا نعرف آلام السجن .

لذلك لا نطالب بشيء الا بتحســين اوضاع السجن . فالـــذي سقـــط في الحياة يجب ان يعامل بانسانية ، على الاقـــل حتى يشعر بانه ارتكب خطـــأ ، لا ان يزداد حقده علـــى المجتمع .

وانا اعلم من خلال ما اقـــرأ كيف يعامل السجناء في البلدان الاخرى .

وعلى هذا الاساس ارجو ان تتابعوا حملتكم من اجل هؤلاء الذين سقطـــوا في الحيـــاة ، وبينهم والدي .

« جميل .م. »
حارة حريك

رسالـــة .. ورد

السيد الاستاذ جلال كشك

دار الصياد ـــ لبنان

استوردت الدار ضمن مجموعة اخرى من الكتب عدد ٢٠٠ نسخة من مؤلفكم « اخطر من النكسة» من نشر دار البيان منذ بداية عام ١٩٧٣ ومنذ هذا التاريخ لم تسمح لنا الرقابة بطرح الكتاب .

لذلك نرجوكم توضيح هذا الموقف تمهيدا لطرح الكتاب بالاسواق .

دار المعارف بالقاهرة
مدير التسويق الداخلي
محمد وفيق مرسي
١٩٧٤/٣/١٩

المحرر : يقول لك جلال كشك لا بد انك مخطىء لان معلوماتنا وما تنشره الصحف ان الرقابة قد الغيت عن مؤلفات الاجانب وكذا المصريين !

دفاع عن التاكسي

عرض في جريدتكم الموقرة يوم الاحد ١٩٧٤/٣/١٠ صفحة ٦/ العدد ٤٩١٠ رسالة من الآنستين ، سميرة الشعار ، وجولي قطان ـــ عاليه ، تشجب سائقي التاكسي وبالاخص « المرسيدس » .

الحقيقة يا اخوان ، الله يعين هالسائق الـــذي لم يعد هنـــاك احـــد الا وهاجمه . اولا زحمة السير ، ثانيا البوليس ، ثالثا الغـــلاء ، رابعـــا مهاجمة السرقة والضرب في احد الاحراج او المنعطفات المظلمة . خامسا واخيرا ، مهاجمة الركاب الكرام .

مع احترامي لجميع الركاب ، فهم لا يعرفون قيمة سيارة « التاكسي » او السرفيس الا في حالات الزحام « زحمة ـ التركيب » صباحا وظهرا ، ومــن الخامسة حتى السابعة تقريبا في المساء .. اما الذي يحصل لنا في الساعات المتوسطة والباقية من النهار ، فلا يهمهم امرنا وكأننا لسنا من افراد هذا الوطن ..

هذه الساعات الباقية التي تمر على السائق وكأنها ايام ، من كثرة مـــا يحس به من الضجر والملل والتعب . اولا من زحمة السير التي لا تنقطع ، فنحن مضطرون ان نشتغل كل هذه الساعات كي ندفع اجرة السيارة لاصحابها « اي الغلة » فالاكثرية منا سائقون ولسنا كلنا اصحاب سيارات .. وهواية الركاب الكرام في هذه الساعات المملة هي محطة الاوتوبيس ، يقفون امامها جماعات ، بل عشرات كمن ينتظر اعاشة ارز وسكر . فنمر نحن ونتوقف عندهم ، ثم نصرخ كمن يستغيث « عالبلد . عالبلد . عالبلد . » ولكن للاسف لا حياة لمن تنادي . فيكون جوابهم : اما بادارة الوجه .. او بهز اليد اي « التكحش » او بحجة التفتيش عن النقود في الجزدان .. هذا التفتيش الطويل الذي لا ينتهي الا بحضور حضرة الاوتوبيس . عجيب .. كيف لا يتعبون يملـــون ولا يشتكون من تأخره .. فيا ليت سيارة المرسيدس بحجمه كنا قنعنا بالقل مـــا يأخذ منهم .

وايضا « هناك كثيرا » من الركاب الذين يشوهون سمعة بعضهم .. فلا احد يصادف مثلما نصادف نحن .. فهناك .. الركاب المرحين .. الركـــاب المحترمين ..

العناتر .. القبضايات .. فكم نتحمل الاهانات الجارحة .. وكم نتحمل المرجلة على الابواب في الصعود والنزول ، ان كانوا نساء ام رجـــالا حتى آنسات .. ويعوضون علينا بكلمة « آسف » او اسفة .

احترامي لجميع المسؤولين في جريدة « الانوار » الوفية لانها نقلت لنـــا بعض ما يستاء منه المواطن بما يخصنا . وشكرا .

السائق العمومي
محمـــد تقـــي
بـــيروت

جوبير [illegible] والورقة ال[illegible]

حينما قام جوبير بجولته الواسعة للبلدان المنتجـــة للنفط في الشرق الاوسط ، وعقد ما عقده من اتفاقيات نفطية وغيرها اتجه المراقبون الدوليون الى التفكير بان فرنسا تبحث عن ورقة ناجحة للمضي في الجهود التي تبذلها لاقامة اوروبا المتكاملة والمنفصلـــة عـــن المظلة الاميركية الواقية ولكي تعتبرها فرنسا غير مجدية .

ومسيو جوبير اذ يعتقد ان الورقة العربية هي ورقة ناجحة ، فهو ينطلق ذلك لعدة اعتبارات واهمها : ان الدول العربية تشكل المصدر الاساسي للطاقة بشكل خاص ولعدة مواد اولية بشكـــل عام ، وحين لم تستطع المظلة الاميركية الممثلة بالشركات البترولية الكبـــرى انقاذ اوروبا من برد الشتاء ، فقـــد استطاعت سياسة فرنسا المنفتحـــة تعديل الامور بشكل مرض الى حـــد كبير .

ثم ان البلاد العربية تشكل سوقا كبيرة للمنتجات الصناعية الفرنسيـــة والاوروبيـــة وخصوصا المنتجـــات الحربية ، ومسيو جوبير لم يعـــد بـــي استطاعته الاصغاء للنداءات الاميركيـــة بعدم ارسال اسلحة للشرق الاوسط حفاظا على السلام ! في حين تتدفـــق الاسلحة الاميركية والروسية علـــى هذه البلدان من دون انقطاع .

ثم ان مجموعة الدول العربية بدأت تبرز كقوة من الوزن المؤثر عالميـــا وبشكل جذري ، خصوصا في حـــال تضامنها كما ظهر ذلك في قضية النفط. وفي حال وصول هذه الدول في احـــد الايام الى تنسيق كامل فيما بينها علـــى شكل وحدة اقتصادية او سياسيـــة ، تصبح بصبح كسب ودها اكثر ضرورة من كسب ود الولايات المتحدة التـــي وصلت الى حد من التطور الاقتصـــادي يمكن ان نسميه مرحلة اللا اخذ ولا عطاء .. الا ان حسابات مسيو جوبير وادراكه لحقائق الامور الجديدة التـــي بدأت تبرز على المسرح الدولي ونشاطاته الكثيرة والمختلفة هنا وهناك قـــد اخذت على ما يبدو بالفتور او بفقدان الكثير من اهميتها امام فطنة ونشاطات زميله الاميركي كيسنجر .

فمستر كيسنجر بدأ يلعب علـــى نفس الحبل اي حبل الورقـــة العربيـــة وهو بذلك يسحب زمام المبـــادرة من يد وزير الخارجية الفرنسي ، ورغـــم ان كيسنجر ينطلق بعمله من قواعـــد اقل صلابة من تلك التـــي يملكهـــا جوبير ، فهو يعمل وخلفه مـــاض مـــن العلاقات المظلمة بين الولايات المتحـــدة والدول العربية وامامه مستقبل غامض يعتمد على الوعود المبهمة . بينمـــا يعمل جوبير وخلفه تاريخ من العلاقـــات الجيدة نسبيا ويمد يده لمستقبل مـــن التعاون المتكافىء . الا ان كيسنجـــر يعمل بذكاء اكثر وفهم اكبر للظـــروف وللمواطف العربية والتي هي في اغلب الاوقات افلاطونية .

نبيل البقاعي
طالب سوري ـــ باريس

الامير سلطان يصل الى ليبيا بعد انتهاء زيارته لمصر

غادر الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي القاهرة الى طرابلس الغرب امس ، بعد انتهاء زيارته لمصر التي استغرقت ستة ايام .

وكان في وداعه المشير احمد اسماعيل وزير الحربية والفريق محمد عبد الغني الجمصي رئيس الاركان ، وكبار قادة القوات المسلحة .

وقد استقبل الرئيس انور السادات الامير سلطان خلال زيارته للقاهرة ، كما اجرى وزير الدفاع السعودي محادثات مع المشير احمد اسماعيل علي ، وقام بزيارة اكاديمية ناصر العسكرية العليا ، وجبهة قناة السويس .

وجدير بالذكر ان الرئيس السادات قد منح نجمة الشرف العسكرية المصرية للامير سلطان تقديرا لموقف السعودية خلال المعارك .

زيارة ليبيا

وقالت « الاهرام » ان الامير سلطان يقوم بزيارته لليبيا بدعوة من مجلس قيادة الثورة الحاكم . ويعتبر المراقبون بالقاهرة هذه الزيارة دليلا اخر على تحسن العلاقات بين ليبيا والسعودية .

وذكرت كذلك ان الامير سلطان بحث مع المسؤولين المصريين في اقامة خط بحري منتظم مباشر بالعوامات بين ميناء القصير المصري على البحر الاحمر وميناء جدة المقابل في السعودية . وقالت ان المشروع يشمل اقامة طريق بري يربط القاهرة بميناء القصير .

ولي عهد البحرين ينهي زيارته للكويت

■ غادر الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين ووزير دفاعها الكويت عائدا الى بلاده ، وكان في وداعه بالمطار الشيخ جابر الاحمد ولي عهد الكويت ورئيس الوزراء ، والشيخ عبد الله الجابر المستشار الخاص لامير الكويت كما يبدو في الصورة اعلاه ■

عدن تنفي : لم تمنع مجلة « فلسطين الثورة »

نفى بيان اصدرته سفارة اليمن الجنوبية في بيروت امس ، ما نشر حول منع مجلة (فلسطين الثورة) من دخول اليمن .

الفيضانات تجتاح ٣٦ قرية في سوريا

ارتفعت مناسيب الانهر مجددا بشمال شرق سوريا امس ، بسبب الامطار الغزيرة ، وبفعل السيول الجارفة المنحدرة من اعالي الجبال في تركيا .

وتفيد المعلومات التي تلقتها السلطات السورية من السلطات التركية ، بان هناك سيولا جارفة تتجه الآن من تركيا الى المناطق الشمالية الشرقية من سوريا ، ولهذا فانه من المتوقع حدوث فيضانات اخرى تهدد المناطق شبيهة بالفيضانات التي عمتها منذ اقل من اسبوع .

ومن جهة اخرى ، فان طائرات « الهليكوبتر » والزوارق المطاطية ما تزال تواصل عملها في نقل المواد الغذائية لتجل « جنيمة » للنفط ، والقرى المعزولة بمنطقة رأس العين القريبة من الحدود التركية .

٣٦ قرية تغمرها السيول

هذا ويقدر عدد القرى التي نكبت بالفيضانات حتى يوم امس الاول ، ٣٦ قرية وجميعها تقع بمحافظة الحسكة على ضفتي نهر الخابور الشرقية والغربية . كما تقدر مساحة الاراضي الزراعية التي غمرتها مياه الفيضانات بحوالى نصف مليون دونم ، الحقت اضرارا جسيمة بآلاف الدونمات المزروعة بالقمح المكسيكي .

ومن ناحية ثانية ، تفيد المعلومات التي وصلت امس من بلدة رأس العين ، بان السيول الجارفة قد وصلت الى مركز المنطقة وغمرت المياه شوارع البلدة ، كما حاصرت طلاب المدارس فيها .

دمشق — ا.ش.ا

بومدين ينهي زيارته لتونس ويجري محادثات مع جوبير

عاد الرئيس الجزائري هواري بومدين الى بلاده امس ، بعد زيارة لتونس استغرقت يوما واحدا اجرى خلالها محادثات مع الرئيس التونسي بورقيبة حول التعاون بين بلديهما .

وقبل مغادرة الرئيس بومدين تونس ، قام السيد العياشي ياكر وزير التجارة الجزائري بتوقيع اتفاق للتعاون مع السيد الشاذلي العياري وزير الاقتصاد الوطني التونسي .

وقال الرئيس بومدين ان محادثاته مع الرئيس بورقيبة كانت ايجابية وبناءة ومثمرة .

وقال ان اجتماعات دورية ستعقد بين المسؤولين في البلدين مرتين في السنة مرة على مستوى وزيري الخارجية ، ومرة على مستوى رئيسي الدولة .

وكان قد اشار في وقت سابق الى ان زيارته تسجل مرحلة جديدة نحو تشكيل المغرب الكبير .

واكد الرئيسان الجزائري والتونسي في بيان مشترك تضامنهما التام وتأييدهما المطلق للدول العربية من اجل استرجاع اراضيها المحتلة ، وللكفاح البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في سبيل استرجاع حقوقه المشروعة ووطنه السليب .

واكد الرئيسان عزمهما على العمل من اجل بناء الكيان المغربي ، وفقا للمصالح الحيوية لشعوب المغرب العربي والعمل على بعث المغرب الكبير الموحد .

وذكر البيان المشترك انه تقرر تأسيس لجنة كبرى للتعاون بين تونس والجزائر لتحديد الاتجاهات التي سترتكز عليها العلاقات بين البلدين . وستعقد هذه اللجنة دورة سنوية بالتناوب في كل من تونس والجزائر .

وقد اجرى الرئيس بومدين امس ، محادثات مع ميشيل جوبير وزير الخارجية الفرنسي حول العلاقات الجزائرية — الفرنسية .

التمهيد للمؤتمر العربي — الاوروبي

وكان جوبير قد حذر بعد وصوله الى الجزائر امس الاول انه سيكون من الصعب تنظيم مؤتمر مقترح بين البلدان العربية والاوروبية ، وقال ان تنظيمه يحتاج الى كثير من الاعداد .

ويعتقد ان المسؤولين الجزائريين اقترحوا عقد مؤتمر من هذا النوع باسرع وقت ممكن .

وكان جوبير قد قال في حديث ادلى به لوكالة الصحافة الجزائرية : يبدو ان الحظر البترولي رفع عن الشحنات الى الولايات المتحدة ، وان قرارا مختلفا اتخذ بالنسبة الى الدول الاوروبية . وانني اجمعها كلها معا لكي لا ابحث قضية معينة .

وتابع جوبير قائلا : ولكنني اجد هناك اختلافا في المعاملة يدهشني قليلا ، لانه اذا كانت الدول العربية تعتمد على اوروبا وتريد ان تساعد اوروبا التي لا تتمتع بمدى كبير من الالتحام والتي تحتاج الى تعزيز التحامها ، فعليها ان تاخذ ذلك بعين الاعتبار في قراراتها الان .

وقال : اما اذا كانت اوروبا غير مهمة ، خاصة بالمقارنة مع الولايات المتحدة ، فعند ذلك يمكن استخلاص تفسيرات معينة من القرارات . واخيرا ارجو ان يسمح في المستقبل ، بما ان هذا محدد لعدة شهور ، بتصحيح ما اعتبره غير كامل في القرارات التي اتخذت .

اجتماع جوبير وبوتفليقة

وعقد جوبير امس الاول اجتماعا استغرق ثلاث ساعات مع السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائرية .

وكان قد ابلغ افراد الجالية الفرنسية في الجزائر قبل ذلك ، انه تم تحقيق تقدم على الطريق الى تسوية لخلافات معلقة بين فرنسا والجزائر .

وقالت مصادر مطلعة ان مسالة الهجرة كانت موضع بحث ، غير انه لم يحدد بعد موعد لبدء مفاوضات بغية الوصول الى اتفاق ينظم عدد الجزائريين الذين يسمح لهم بالعمل في فرنسا .

وينص اتفاق موقت لسنة ١٩٧٢ — ١٩٧٣ على السماح لما مجموعه ٢٥٠،٠٠٠ عامل جزائري بالعمل في فرنسا كل سنة .

وكان الرئيس بومدين قد اوقف هجرة الجزائريين الى فرنسا في شهر ايلول الماضي في اعقاب توتر عنصري هناك . وانفجرت قنبلة في مبنى القنصلية الجزائرية في مرسيليا في شهر كانون الاول الماضي ، وقتل في الحادث اربعة اشخاص .

ودعا الرئيس الجزائري الحكومة الفرنسية الى اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لحماية ٨٠٠،٠٠٠ جزائري يعملون في فرنسا الان .

الجزائر ، تونس — ر ، وصف

■ الرئيس بومدين يتحدث قبل عودته من تونس امس ، ويبدو السيد الهادي نويره رئيس الوزراء التونسي ■

(صورة بالراديو من اب)

المغترب جون شاهين يبني اكبر مصفاة للنفط باميركا الشمالية

نيويورك — خاص :

تم التوقيع على اتفاقية بين شركة « تكنيب » الفرنسية وشركة « شاهين للموارد الطبيعية » ، تقوم بموجبها الشركة الفرنسية بتصميم وبناء مصفاة ذات طاقة ٣٠٠ الف برميل يوميا في « كام باي تشانس » بمقاطعة « نيوفوندلاند » بكندا .

وقد اعلن نبأ التوقيع على الاتفاقية ، كل من السيد مورز رئيس وزراء نيوفوندلاند ، شركة « شاهين للموارد الطبيعية » وشركة « تكنيب » .

وسيتم تشييد المصفاة الجديدة على بعد نصف ميل من المصفاة الحالية ذات سعة مائة الف برميل يوميا ، والتي تم تدشينها في الخريف الماضي وتملكها شركة « نيوفوندلاند للمصافي » وهي شركة متفرعة عن شركة « شاهين للموارد الطبيعية » .

والجدير بالذكر ان اعداد الارض اللازمة لاقامة المشروع ، كان قد بدأ في منتصف عام ١٩٧٣ . ويتوقع ان يبدأ تشييد المصفاة في اواسط العام الحالي ، وان تصبح صالحة للاستعمال بطاقتها الكاملة بعد مضي ٣٦ شهرا .

وقد اعرب السيد مورز عن سروره لتوقيع العقد الذي يتوج مفاوضات دامت سنة كاملة ، وقال ان نيوفوندلاند تعتبر من افضل المناطق الصالحة لاقامة مثل هذا المجتمع الصناعي الضخم ، وذلك بسبب موقعها الجغرافي بين اوروبا وبقية مناطق اميركا الشمالية .

شاهين يتحدث عن المصفاة

وقال السيد جون شاهين رئيس مجلس ادارة شركة « شاهين للموارد الطبيعية » وهو لبناني الاصل ان المنطقة التي يشيد فيها المشروع ، تعتبر من افضل المناطق بسبب توفر موانىء طبيعية عميقة فيها لا تتجلد مياهها في الشتاء ، وتستطيع استقبال ناقلات عملاقة تصل حمولة الواحدة منها الى نصف مليون طن .

ولاعطاء فكرة عن ضخامة المصفاة الجديدة قال السيد شاهين ان خزاناتها ستتسع لخزن اكثر من ٢٥ مليون برميل من النفط ، وان بعض الخزانات ستكون ذات سعة ٦٤٠ الف برميل .

وهناك مصفاة ثالثة بدأ العمل فيها في ولاية نوفاسكوشيا (كندا) على مضيق كانسو ، وتبلغ طاقتها ٢٠٠ الف برميل يوميا . وتقوم ببناء هذه المصفاة شركة « سنام بروجيتي » الايطالية المتفرعة عن مجموعة « ايني » الايطالية . وتملك هذه المصفاة شركة « نوفا سكوشيا للمصافي » ، وهي شركة متفرعة عن « شركة شاهين للموارد الطبيعية » .

■ السيد جون شاهين ■

ليبيا تدعو الى ثورة روحية وتقسم العالم بتروليا لثلاث مجموعات

قال بيان صدر عن مجلس قيادة الثورة الليبي ومجلس الوزراء امس ، ان ليبيا ملتزمة بدورها القومي والافريقي والعالمي .

وصدر البيان بعد اجتماع للمجلسين لعرض نتائج جولتي الرئيس الليبي القذافي والرائد عبد السلام جلود في افريقيا واوروبا .

واكد البيان ان الحكومة الليبية « تحركت في اسيا وافريقيا واوروبا ، بعد ان ساهمت بدور هام في رسم السياسة الدولية ، وخاصة في علاقة الدول النامية بالدول الصناعية ودور مجموعة عدم الانحياز في السياسة الدولية .

وقال ان ليبيا دعت في تحركها هذا الى تقوية شوكة الاسلام والمسلمين ، والى ترسيخ لاسس صداقة متينة بين الثورة العربية والدول التقدمية في اوروبا الشرقية خدمة للقضايا التي نناضل من اجلها ، والى ثورة روحية تكفل بها سعادة الانسان ، والى التعاون المباشر بين الدول في مجال المواد الاستراتيجية كالنفط .

واضاف البيان يقول ان ليبيا دعت كذلك الى التعاون العربي الاوروبي ، والى وجوب ان تقوم الدول الصناعية والدول النامية بجهد مشترك في حل المشاكل الاقتصادية والنقدية .

معاملة خاصة لمن يقدم السلاح

وتناول البيان موضوع اسعار النفط الغالية وقال : ان الحكومة الليبية تقترح وتلتزم بان يقسم العالم الى ثلاث مجموعات هي : مجموعة الدول الصناعية ذات الاستهلاك الكبير للنفط ودول العالم الثالث التي منها ليبيا ، ومجموعة الدول الاسلامية .

واضاف يقول : ان ليبيا تتمسك ببيع النفط للمجموعة الاولى بالاسعار المقررة ، وتستثنى منها الدول التي تقدم لنا التقنية والسلاح لتمكننا من تقوية قدرتنا الدفاعية . ولذلك تقترح ليبيا ان تكون لهذه الدول الميزة عن بقية الدول الاخرى .

اما بالنسبة الى المجموعة الثانية ، فان ليبيا تقترح على الدول المنتجة للنفط وتلتزم بذلك ، بان تعامل دول هذه المجموعة معاملة خاصة افضل من معاملة الدول الصناعية التي تتعاون معنا باعتبار ان دول العالم الثالث دول نامية .

اما المجموعة الثالثة وهي الاسلامية فان ليبيا تقترح وتلتزم بما تقترح بان تعامل معاملة افضل من المجموعتين الاخريين باعتبار ان العالم الاسلامي جسد واحد حيث اننا نعتبر قضيتنا قضية العالم الاسلامي .

وذكر البيان ان على العالم الصناعي ان يختار « اما ان يقبل صداقتنا او صداقة عدونا . فاذا اختار صداقة عدونا فعليه ان يدفع الثمن » .

وقال ان ليبيا عرضت استثمار اموالها في اوروبا ، وفي البلاد النامية ، بما يمكن الدول الاوروبية من تخطي مشاكلها .

واشار الى ان ليبيا ايدت تجميد اسعار النفط في مؤتمر منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) الذي عقد في هذا الاسبوع في فيينا ، لاعطاء فرصة للدول الصناعية للسيطرة على التضخم فيها والسيطرة على اسعار منتجاتها رغم اعتقاد ليبيا بوجوب زيادة اسعار النفط .

طرابلس الغرب — ر

اعتقال ليبي بتهمة اشعال النار بسفارة بلاده في كوبنهاغن

اعتقل البوليس الدانمركي شابا ليبيا صباح امس ، ووجه اليه تهمة اضرام النار في السفارة الليبية في كوبنهاغن امس الاول .

ويبحث البوليس عن ليبي اخر له علاقة بالحريق الذي انتشرت السنته في الطبقة السفلى من المبنى ، قبل حصره بعد ساعة .

وابلغ الشاب المعتقل البوليس انه اضرم النار في السفارة احتجاجا على الرئيس الليبي معمر القذافي الذي قال انه سجن والده المدير السابق في الشرطة .

وقد شبت النار في المبنى عندما اندفع الشابان الى السفارة واحتجزا الحاجب ، ثم صبا البترول على الارض واخذا الحاجب معهما بعد ان اشعلا النار .

الافراج عن الرهينة

وبعد ان افرجا عن رهينتهما عند زاوية شارع مجاور ، توجها الى مكاتب صحيفة « بولينيكن » اليومية وابلغا الصحفيين هناك انهما اضرما النار في السفارة واختفيا قبل وصول رجال البوليس . غير ان احدهما اعتقل في وقت لاحق .

وقالت الصحيفة الدانمركية ان الشاب المعتقل قال ان شريكه في الهجوم على السفارة سبق واشترك في محاولة لاختطاف اولاف بالم رئيس وزراء السويد مع ليبيين اخرين .

كوبنهاغن — وصف

واشنطن : السعودية اشترت صواريخ "هوك" اميركية والكويت رفضت شراء طائرات

رفعت وزارة الخارجية الاميركية السرية عن المعلومات المتعلقة بشحنات الاسلحة الى الدول العربية ، واعطت تفصيلاته عن هذه الاسلحة بما فيها تزويد السعودية بصواريخ مضادة للطائرات .

وقال كلارنس لونغ وهو عضو ديمقراطي في لجنة الاعتمادات في مجلس النواب ، ان المعلومات تؤكد بيع السعودية صواريخ تطلق من الارض الى الجو من نوع « هوك » ، وبيع طائرات نقل من « سي — ١٣٠ » الى السعودية وليبيا .

الكويت تتحول عن اميركا

وكانت مصادر عسكرية قد ذكرت في واشنطن ، ان الكويت قررت شراء طائرات « ميراج » فرنسية الصنع ، وطائرات « جاغوار » البريطانية — الفرنسية الصنع ، بدلا من طائرة « نورثروب ف — ٥ اي » المقاتلة الاميركية جاء في اعقاب اشهر من منافسة شديدة .

وتمثل هذه الصفقة كما تقول المصادر اول صفقة اسلحة رئيسية في الشرق الاوسط منذ فرض الحظر النفطي على الولايات المتحدة في شهر تشرين الاول ، اكتوبر .

وقالت المصادر ان الكويت ستشتري ١٦ طائرة من نوع « ميراج ف — ١ » ، و١٦ طائرة من نوع « جاغوار » .

ومن ناحية اخرى ، اعلن نائبان اميركيان انهما سيحاولان ان يعرفا من وزير الخارجية هنري كيسنجر لماذا اعلن الاستنفار العسكري الاميركي في العالم ، في ذروة حرب تشرين الاول العربية الاسرائيلية .

وقال النائبان الديمقراطيان مايكل هارنفتون وبيتر ستارك انهما سيقدمان يوم غد ، مشروع قرار يطلب الاطلاع على جميع المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع ، بما في ذلك البرقيات الدبلوماسية السرية بين نيكسون وزعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد بريجنيف .

وقالا في بيان مشترك : لا يعرف الشعب والكونغرس الاميركيان لماذا صدر الامر بهذه العملية ومن امر بذلك ، او الى اي حد اقترب العالم من الحرب النووية .

واشنطن — ر ، ا.ب

وزير خارجية البحرين يصل الى بيروت

وصل الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين والوفد المرافق له الى بيروت امس بعد انتهاء زيارته لبغداد .

وسيمضي الوزير ٢٤ ساعة في بيروت ، قبل ان يتوجه الى تونس عن طريق روما .

تثبيت حكم الاعدام على فدائيين باليونان واتجاه حكومي للعفو عنهما

ردت المحكمة العليا في اثينا امس ، استئنافا لاعادة محاكمة فدائيين عربيين كان قد حكم عليهما بالاعدام لهجومهما على مطار اثينا الذي اسفر عن مقتل ٥ اشخاص واصابة ٤٥ بجروح .

وكان هذان الشابان وهما شفيق عريض وطلال خنتوران ، قد قذفا قنابل يدوية واطلقا مدافع رشاشة في قاعة المسافرين في المطار في الخامس من شهر آب الماضي .

وقالا عند محاكمتهما في شهر كانون الثاني الماضي انهما اخطأ وضربا طائرة متوجهة الى نيويورك بدلا من طائرة كانت متوجهة الى اسرائيل .

وقد حكم على الشابين بالاعدام وبالسجن لمدة ٢٧ سنة .

اتجاه حكومي للعفو عن الفدائيين

وقالا في استئنافهما حكم الاعدام ، ان المحكمة لم تاخذ بعين الاعتبار طلب المدعي العام الابقاء على حياتهما وسجنهما مدى الحياة . وقالا كذلك انه كانت هناك شواذات اجرائية خلال محاكمتهما .

وثبت قرار المحكمة العليا امس حكم الاعدام . غير ان الحكومة اليونانية وعدت في شهر آب الماضي بالعفو عن الشابين وابعادهما من البلاد بعد ان تستنفذ جميع الوسائل القانونية .

يعتقد مراقبون ان السلطات القضائية ستبدأ عملية العفو ، وتطرد الشابين من البلاد في الشهر القادم .

اثينا — ر

مؤتمر الشبيبة الافريقية بليبيا يركز على ازمة الطاقة

ينتظر ان تحتل ازمة الطاقة وارتفاع الاسعار وعدم الاستقرار في نظام النقد العالمي ، مكان الصدارة في المؤتمر الرابع لحركة الشبيبة الافريقية الذي بدأ اعماله في بنغازي امس .

ويستغرق المؤتمر خمسة ايام ، ويشترك فيه حوالى ١٠٠ بلد ومنظمة من افريقيا .

وقد وجهت الدعوات الى ٤٥ بلدا ومنظمة من افريقيا ، كما وجهت الدعوة الى مراقبين من ٥٤ بلدا اخر بينها الاتحاد السوفياتي ، وكوبا ، وتشيلي ، والحزبين الشيوعيين في فرنسا وايطاليا .

وقال عدد من المندوبين العرب والافريقيين انهم يعتزمون اثارة ازمة الطاقة والمواد الخام في ضوء الدورة الخاصة التي ستعقدها الجمعية العامة للامم المتحدة في التاسع من شهر نيسان بناء على اقتراح من الرئيس الجزائري هواري بومدين .

البحث في تقرير اقتصادي

وقال مراقبون انه ينتظر ان تطرح ازمة الطاقة على بساط البحث عندما يعرض المندوبون لتقرير اقتصادي اعدته اللجنة التنفيذية للحركة التي تتخذ من مدينة الجزائر مقرا لها .

اما في المجال السياسي فينتظر ، ان يشدد المؤتمر على الحاجة الى تعزيز التضامن الافريقي — العربي في جميع الميادين ، وعلى الاخص في المجال الاقتصادي ، وان يعلن تأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية .

بنغازي — ر

ملكة بريطانيا تتوقف في دبي بطريقها الى لندن

توقفت الملكة اليزابيت حوالي ساعتين في مطار دبي امس ، وهي في طريق عودتها الى بريطانيا من زيارة لاندونيسيا . وامضت الملكة البريطانية نصف هذا الوقت في تفقد معرض كبير تقوم شركات بريطانية بانشائه في مطار دبي الدولي .

وكان في استقبال الملكة وزوجها الامير فيليب وعمها اللورد مونباتن في المطار ، الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم دبي ونجله الشيخ محمد بن راشد وزير دفاع دولة الامارات .

وقد وصلت الملكة الى لندن في وقت لاحق امس ، وسط اجراءات امن استثنائية اتخذت في مطار « هيثرو » .

دبي ، لندن — ر ، ي.ب

أمير الكويت يتسلم رسالة من رئيس غابون

تسلم الشيخ جابر الاحمد ولي العهد وامير الكويت بالوكالة رسالة من رئيس غابون عمر بونغو عندما استقبل امس وزير خارجية غابون شيوا اكوميا . وتتعلق الرسالة بتعزيز العلاقات الثنائية .

واستقبل الشيخ جابر مبعوثا من السنغال يحمل رسائل من رؤساء موريتانيا ومالي والسنغال ، تعرب من الرغبة في توثيق العلاقات الاقتصادية مع الكويت .

الكويت — ر

غريشكو يبدأ زيارته للعراق

وصل المارشال اندريه غريشكو وزير الدفاع السوفياتي الى بغداد امس ، في بدء زيارة للعراق تستغرق اربعة ايام .

وكان في استقبال غريشكو في المطار السيد طه الجزراوي وزير الصناعة وعدد من المسؤولين والسفير السوفياتي في بغداد . وقال السيد الجزراوي انه يتمنى النجاح للزيارة ، وان يحقق اللقاء مزيدا من دعم الصداقة والتعاون بين البلدين .

بغداد — واع

عقد مع شركة بريطانية لتطوير مطار القاهرة

وقع امس عقد توريد الاجهزة والمعدات الخاصة بتطوير مطار القاهرة الدولي الذي ستقوم به شركة « بليس » البريطانية .

وتبلغ قيمة العقد حوالي مليونين ونصف مليون جنيه استرليني ، ويشمل توريد وتركيب الاجهزة الملاحية الخاصة بالممر الموازي الجديد في المطار ، واجهزة تسهيل خدمات الركاب والاعلام في الصالات وبمراكز التشغيل في المبنى .

القاهرة — ا.ش.ا

لقاء في القاهرة مع وفد الحزب الشيوعي الروماني

التقى امس وفد امانة القاهرة برئاسة السيد سيد زكي امين العاصمة ، بوفد من الحزب الشيوعي الروماني برئاسة مالبتاري رئيس الاتحاد الوطني للتعاونيات .

واستعرض امين العاصمة في هذا اللقاء ، تطورات ازمة الشرق الاوسط وموقف مصر المبني على تحقيق السلام القائم على العدل بانسحاب اسرائيل واستعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

القاهرة — ا.ش.ا

اعادة تنظيم وزارة الخارجية في مصر

ذكرت صحيفة « اخبار اليوم » في القاهرة امس ، ان وزارة الخارجية المصرية ستشهد حركة تنقلات رئيسية تماشي سياسة الانفتاح على مختلف الدول .

واشارت الصحيفة الى ان السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية ، يدرس مسودة مشروع لاعادة تنظيم الوزارة بشكل لم يسبق له مثيل منذ ٢٠ سنة .

القاهرة — ر

سياسة أوروبية جديدة تجاه العرب

قالت صحيفة « الجمهورية » المصرية امس ، ان الدعوة التي وجهها المجلس الاوروبي الى الرئيس انور السادات لالقاء خطاب امامه في شهر ايلول المقبل ، بانها تعكس الدور الذي تلعبه القاهرة في السياسة العربية والدولية بعد حرب تشرين .

وذكرت ان هذه الدعوة تكشف ايضا تطلع اوروبا المتجهة نحو الوحدة ، الى دور جديد وعلاقات جديدة مع العالم ومع العرب بالذات .

القاهرة — اشا

بعثة اقتصادية بلجيكية تجري مباحثات بالكويت

وصلت بعثة اقتصادية بلجيكية برئاسة الامير البرت شقيق الملك بودوان الى الكويت امس الاول ، بحثا عن فرص التوظيف في مشاريع التنمية الكويتية .

وقال الامير البرت لدى وصوله : اننا نريد معرفة المشاريع ذات الاولوية بالنسبة لخطط التنمية في الكويت ، التي تعود بالفائدة على اقتصاديات البلدين . واضاف : سيهمنا كذلك دراسة احتمالات الاسهام في مشاريع مشتركة في بلجيكا والكويت ودول العالم الثالث .

الكويت — ي.ب.

مجلس الجامعة العربية يبحث موضوع الحوار مع اوروبا

تفتتح في تونس غدا الاثنين ، اجتماعات مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية ، وذلك في قاعة مجلس الامة التونسي .

ويوجه الرئيس الحبيب بورقيبة كلمة الى المجلس يتلوها نيابة عنه السيد الحبيب الشطي وزير الخارجية ، كما يلقي السيد محمود رياض الامين العام للجامعة كلمة يستعرض فيها الموقف العربي ، ومقتضيات دعم العمل العربي في المرحلة الراهنة ، وخطة تنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي بالجزائر .

ثم يتحدث السيد محمد صالح مطيع وزير خارجية اليمن الديمقراطية ورئيس الدورة السابقة للمجلس ، ويعقبه الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت ورئيس الدورة الجديدة للمجلس .

القمة والحوار العربي الاوروبي

وستبدأ اللجنة السياسية اعمالها عقب الجلسة الافتتاحية ، وستكون قاصرة على وزراء الخارجية للنظر في الموضوعات السياسية التي يتضمنها جدول الاعمال وفي مقدمتها الموقف العربي والدولي ومؤتمر القمة العربي السابع ، واجراء حوار بين الدول العربية ودول اوروبا الغربية .

هذا ، ووافقت دولة الامارات العربية المتحدة على عقد مؤتمر القمة العربي السابع في المغرب استجابة للدعوة التي وجهها الملك الحسن الثاني .

وقد تلقت الامانة العامة للجامعة العربية برقية بهذا الشأن امس من وزارة خارجية دولة الامارات .

والمعروف ان مصر كانت قد رحبت بهذه الدعوة ، وطالبت بعقد هذا المؤتمر في شهر ايلول .

تونس — ا.ش.ا

موظفو مطار القاهرة ينهون الاعتصام بمكاتبهم

قالت وكالة « اسوشيتدبرس » ان حوالى ٥٠٠ من موظفي برج المراقبة والطيران المدني في مطار القاهرة الدولي انهوا اعتصاما في مكاتبهم ، بعدما حصلوا على تاكيدات بتلبية مطالبهم الخاصة بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل .

وقالت ان الموظفين كانوا قد عبروا عن احتجاجهم بقضاء الليل في مكاتبهم مع الاستمرار في اعمالهم كالمعتاد .

القاهرة — اب

سرقة سمكة اصطادها الملك حسين في أميركا

سرقت سمكة تزن ١٨٠ رطلا من براد في مرفأ بالم بيتش في مدينة فلوريدا الاميركية ، كان الملك حسين قد اصطادها خلال رحلة في المحيط .

وقال مضيف الملك حسين ، وهو الصناعي الاميركي جيمس كمبرلي : هذا مخجل حقا . وذكر انه كان متشوقا للاشتراك مع الملك حسين في اكل السمكة .

بالم بيتش — اب

٢٨ مليون طن من النفط العراقي الى اسبانيا

اعلن وزير الصناعة الاسباني الفريدو بلانكو بعد عودته الى مدريد من بغداد امس الاول ، ان اسبانيا ستشتري ٢٨ مليون طن من النفط الخام العراقي خلال السنوات الخمس المقبلة .

وقال ان البلدين اتفقا على بروتوكول للتعاون الصناعي ، تبيع اسبانيا بموجبه ما قيمته ٣٥٠ مليون دولار من المنتجات الصناعية الى العراق ، وان شركة اسبانية ستسهم بشكل واسع في التنقيب عن النفط في العراق .

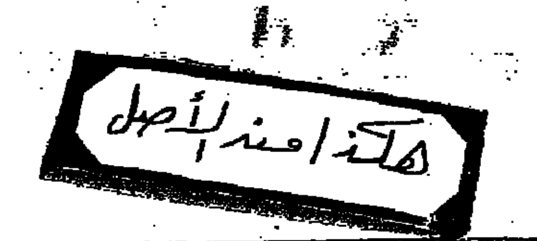
مدريد — ا.ب

اللجنة الاقتصادية السورية — المجرية تجتمع في دمشق

بدأت اجتماعات اللجنة الاقتصادية السورية — المجرية ، المشتركة في دمشق امس . ويرئس الجانب السوري في هذه الاجتماعات الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد ، والجانب المجري وزير الزراعة والتموين ابمريد تيمنيني الذي وصل الى دمشق امس الاول .

وكان البلدان وقعا قبل ايام في بودابست ، اتفاقا للتعاون الاقتصادي والفني .

دمشق — سانا



مندوبو الدول المشتركة وأزمة المسرح في العالم الثالث

تطرق المسرحيون امس في مؤتمرهم حول مسرح العالم الثالث، الى اهم القضايا الواقعية والمشاكل العملية التي تواجه حركة المسرح في العالم الثالث .

ويمكن للمرء بعد تامله هذه المشاكل كما عرضها باختصار مندوبو الدول المشتركة ، استنتاج ان الصورة المثالية للمسرح كنشاط ابداعي ما تزال تستمد واقع المسرح ، كما يفهمه الغرب وكما حققه . اي ان المقاييس التي يقيس بها المسرحيون النشاط المسرحي في العالم الثالث ، انما هي المقاييس التي حققتها الحركة المسرحية الغربية . وبالتالي فان المقارنة بين المسرح في العالم الثالث وبين المسرح في الغرب هي التي تكشف السلبيات في حركة المسرح في العالم الثالث .

الا ان التناقض هنا يبدو في ان الطموح هو الوصول الى نوع من التساوي في المسرحين على صعيد الشكل . والى اصرار في التمايز في المضمون . وما يمكن ان يلاحظه المرء في هذا الصدد ، هو ان الشكل المسرحي الغربي انما هو صورة اخرى للمضمون الغربي ، بحيث يستحيل بالنسبة الى العالم الثالث الذاهب في اصراره على تقديم مضمون مغاير للمضمون الغربي ان يتساوى مع الشكل المسرحي الغربي .

ولعل في تأملنا لهذه المشاكل ، كما عرضها امس المسرحيون ، بعض الاقتراب الحقيقي مما يسمى بازمة المسرح ، او ازمة المفهوم الحضاري بين عالم متقدم وعالم نام.

لبنان : غياب الدولة

لخص ريمون جبارة ، مندوب لبنان ، مشكلات الحركة المسرحية في لبنان ، بقوله : « ان الحركة المسرحية في لبنان تغذي نفسها بنفسها ، اذ لا وجود لفرق حكومية ، اي ان الدولة لا تساعد المسرح باي مساعدة مهمة .

والمشكلة المتفرعة عن غياب الدولة هي ان المسرحيين غير متفرغين للعمل المسرحي ، اذ ان المسرح لا يوفر للعاملين فيه اي مستوى من الحياة المادية اللائقة .

المشكلة الثالثة ، هي في الصالات المسرحية، فاصحاب الصالات الموجودة في لبنان يستغلون هذه الصالات تجاريا . وفي المقابل لا تستطيع المسارح الصغيرة الباقية استيعاب كل النشاط المسرحي، وصالة مسرح بعلبك شبه الرسمية لا تكفي ايضا.

السودان : مسارح مقفلة :

ممثل السودان ، محمد شوخي ، اشار في عريضة انه عند قيام ثورة ٢٥ مايو ١٩٦٩ اتخذت الدولة عدة قرارات مختلفة بشأن المسرح ، وقد تم بالفعل بناء ٥ مسارح الى يومنا هذا وهي مسارح كبيرة وجيدة لكنها مقفلة .

واشار الى ان المشاكل يمكن ان تفهم من القرارات التي اتخذتها الدولة . وهي اولا لانشاء ما يسمى « المسرح المبسط » و « المسرح المدرسي » ثم « مسرح المعلم » بحيث تبدو المشكلة محصورة في عدم تجاوب الجمهور الكبير بالنشاط المسرحي :

اما فيما يخص الفلكلور ، فقد قامت فرق كثيرة جدا من القبائل المختلفة لتقديم عروضها المستوحاة من العادات والتقاليد الشعبية الفولكلورية .

وهناك لجنة درس حاليا للاعياد الدينية كعيد الفطر والاضحى ومولد الشريف لتوضع في اطار مسرحي . ورغم هذه الاهتمامات من قبل الدولة فلا يزال ينقصنا اهتمام الدولة بالفرق الخاصة بالرغم من وجود فرق حكومية .

سوريا : غياب التكنيك

مندوب سوريا محمد طيب قسم النشاط المسرحي الى قسم ايجابي ، وقسم سلبي . فمن ناحية الايجابيات اشار الى المسرح الذي بدأ في سنة ١٩٦٠ حين اسست وزارة الثقافة والاعلام الفرق الحكومية المحترمة والتي تتقاضى رواتب من الدولة كبقية الفرق العالمية . وهذه الفرق متعددة منها الفرقة القومية وفرقة امية الشعبية وفرقة مسرح العرائس . وهناك فرقة مسرح الجوال التي تقدم عروضها للفلاحين والعمال في اماكن عملهم .

اما بالنسبة الى المستقبل ، فقد ارسلت الدولة عددا من المسرحيين الى الخارج للتخصص في علم المسرح خاصة الاخراج والى جانب الفرق الحكومية هناك فرق خاصة تعمل تحت اسم نقابة الفنانين ومعظمهم من المحترفين . وهناك مهرجان سنوي ينظم منذ اربع سنوات .

اما السلبيات فهي ، اننا نفتقد لصالات مسرحية جيدة حسب الاصول والشروط المسرحية . عندنا صالة الحمراء . وهي سينما . وعندنا مسرح القباني وهو مسرح صغير .

المشكلة الثانية هي عدم وجود تكنيك واختصاصيين في هذا المضمار كالاضاءة والماكياج والديكور والازياء وكل ما يتعلق بالتكنيك المسرحي . بالاضافة الى ذلك لا يوجد عندنا معهد لدراسة المسرح الى الان . لذلك فالممثلون في معظمهم موهوبون بالفطرة ولم يدرسوا المسرح في اي معهد ، لا في العالم العربي ولا في الخارج . مع العلم بان الدولة سوف تجهز مسرحا كبيرا في دمشق ابتداء من السنة المقبلة .

السنيغال : صعوبات مادية

مندوب السنغال اليون ديوب قال : ليس لدينا فرق مسرحية محترمة ، ومعظم العاملين في المسرح عندنا يقومون باعمال اخرى فاما هم موظفون او عمال يلتقون في الامسيات والاوقات الحرة ليقوموا بالعمل المسرحي .

والحركة المسرحية في السنغال تواجه معظم المشكلات المادية التي تواجهها دول العالم الثالث .

العراق : مشكلة النص

اشار يوسف العاني ، الى انه بالاضافة الى المشاكل التي عرضها المشتركون يواجه المسرح في العراق مشكلة النص المسرحي المحلي . يضاف الى ذلك عدم توفر العاملين في المسرح . هناك فرقة واحدة . وقلة في عدد المسارح ، وعدم التفرغ للمسرحيين .

كامبوديا : التراث والمعاصرة

مندوب كامبوديا هانغ تاند هاك . تطرق الى مشاكل من نوع اخر وحصر مشاكل المسرح ، في كيفية التوازن بين التراث والمعاصرة . حيث يرث الشعب الكمبودي تراثا طويلا من الفنون الشعبية لم تعد لها مثل ذلك التاثير او البريق القديم ، ويتطلع هذا الشعب الى من انتجه العصر من فنون جديدة غريبة عنه . نحن نقف امام هذه المشكلة : كيف يمكن ان نصل الى فن وطني يتجاوز هذا الخليط الذي تعانيه الان بين الفن الامريكي والاوروبي والسوفياتي .

وباختصار . كيف نتجاوز الصراع بين الغرب والشرق الى فن اصيل وحديث ضمن اطار وطني مستقبلي .

الفيليبين : مشكلة الرقابة

مندوبة الفيليبين : ساسيل غويدوت ، اشارت الى ان معظم المشاكل التي تحدث عنها الزملاء تعانيها الحركة المسرحية عندنا . لكني اود ان اتساءل عن موارد التمويل ومدى تاثيرها على حركة المسرح ، بحيث لا يقع المسرح في فخ الدعاية لاجهزة الدولة ويفقد حريته .

ثم اني اود ان اطرح مشكلة الرقابة والتي اظن انها موجودة في كل العالم الثالث ، ومدى تاثيرها على العمل الفني واستقلاليته بابداع .

المشكلة هي اننا نطالب الدولة عادة لتساعد المسرح . لكننا نعود لنطالب الدولة حين تساعد بالحرية المبدعين ، وبعدم اعتبارها الفن وسيلة من وسائل الاعلام .

تونس : مشكلة النص

مندوب تونس : محسن بن عبد الله ، قال ان الحركة المسرحية في تونس لا تواجه مثل هذه المشاكل التي اشار اليها الزملاء . فالدولة مهتمة كثيرا بالحركة المسرحية حتى ان الحبيب بورقيبة خص المسرح بخطاب خاص تحدث فيه عن اهمية هذا النشاط . عندنا فرق حكومية ومدارس للتمثيل ومسارح ، وتقيم المهرجانات الدورية ، أي ليس لدينا مشاكل مادية .

المشكلة الوحيدة التي نواجهها هي مشكلة النص المسرحي التونسي .

اليمن : الجماهير

مندوب اليمن فيصل عبدالله تحدث عن عدم وجود او حضور المسرح بالنسبة للجماهير : لا جذور عميقة تربط المسرح بالجماهير . لا فرق مسرحية عندنا . هناك فقط بعض المبادرات الفردية . والسؤال الذي نواجهه هو كيف تصل بالمسرح الى الجماهير الواسعة .

سمير الصايغ

■ جانب من المؤتمرين في فندق الكارلتون : المسرح ومشكلاته وجمهوره ■

بابلو نيرودا في العربية : "أيتها المرأة ، أيتها المرأة كيف استطعت احتجازي ؟"

يقول مارسناك : المرأة بالنسبة الى نيرودا وشعراء عصرنا ، من ابولينير الى ايلوار ، من ماياكوفسكي الى اراغون ، هي الوسيط بين الانسان والعالم . لهذا كانت مادة كتابة الشعر الاولى لدى نيرودا هي المرأة . لكن عشقه الكبير لها لم يكن ليختلف عن عشقه الكبير للتشيلي .

ان المرأة في شعره هي كجميع النساء مشدودة اليه بدءا بـ « عشرون قصيدة حب واغنية واحدة يائسة » الى « سيف اللهب » التي ينقلها الى العربية حديثا الدكتور ميشال سليمان .

من كتاب « سيف اللهب » لبابلو نيرودا خصنا الشاعر ميشال سليمان بهذه القصيدة المترجمة وهي بعنوان « القصيدة اليائسة » .

الكتاب يصدر في الايام القليلة المقبلة في بيروت عن « دار القلم » ويبرز عشق نيرودا الابدي للمرأة الابدية :

ذكراك تنبجس من الليل الذي انا فيه
والنهر يعقد بالبحر نواحه العنيد
أيها المهجور مثل الارصفة في الصباح
ازفت ساعة الرحيل ، أيها المهجور !
ثمة تويجات تسقط مطرا باردا
علـى قلبـي
يا بؤرة الانقاض
ويا مغارة الغريق الضارية !
فيك تكدست الانطلاقات
مع الحـروب
وعصافير غنائي منك اتخذت تحليقها .
لقد اغرقت كل شيء ، مثلما يفعل البعاد
مثل البحر ، مثل الزمان
وكل شيء فيك أضحى غرقا !

كانت الساعة المرحة ، من الاطباق ، من القبلة
ساعة الذهول الذي يحرق مثل منارة .
يا قلق البحار ، وغضب الغواص الاعمى
ويا اضطراب الحب السكران
كل شيء فيك أضحى غرقا !

ان روحي لمجنحة ومجروحة
في طفولة الضباب
أيها الكشاف الضائع
كل شيء فيك اضحى غرقا !

لقد احتضنت الالم ، وتشبثت بالشهوة
ودحرجتك الكآبة
وكل شيء فيك أضحى غرقا !

ولكنني دفعت الى الوراء جدار الظل
ومشيت أبعد من الامنية والفعل
فيا شهوتي ، يا جسد المرأة الحبيبة
المـرأة الضائعة
اني استدعيك ، وأجعل منك نشيدا
في الساعة المبللة .

تأخذين الحنان الابدي أخذ الاناء
ويحطمك النسيان الابدي مثل اناء .

في السواد ، سواد وحشة الجزر
هناك يـا امرأة الحب
احتواني ذراعاك .
ذلك كان الظمأ ، الجوع ، وكنت انت الثمرة
ذلك كان الحداد ، الخرائب ، وكنت انت المعجزة .

ايتها المرأة ، ايتها المرأة ، كيف استطعت احتجازي
في صليب ذراعيك ، في أرض روحك .
رغبتي فيك كانت أرهب رغبة
أقصر رغبة
أكثر الرغبات تشويشا ، سكرا ، حرجا ، وشراهة .

يا مقبرة القبل ، في مدافنك تعيش النار
والعنقود الذي نقرته العصافير ما يزال يحترق .
فيا للثغر المعشوق ، ويا للاعضاء المجللة بالقبل
ويا للاسنان النهمة ، ويا للجسدين الملتفين
يا للوصال الغاضب ، وصال الامل والبذل
الذي عقدنا ، نحن الاثنين ، وافتقدنا الامل
لانت الحنان ، ماؤه ، دقيقه الناعم

والكلمة التي توشك ان تبدأ على الشفاه .
ذلك كان القدر الذي اتجهت اليه أمنيتي
هبطت فيـه أمنيتي
كل شيء فيك اضحى غرقا !

ويا حوض الانقاض
كل شيء سقط عليك من جديد
لقد سميت كل العالم
وكل الالم يخنقك .

من مقبرة لمقبرة ، انت تحترق وتنشد
واقفا مثل بحار فوق جؤجؤ سفينته
ولقد ازهرت في اناشيد
وتحطمت في مجار
يا بؤرة الانقاض ، يا بئر المرارة الفاغرة .

أيها الغواص الاعمى ، الشاحب ، ايها الرامي التعس
أيها الكشاف الضائع
كل شيء فيك أضحى غرقا !

أزفت ساعة الرحيل
أنها الساعة القاسية الباردة
التي يحدق فيها الليل أبدا في أعقاب الساعات .

البحر بحزام ضجته يطوق الصخور
والنجمة تصعد باردة
والعصفور أسود اللون يهاجر .

أنا المهجور كالرصيف عند الصباح
[illegible] في قبضتي وحيدا
الظـل المرتجف .
أجل ، لانت ابعد من كل شيء . فيا للبعد عن كل شيء
أنها لساعة الرحيل ، أيها المهجور .

(ترجمة الدكتور ميشال سليمان
من « سيف اللهب »)

■ نيرودا : ايها الكشاف الضائع ■

رسم وحبر

■ لا تزال الشخصيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية تتوافد كل ليلة على مسرح سينما ستاركو لمشاهدة مسرحية « ست الكل » التي تقدمها الفنانة صباح بنجاح منقطع النظير . فبالاضافة الى الرئيس كميل شمعون والرئيس أمين الحافظ والعماد غانم قائد الجيش شاهد بطل العالم في الملاكمة محمد علي كلاي أثناء وجوده في بيروت المسرحية وهنا صباح على نجاحها مع أفراد الفرقة . في الصورة : البطل كلاي والفنانة صباح ووسيم طبارة وطوروس سيرانوسيان ■

صدر عدد اذار من مجلة « لو بيروتان »

صدر العدد الخاص لمجلة « لو بيروتان » لشهر اذار ، ويتضمن مواضيع عن الربيع والازياء والديكور ، بالاضافة الى المواضيع التالية : هل يهدد ازدهار مصر الاقتصاد اللبناني — المرأة اللبنانية والحبوب المانعة للحمل — هل السلامة مضمونة في اعالي جبال لبنان — ماذا حل بنجوم السينما القدامى — فن زخرفة البيوت — من بعد الخطأ القضائي .. الخ .

محاضرتان عن الطوارىء

دعا الصليب الاحمر اللبناني الى سماع محاضرتين عن الطوارىء تقدمان في مركزه بشارع سبيرز مساء غد الاثنين ، الاولى بموضوع « التسمم في المنزل وفي المستشفى » يلقيها السيد رولان عنجوري والثانية بموضوع « العضات : الناس ، الطلاب : الافاعي » يلقيها الدكتور انطوان بعقليني . وتعرض مع المحاضرتين مشاهد مصورة .

حفلة طلاب الطب السنوية

تقيم رابطة طلاب الطب في الجامعة اليسوعية حفلتها السنوية الراقصة في كازينو لبنان مساء السبت ٣٠ اذار . ويتخلل الحفلة انتخاب افضل آنسة تؤدي الرقص الشرقي ، وتوزع خلالها جوائز مباراة الرسم الزيتي للطلاب اللبنانيين التي تقام في ٢٧ — ٢٨ — ٢٩ اذار .

الدعوة مفتوحة للجميع . للحجز تلفون ٢٩١٨٨٩ — ٢٥٢٩٠٠ .

منحة دراسية من اليابان لسامية عسيران

فازت الفنانة سامية عسيران بمنحة دراسية مقدمة من الحكومة اليابانية للتخصص في دراسة الفنون الجميلة في اليابان لمدة سنتين وستغادر الفنانة عسيران بيروت الى طوكيو في ٣ نيسان المقبل على متن طائرة الخطوط الجوية اليابانية .

ندوة دراسية بمناسبة يوم الطفل

بمناسبة يوم الطفل نظمت اللجنة الوطنية ليوم الطفل ندوة دراسية في مقر وزارة الاعلام دارت حول البرامج الترفيهية واوقات الفراغ عند الطفل ، وتضمنت معرضا للاشغال اليدوية واللوحات الفائزة بمسابقة الرسم .

● غادر بيروت الى القاهرة السيد هاشم العيتاني احمد اصحاب شركة عيتاني السينمائية لملاحقة اعمال تتعلق بتسويق الافلام .

● افتتح مساء الجمعة في قاعة مجلس المتن الشمالي للثقافة المعرض الاول للرسامين المتنيين .

● السيد عيد عبد المسيح يشكر الطبيب النزيه فارس الذي اجرى له عملية جراحية ناجحة في رجله ، كما يشكر ادارة مستشفى الروم على العناية التي احاطته بها .

تلفزيونيات

١ — سفينة تبحر الـى الغناء

قدمت القناة ٧ مساء الجمعة الماضي الساعة التاسعة والنصف استعراضا رائعا للمغني تينو روسي صور للتلفزيون الفرنسي من اخراج جان كريستوف افارتي .

وقد أمضى اللبنانيون احدى أجمل سهراتهم التلفزيونية .

لقد اعاد تينو الى اذهاننا عصر الاغنية الفرنسية العاطفية في عهدها الذهبي ، ايام كان الغناء احساسا عميقا بالكلمة ، وايام كان صوت تينو هو السفينة التي تبحر عليها هذه الكلمة .

اما الاخراج فادخال الصور الصغيرة المتحركة الى الشاشة لفتيات ترقص ، او لالات الكمان ، التي كانت تملأ خلفية الشاشة ، بينما ظهر تينو في المقدمة يتحرك وتغني الى جانبه فتاتان ترقصان .

٢ — زجل المعنى والمبنى الشعري

حفلة الزجل التي قدمتها شركة التلفزيون اللبنانية لموسى زغيب وفرقته مساء الجمعة الماضي قالت اشياء عن الام والصبر فيها من العمق ما يجعل للكلمة المحكية قيمة على صعيد المعنى والمبنى.

البعض يعتقد ان الكلام المحكي غير قادر على التعبير اذا تطلب هذا عمقا .. والكلمة الفصحى وحدها قادرة على ذلك بمفرداتها الكلاسيكية .

الزجل كسر هذا الاعتقاد وهو ينقل اليوم العمق على بساط الكلمة التي بها نحب وبها نحيا وبها نموت .

الزجل جعل العمق في الشعر ، عمق المعنى ، في متناول كل مشاهد لبرامج التلفزيون مهما كان مستواه العلمي .

وعندما يقدم الزجل فرقة بمستوى فرقة زغلول الدامور ، او موسى زغيب ، تصبح الكلمة المحكية اطارا لاعمق ما في الشعر من مضامين .

— ب —

مؤتمر صحفي مثير للمجموعة العازفة

« العازفون الشبان للموسيقى الحديثة » البولونية التقوا ظهر امس في مسرح مهرجانات بعلبك — القنطاري مع الصحافة ، وقدموا بعض الحركات التعبيرية الراقصة امامها .

وكانت « الانوار » قد تحدثت عن الفرقة الزائرة وقدمتها لقرائها .

في ما يلي تعيد تقديم فكرة عابرة عناه ، على ان تكتب نقدا متصلا لحفلاتها التي تقدم على مسرح بعلبك — القنطاري في الايام التالية :

٢٦ — ٢٧ — ٢٩ — ٣٠ و ٣١ آذار الجاري .

تتألف المجموعة من ٩ عازفين سوبرانو ، راقصة باليه ، مومىء ، ممثل ، عازفة ناي ، عازف كمان و ٣ عازفي بيانو .

اسس المجموعة ادام كاژنسكي عام ١٩٦٢ . تهتم المجموعة بالموسيقى الحديثة والطليعية . في البداية ظهرت في اعمال بولونية وغربية . ثم الفت عدة مقطوعات موسيقية خاصة بها .

بعدئذ ظهرت المجموعة في المدن البولونية واشتركت في اكثر من مهرجان للموسيقى الحديثة .

في العام ١٩٦٥ نالت منحة من وزارة الثقافة والفنون الجميلة البولونية . كما نال عازف الناي ب . سوبيك خلال مهرجان الخريف في غرصوفيا جائزة « اورفيوس » .

وخلال تنقلها في العالم سجلت اعمالها واذيعت في الراديو السويسري وتليفزيونه .

رئيس المجموعة الزائرة في بيروت والمدعوة من لجنة مهرجانات بعلبك الدولية ، هو ادام كاژنسكي ، عازف بيانو ماهر يطارد الحلم في عزفه المرقع ضمن تعبيرية جمالية اخاذة .

تمثالان لشوقي ومطران

قرر المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية تخليد ذكرى الشعراء الراحلين واقامة تماثيل نصفية لهم في الميادين العامة . سيبدأ المجلس باقامة تمثالين لاحمد شوقي وخليل مطران ومن جهة اخرى تقرر اعادة تشكيل لجان المجلس العشرين .





■ لقطة من تمارين الفرقة البولونية ■

تظاهرتان في الندوة اللبنانية

تنظم الندوة اللبنانية للاسبوع المقبل مع المعهد الثقافي الايطالي يوم الثلاثاء تظاهرتين ثقافيتين . الاولى بالتعاون مع المعهد الثقافي الايطالي يوم الثلاثاء ٢٦ آذار الساعة السابعة مساء اذ يلقي كبير مستشرقي ايطاليا فرنشيسكو غبريالي ، مدير معهد الدراسات الاسلامية في جامعة روما ، محاضرة باللغة الفرنسية بموضوع « الاسلام في البحر الابيض المتوسط » ، ممهدا في ذلك لتظاهرات لاحقة تنوي الندوة تنظيمها حول الفكرة المتوسطية ، الجامعة بين اوروبا والبلاد العربية يشترك فيها نخبة من كبار القادة السياسيين والمفكرين في بلدان البحر المتوسط .

والتظاهرة الثانية موعدها الجمعة ٢٩ آذار الساعة السابعة مساء ، وهي تتخذ صيغة حلقة دراسية تعقد باللغة العربية حول كتاب ادمون رباط : « التكوين التاريخي للبنان السياسي والدستوري » الصادر باللغة الفرنسية في منشورات الجامعة اللبنانية .

يشترك في هذه الحلقة انطوان خير متحدثا عن المؤسسات اللبنانية ، والاب بولس نعمان عن التعدد الطائفي ، وزكريا النصولي عن الميثاق الوطني ، وذلك في ضوء ما ورد في كتاب ادمون رباط .

يدير الحلقة رئيس الجامعة اللبنانية ادمون نعيم معلقا بدوره على لبنان اللاطائفي . ويختتم اللقاء الدكتور رباط في مساررات عن الدوافع التي حملته على وضع كتابه وفي رد على ما يكون ورد على السنة المشتركين في الحلقة .

قصة "قاضي القضاة" "بيكيت" تعود الى المحكمة !





■ هنري الثاني (بيتر اوتول) يلهو بينما بيكيت يدير ظهره للبؤس ■

بالرغم من انه مضى عشرة اعوام على فيلم « بيكيت » ، اعيد عرضه خلالها عدة مرات . لا يزال هذا الشريط الجيد يعرف نجاحا كبيرا من جهة الجمهور الذي يشاهده اكثر من مرة . واذا سألنا المتفرجين عن سبب اقبالهم على « بيكيت » ، تأتي الاجوبة وكأنها صدى لتطلع عام يحمله جمهورنا للسينما .

يقولون : « انها قصة تاريخية ممتازة تحمل حكمة عميقة . كما ان التمثيل رائع ، خاصة بيتر اوتول في دور الملك هنري الثاني » .

« بيكيت » مقتبس عن « مسرحية سوداء » للاديب الفرنسي المعاصر جان انوي ، مثلما وضعها كاتب السيناريو الشهير ادوارد انهالت الذي قدم لنا « سفاح بوسطن » و « جيريميا جونسون » . وقد نقل السيناريو الى الشاشة المخرج المسرحي البريطاني بيتر غلينفيل الذي تخصص في تصوير المسرحيات الناجحة مثل « صيف ودخان » لتينيسي ويليامس الخ .

من جهة ثانية ، استعان المنتج هال واليس بنجمين ذوي خبرة مسرحية ليقوما بدوري البطولة في الفيلم : ريتشارد بورتون في دور بيكيت وبيتر اوتول في دور هنري .

توماس بيكيت يبحث عن معنى الشرف . يتفانى وهو السكسوني بخدمة صديقه الملك هنري الثاني دوق نورماندي . لكنه في الواقع يعيش في قلق مأساوي ، لانه يرى تفاهة حياته الفارغة الحقيرة .

وعي بيكيت لعدم تمكنه من تغيير الاوضاع يدفعه الى جمود وتمزق داخلي رهيب . في فترة مراهقته كان متمردا مثل الاخ جون ، يطالب بثورة ضد الفاتحين النورمانديين .

من ثم توضحت له استحالة التحرر من القيود الاجتماعية في القرون الوسطى فعاش في عبثية جريحة واتجه نحو ملاحقة الملذات الارضية .

الاخ جون هو شبح الماضي الذي بعث به القدر . لذلك يفصح بيكيت عن المراهق . مع ان هذا الاخير حاول قتله . توماس قتل الثورة في داخله وقرر ارتجال شرفه من يوم الى يوم حتى يجد شرفه الصحيح .

عندما يعينه هنري الثاني رئيس اساقفة كنتربوري يبدأ بيكيت في اكتشاف معنى الشرف في خدمة الله ورعيته . لا يتمكن من التوفيق بين الكنيسة والدولة فيستقيل من منصب « قاضي قضاة » المملكة .

تحقيق الذات الانسانية

مفهوم الشرف عند توماس بيكيت يكمن في الاقتناع والاخلاص للعمل وتحقيق الذات الانسانية . يقول : « يجب ان نحسن ما يتوجب علينا فعله » .

من جهة ثانية اذا كان توماس يخجل من خدمة مصالح صديقه الملك انما لاقى في الدفاع عن الدين النبل الذي كان يبحث عنه . لذلك يذهب الى الموت بلا خوف ، بينما يحلل عمل قاتليه الطائش بقوله : « حان وقت الجنون الفائق » .

اما الصداقة الغريبة التي يحملها هنري الثاني لبيكيت فلا يمكن تحليلها وفهمها الا اذا ربطناها بالمثالية التي يجسدها توماس . انه طرف حي في شخصية الملك الصبياني الجبان الذي لا يتمكن من العيش في كرامة صعبة تحتاج الى الشجاعة والتضحية والنبل.

مثالية بيكيت هي حلم هنري وطموحه . الجزء الثابت المضيء في عتمة تائهة . العقل المفكر المتزن في بلبلة غامضة . كما ان توماس لعب في حياة الملك دور المعلم والاخ والابن والاب والام . لذلك كانت صداقة هنري هوسا وشغفا ادى الى صرخة الحب العمياء : الكراهية والعنف والانتقام . من بعدها يبدأ الملك ، بعد تفجير عداتيه على من حوله ، في تعلم كيفية العيش بالوحدة بعد ان يفرغ من قلبه المتمزق البارد دفء المثالية التي كانت تجسدها طرق بيكيت الصبيانية واخلاصه لواجباته .

يبقى ان نقول كلمة عن التمثيل في فيلم « بيكيت » (تعرضه صالة كونكورد) خاصة وان حديث المتفرجين يدور حول تفضيل احد بطلي الشريط على الاخر . فبالطبع ريتشارد بورتون وبيتر اوتول هما ممثلان ممتازان لكن طريقة ادائهما تختلف : دور بيكيت الذي يقوم به بورتون هو صعب يحتاج الى تعبير داخلي عن حضور معنوي وتمزق نفسي ، بينما دور هنري مثلما يقوم به اوتول يرتاح في حركات سهلة تلفت انتباه المتفرج لكنها لا ترافقه طويلا .

ادغار نجار

ندوة المجامع اللغوية العربية

وجه اتحاد المجامع اللغوية العربية الدعوة الى كل من مصر وسوريا والعراق لعقد ندوة في القاهرة خلال العام الحالي لمناقشة موضوع تيسير النحو .

ومن جهة اخرى ، يعقد اتحاد المجامع اللغوية العربية ندوة في بغداد خلال الشهر المقبل لمناقشة تعريب المصطلحات البترولية .

خدمات عامة

ورق جدران

مؤسسة ديكور سنتر

احدث تشكيلة من الموكيت وورق الجدران ، جوت . بلاط فينيل . باسعار مدروسة .

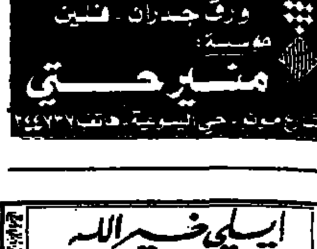
عين المريسة ، تلفون : ٢٣٧٢٢٩ .

اجود الموكيت نقدا وبالتقسيط . تلفون ٢٢٥٦٨٣



مؤسسة ريمون خياط

ورق جدران فينيل . موكيت بلاط فينيل . ثريات مودرن روستيك . ت : ٢٤٦٨٢٢ .



ايلي خير الله

اروع ورق جدران فينيل

٧٤ كروان - بيروت

تلفون : ٢٥٨٠٢٢

مؤسسة سامي ج . بيطار

ابواب اكورديون الشياح ٢٧٢٩٦٦

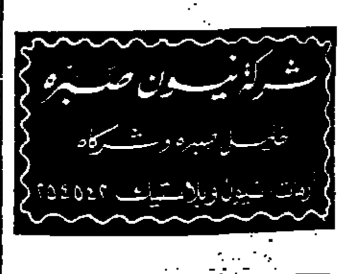
فصن جنرال اوبتيك

نظارات وعدسات طبية لاصقة طرية ساحة الدباس ت — ٢٥٤٥٤٧

توظيف اموال

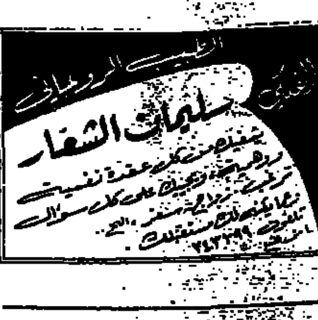
فامكو

للقروض القصيرة الاجل ٢٥٥٧٤٢



مؤسسة سامي ج . بيطار

ستائر معدنية . الشياح ٢٧٢٩٦٦



مفقود

فقد جواز مصري رقم ٢٩٥١٠ وبطاقة الهوية واجازة العمل خاصة حميدة علي العليمي . يرجى ممن يجدهم الاتصال بالهاتف ٣٠٦٩٥٩ وله مكافأة حسنة .

سفريات

للسفر جوا وبرا ومعاملات الفيزا سفريات بعدراني . البرج ٢٢٩٦٤٩ — ٢٩٢٤٩٦

للبيع

للبيع

لينوتيب ٧٨ مع ثلاثة صناديق احرف بحالة جيدة مع فرن رصاص هاتف : ٢٧٥٢٤٣ .

الموسيقى في منزلك

جرس بيانو تريمر ١٤ ليرة مع التركيب — ٢٢٣٦٨٠

دوش وحنفية ((غام)) يؤمنان لكم نورا ماء سلختا : الوكيل العام ريمون سريسق ت :

٢٩٣٦٨٢ — ٢٩٦٨٨٣

وصلت شحنة شراشف مطرزة

صنع الصين ورويات وكل انواع النوفوتيه اسعار لا تزاحم في محلات سامي وايليا رزق شارع المطران خلف البلدية سوق القزاز تلفون : ٢٢٤١٤٤ .

العلاج الافضل للشعر

لوسيون ديبلونا المعطر DIPLONA

يقوي الشعر ويمنع سقوطه . ويزيل قشرة الراس والحك . يباع في الصيدليات . تلفون ٢٢٨٦٥٤ .

آليات

تاجير تركتورات دولاب وجنزير وحفريات . الدكوانة ٢٦٢٠١٣

الأعلانات المبوبة في الانوار يعتمد عليها

تلفون ٢٥٤٦٣٧

متفرقات

موجود

هل فقدت حاملة مفاتيح ؟

في مكتبنا حاملة مفاتيح وجدها قارئ . اذا كنت صاحبها

اتصل بالهاتف ٢٥٤٦٣٧

فرصة ثمينة للمقاولين

٢٠٠ الف بلاطة

٢٠ × ٢٠ — ٢٥ × ٢٥

بسعر الكلفة والتسليم فورا بسبب هدم المعمل . للمراجعة

٣٥٤٨١١/١٢ و ٤٣٠٧٠٧

صالون شيراتون — الكويت

لصاحبه سمير الاعور

افخم صالون تزيين للرجال في قلب فندق شيراتون

تلفون : ٤٢٢٠٥٥/٤

جديد ...

من معامل

كامل بيدوين البساط

حلاوة بالشوكولاته

تذوقوها ... فانتم الحكم .

اعلانات مبوبة

السعر ١٥٠ قرش لبناني

٢٥٤٦٣٧

عقارات

للبيع

صالون للسيدات . ت ٢٤٧٣٠٨ .

---

٣ محلات طول ١٥ وعرض ١٢م تصلح مطعم — صالة عرض . قرب الجامعة العربية . ت : ٣٠٦٥١٦

بداعي السفر محل سمانة ٢٤٤٩١٩

مطعم ٣ ابواب مع مستودع بين دارين للسينما يصلح لاي مشروع كان . تلفون ٣١١٥٨٥

للبيع

كاليري لبيع الهدايا والتحف والثريات وجميع الادوات المنزلية والكهربائية — ثلاثة ابواب — موقع ممتاز

الشياح — حي فنوم — خلف معمل قصارجيان — هاتف ٢٧٦٤٦٢

للبيع مع تمليك

مستودع برج ابي حيدر مساحته ٢٠٠ مم بسعر مغر جدا تلفون :

٣١٥٨١٠ — ٣٥١٦٥٠

شقق فخمة للبيع

(غرفتين وثلاث غرف نوم)

مدخل فخم ، شوفاج ، مصعد ، انترفون ، سنترال ، كاراج . ابتداء من ٤٥٨٠٠٠ ل.ل حارة حريك ، بير العبد ، مفرق مدرسة قصر الثقافة ملك فخر الدين .

شقق مفرزة للبيع مع مستودع مساحة ٢٧٠ مم الدكوانة قرب معمل بوتاجي . الاتصال ٢٦٥٣٧٧ .

شقق فخمة ثلاث نوم وصالون وسفرة وغرفة للخدم . المنارة ابتداء من مئة وخمسة وعشرين الف ليرة . ت ٣٥٣٧٩٨ الاستاذ غياث .

شقق فخمة دي لوكس مساحة ٢٥٠ مم ٣ نوم ٢ صالون وسفرة وخادمة ومنتفعاتها . ابتداء من ١٥٠ الف ليرة تجاه مدرسة الراعي الصالح — الاشرفية تلفون ٣١١٣٣٥ — ٣١٥٨٠٦

للايجار

روف كبير مفروش ديكور فخم الروشة ٢٥٦٤٥٧ — ٣٠٤٠٥١ .

شقق ٣ نوم وصالون وسفرة وتوابعها ومستودع مساحته ١٠٠ مم يصلح لمعمل خياطة ٣٦٩٠٨٢ .

مطلوب

مطلوب شراء (فيلا) ٣١٥٨١٠

استئجار شقق مفروشة في الحمراء وراس بيروت والروشة . الاتصال ٢٤٠٨٠٠ القسم ٢٦١ من الساعة ٩ حتى الاولى ظهرا .

مفروشات

كاليري البستان سن الفيل

اجود انواع المفروشات ٣٦٩٦٢١

للبيع

نبيع لكم كل ما تستغنون عنه

من تحف ثمينة ومجوهرات ، مفروشات سيارات ، عقارات

٣١٥٨١٠

لجميع مفروشاتكم المعدنية والخشبية

كاليري ابي خليل

تجهيز مستشفيات - عيادات - مدارس - مطاعم

التلفون : كاليري - الجمهور ٤٢٠٨٣٨

المعمل : ٤٧٢٢٥٠ - ٢٧٢٢٥٥

مجانا براد ١٢ قدم وغاز ...

كاليري سليب شور

غرفة نوم - صالون - سفرة بسعر ١٩٩٩

كاليري كونكورد

ملك الكترونصار - ت ٢٧٧٩٦١

مدارس

تعلم اللغة الانكليزية

باحدث طريقة علمية من اعداد هيئة الاذاعة البريطانية بالتعاون مع جامعات لندن British Council المعلومات مجانا اكتب الى ص.ب ٧١٥٥ او اتصل فورا بالرقم ٣٤٢٣٤٢

مدرسة المهن الفنية

دورات جديدة في اول نيسان ١٩٧٤

١ — هندسة الراديو والتلفزيون

٢ — هندسة التبريد وتكييف الهواء .

٣ — بيروت — شارع كلية مار يوسف تجاه نورا — تلفون ٢٢٢٤٣١

ص.ب ٢٤٠٦

من عمر شهر لعمر ٥ سنوات

التحقوا بالدورة الجديدة في فرع الديكور

مركز الفنون الجميلة

شارع السادات - تلفون : ٣٤٧٨٤٠

الى القراء والمعلنين في الاشرفية

لاعلاناتكم المبوبة في "الانوار" اتصلوا بـ : مكتبة امباسي الاشرفية - السيوفي تلفون : ٣٢٠١١٩

وظائف

مطلوب

مطلوب عاملات درزة ٢٥٣٩٠٥

مصنع جديد بحاجة الى معلم نجار موبيليا . هاتف ٢٨١٢٥١

مطلوب طباخة لعائلة صغيرة يرجى الاتصال بالهاتف ٤٢٠٣٨١

شركة بحاجة الى بلاسييه راتب مع كومسيون . للمراجعة تلفون ٢٢٥٣١٢ ب.ظ.

مطلوب عمال درز اختصاصين أم مبتدئين من ٢٥ الى ٢١ سنة الاتصال هاتفيا لاخذ موعد بين الساعة ٨ والساعة ٢ يوم الاثنين والثلاثاء . ٢٣٠٣٤٠ .

مطلوب عمال وعاملات لمصنع بلاستيك تلفون ٢٤٩٦٨٠ .

Required for work in Arabian Gulf Senior Civil Engineers (minimum 5 years experience)

Junior Civil Engineers

Phone : 340310 (Mr. Yazbek

مطلوب بائع للحلويات العربية تلفون ٢٨٢٧١٥ .

مندوبات للعمل في حقل المبيعات تلفون ٢٢٥٦٨٣ .

كاراج صوايا يطلب عمال ميكانيك تلفون : ٢٦٢٨٧٢ .

مطلوب عمال لكوي القمصان والبلوزات ، ميكانيكي لتصليح ماكينات خياطة تلفون : ٢٤٨٦٩٥ — ٢٩٢٣٦٣

شركة الاتحاد الهندسي بحاجة الى :

١ — رسامين انشائيين ومعماريين بخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات .

٢ — مهندسي تصميم طرق وانشاءات بخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات .

٣ — مهندسي ميكانيك وكهرباء بخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات .

٤ — مساحي كميات وبخبرة خمس سنوات على الاقل . تلفون ٣٠٠٦٠٩

معروض

مؤسسة جيلكو ٣١٨٣٦٣

يؤمن لكم خادمات ، مربيات وطباخات بكفالة .

اكبر مفاجآت هذا العام

تشاهدونها في محلات G.M.D

احمل الالبسة الجاهزة الاسبانية وصلت بعد الموسم

• اسعار لا تصدق • زوروا وتأكدوا

• البيع بالجملة والمفرق • فرصة نادرة لتجار طرابلس

شارع التل - طرابلس - تلفون ٦٢١٦٠٣

سيارات

نشتري ونستبدل كل انواع السيارات شارع بدارو — فندي جابر : ٢٨١٧١٣

زجاج للسيارات زجاج بلاستيك للارمات

مكوكجي

مكتب ابو عزيز للسيارات

بيع — شراء — تبديل سيارات لدينا بيجو استعمال لبنان بيروت مار مخايل الاوتوستراد تلفون ٢٤٨٥٤٥ .

نصيحة بجمل

لمن يرغب ان يتعلم قيادة السيارات فعليه ان يراجع

مكتب سليم منيمنه

المزرعة قرب سينما سلوى

تلفون ٣١١٦٠٧

اعلانات رسمية

مؤسسة صناعية وتجارية كبرى

ص.ب ٧٧

— تطلب —

عمال

عمال مولجون بادوات للتسليم (Livreur — outilleur)

كهربائيون

ميكانيكيون

ميكانيكيون مساعدون

كهربائيون

سنكريون مرصصون

عمال ابنية

دهانون — طراشون

حدادون — ملحمون

— بستانيون

عمال ذوو اختصاص لمساعدة العمال المذكورين اعلاه .

يجب أن تتوفر في المرشحين الشروط التالية :

أ — ان يكون لبنانيا منذ عشر سنوات على الاقل .

ب — ان لا يكون سنه اكثر من ٣٥ سنة .

ج — ان يظهر الفحص الطبي الذي ستجريه المؤسسة ، ان حالته الصحية تؤهله للقيام بعمله .

د — ان يكون حاملا الشهادات او الاثباتات التالية :

الشهادات أو الاثباتات المطلوبة:	المراكز
(Livreur — outilleur)	عمال مولجون بادوات للتسليم
حيازة الشهادة الابتدائية العالية الفنية المعطاة من المديرية العامة للتعليم المهني والتقني (مدرسة الفنون والمهن) .	كهربائيون ميكانيكيون ميكانيكيون مساعدون كهربائيون مساعدون سنكريون — مرصصون
اثبات ممارستهم احدى هذه المهن مدة ١٠ سنوات على الاقل في مؤسسات مقبولة .	عمال ابنية دهانون — طراشون حدادون — ملحمون بستانيون

عمال ذوو اختصاص لمساعدة العمال المذكورين اعلاه . اثبات ممارستهم مهنة مشابهة مدة خمس سنوات على الاقل .

هـ — ان يكون متمتعا بجميع حقوقه المدنية وغير محكوم عليه بجريمة او محاولة جريمة او بجنحة شائنة ام محاولة جنحة شائنة وغير محكوم عليه بالسجن .

و — ان يبرز شهادة حسن سلوك .

ز — ان يصرح عن اعماله السابقة وعن المدة التي قضاها في الخدمة ، وعند الاقتضاء عن الاسباب التي ترك من اجلها هذا العمل مع العلم ان الطرد ام الصرف من الخدمة لاسباب تاديبية يؤولان الى عدم استخدامه .

ح — يفضل الذين لديهم خبرة عملية واسعة في المهنة .

على كل طالب ان يرفق بطلبه المستندات التي تثبت الشروط المفروضة المشار اليها بالاضافة الى سجله العدلي وصورة عن اخراج قيد نفوسه واربع صور حجم جواز سفر ، وان يودع ايضا عنوان سكنه كاملا وواضحا مع رقم الهاتف اذا امكن .

National

تخلصوا من الهواء الملوث واختاروا النوع الذي تريدون من مراوح الشفط ناسيوناك

Ventilateurs pour Fenêtres — Ventilateurs Tous Usages

• للمصانع • للمستودعات • للمكاتب • للمدارس

الموزعون في لبنان : مؤسسة قسطنطين للتجارة والصناعة

كورنيش المزرعة . تلفون ٣٠٩٤٥٠ ص.ب ٧٣٥٢ بيروت

الهدايا والادوات المنزلية على انواعها ...

تجدونها في محلات

خضر وفيق شهاب

هدايا لجميع المناسبات

تشكيلة كبرى من الادوات المنزلية باسعار متهاودة

jolly EXPRESS

بيروت - شارع المعرض - ملك حلاوي - تلفون ٢٢٩٨٧٨





فكرة!

ليس معنى حرية الصحافة ان تتخلص الصحافة من طغيان الرقيب ، لتخضع لطغيان حفنة من البلطجية .

فان حرية الصحافة معناها تحريرها من كل طغيان .. طغيان الحاكم ، وطغيان الفرد ، وطغيان اي جماعة أو عصابة .

ولقد كتبت منذ مدة اطالب موظفي المحلات التجارية بالقطاع العام بان يحسنوا طريقتهم في معاملة الزبائن . وقلت ما معناه أنه اذا كان الادب ليس في الكتب ، فان قلة الادب متوفرة في بعض المحلات .

وتصورت أن النقابة العامة للعاملين بالتجارة ستحقق في الاستهتار الذي أشرت اليه ، وتأمر أعضاءها بالكف عن اساءة معاملة الزبائن .

ولكن بعض السذج من أعضاء مجلس هذه النقابة ، ارسلوا لي انذارا كالانذار الذي تعود المندوب السامي البريطاني توجيهه الى الشعب المصري في أيام الاحتلال !

لقد خيروا « الاهرام » بين تكذيب الخبر الصحيح ، وبين قطع اشتراك النقابة في ثلاث نسخ من « الاهرام » ، والغاء كل عقود الاعلانات التي بين النقابة وادارة الاعلانات .

ولقد اخذت العرض الثاني ، وطلبت من قسم الاشتراكات ان يتوقف فورا عن ارسال « الاهرام » الى النقابة ، وعرض النسخ الثلاث في السوق الذي حرمته وزارة الاقتصاد من ستين الف نسخة من « الاهرام » بسبب ازمة الورق . كما طلبت رد باقي قيمة الاشتراكات لمجلس النقابة .

وطلبت من محامي دار « الاهرام » الغاء كل عقود الاعلانات التي تعاقدت عليها مع النقابة وهي لا تتجاوز بضعة جنيهات .. في الوقت الذي تعتذر فيه « الاهرام » كل يوم عن عدم نشر اعلانات قيمتها ثلاثة الاف جنيه بسبب ضيق المساحة . كما طلبت شكر النقابة على هذا الطلب ، وابلاغها دعواتنا بان يكثر الله من أمثالها حتى نوفر بعض مساحات « الاهرام » للاعلانات المرفوضة .

لقد انتهى عصر تحكم المعلنين في تحرير الصحف .. ولن يعود . ولن يكون هذا هو موقف « الاهرام » وحده .. ان كل جريدة في بلادي ستقف هذا الموقف ضد اي معلن يحاول ان يفرض ارادته على ما تكتبه الجريدة .

هذا هو الدرس الاول في حرية الصحافة .. وستقراون عن دروس أخرى أعطتها الصحف للذين لم يفهموا معنى هذه الحرية .

علي أمين

اجتماع الرئيس السادات وحاتم

استقبل الرئيس انور السادات امس ، الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام ، الذي عرض على الرئيس القرارات التي كانت محل دراسة مجلس الوزراء في جلساته الماضية .

كما أستعرض الدكتور حاتم في المقابلة ، اعمال مختلف الوزارات وخططها بالنسبة للمرحلة القادمة .

وصرح الدكتور حاتم بأن الرئيس السادات أصدر توجيهاته باعطاء الاولوية لحل مشاكل الجماهير وسرعة اصدار القرارات التنفيذية اللازمة ، كما أمر بسرعة اصدار القرارات التنفيذية الخاصة بالانفتاح في كافة المجالات التنفيذية عمليات انشاء المدن الجديدة وطرح الاراضي المخصصة لها للبيع فورا وفقا للخطط الموضوعة .

القاهرة — اشا

نتائج اليانصيب

كل ورقة تنتهي بالرقم ٥ تربح ٥ ليرات ، وبالرقم ٤٩ تربح ١٠ ليرات ، وباحد الرقمين ٦١٢ أو ٢٥٥ تربح ٢٠ ليرة ، وبالرقم ٥٠٢ تربح ٥٠ ليرة ، وباحد الارقام ٤٠٤٤ أو ١٩٤٦ أو ٧٨٥٥ أو ١٦٢٩ تربح مئة ليرة ، أو باحد الرقمين ١١٠٢ و ٣٠٨٠ تربح ٢٠٠ ليرة ، وبالرقم ٦٥١٧ تربح ٥٠٠ ليرة .

تربح ألف ليرة الاوراق التي تحمل الارقام ٤٩١٦٤ ، و ٥٤٧٥٥ ، و ٦٠٧٧٧ ، و ٤٩٢١٤ ، و ٥٤٦٢٤ ، و ٧٩٩١٦ ، وتربح ألفي ليرة الاوراق التي تحمل الارقام ١١٥١٦ ، و ٢٥٢٠٠ ، و ٧١٨٠٤ ، و ٦٥٨٢٠ ، و ٢٥٠٩٣ . وتربح ٥ الاف ليرة الورقة ٥٩٤٩٠ ، و ١٠ الاف ليرة الورقة ٦٨١٧٤ ، و ٢٥ الف ليرة الورقة ٦١٥٥١ .

وتربح ٢٠ ألف ليرة الورقة ذات الرقم ٢٨٠٨٢ فئة ب ، و ١٠٠ الف ليرة الورقة ٢٨٠٨٢ من فئة أ .

رئيس الاحرار — تتمة

ساعقد مؤتمرا صحفيا في مطلع الاسبوع القادم ، اهاجم فيه الحكومة .. نعم ساهاجم ... ليس من المعقول أن تستمر هذه الحكومة هكذا .. لا تحكم ولا ترحل .



اول كتاب عسكري مصري عن حرب تشرين

(تتمة الصفحة ١)

وفي ساعة الصفر تماما (الساعة ١٤٢٠) بدأت الموجة الاولى لقواتنا في عبور القناة ، ومعها أسلحتها الخفيفة . ورافق المشاة في اقتحامها ضباط ملاحظة المدفعية ووحدات الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات.. وفي نفس اللحظة كانت صواريخنا التكتيكية تشق عنان السماء بامر مركزي من مدير المدفعية لتصيب أهدافها في عمق سيناء وتحيلها الى دمار ..

ونجحت الموجة الاولى في اقتحام القناة والاستيلاء على الساتر الترابي شرقها ، ورفعت الاعلام المصرية عالية خفاقة . واستمرت المدفعية تدك تحصينات خط بارليف ، وتضرب احتياطيات العدو القريبة ، وتسكت مدفعيته تماما ..

لقد نفذ التمهيد النيراني كما خطط له بالضبط .. وكانت نتائجه أكثر مما كنا نامل ، اذ اوقع بالعدو خسائر جسيمة في الارواح والمعدات ، ودمر جميع تحصيناته الميدانية ، وهدم قلاعه وحصونه القوية بخط بارليف ، وخاصة مداخلها ومخارجها ، وأستحالت بذلك النقط القوية الى مقابر لمن فيها ... ونجحت المدفعية في أسكات مدفعية العدو وشل حركة جميع احتياطياته القريبة ، الى درجة انه لم يتمكن احتياطي واحد منها ان يتم التحرك لمنع عبور قواتنا . كما لم تتمكن دبابة معادية واحدة من صعود الساتر الترابي واحتلال المصاطب المجهزة به لتوقف عبور قواتنا . وبالمثل لم يتمكن مدفع واحد من الضرب على قواتنا الا بعد فوات ساعة من بدء العبور .

وتابعت المدفعية اطلاق نيرانها الكثيفة القوية على النقط الحصينة والقلاع المعادية حتى وصلت القوات المخصصة لاقتحامها الى مسافة حوالي ٢٠٠ مترا منها ، حيث قامت قواتنا المشاة والصاعقة باقتحامها وتدميرها او حصارها .

واستمرت نيران المدفعية تزحف امام القوات الاخرى التي تابعت توسيع رؤوس الكباري ، وذلك بفضل ضباط ملاحظة المدفعية الذين عبروا مع الموجات الاولى لقواتنا ، وكذا جماعات ملاحظة المدفعية التي كانت تعمل خلف خطوط العدو ، والتي انتشرت مع بداية المعركة على طول مواجهة وعمق العدو ، لادارة نيران المدفعية على ابعد مدى ممكن . وبذلك امكن لنيران المدفعية ان تصل الى العدو في أعماقه ، بعد ان كان يظن انه في مأمن منها لبعد المسافة .

اما عن مراكز قيادة العدو في سيناء فقد كان حسابها مع الصواريخ التكتيكية ، اذ وجهت في لحظة واحدة ضربات صاروخية ضد جميع مراكز القيادة والسيطرة الرئيسية للعدو على المحور الشمالي والمحور الاوسط والمحور الجنوبي ، وكذلك ضد مركز الاعاقة والشوشرة الرئيسي الموجود فوق جبل أم خشيب ... وأدت تلك الضربات الى ارباك سيطرة العدو ، مما أجبر قيادة العدو على نقل السيطرة بعيدا الى العمق في العريش ..

انتهاء ضربات المرحلة الاولى

وهكذا انتهت المرحلة الاولى من أعمال المدفعية ، لتبدأ قوات المهندسين في فتح الثغرات في الساتر الترابي على الضفة الشرقية .. وتوالت البلاغات عن تقدم بعض احتياطيات العدو المدرعة من العمق القريب والبعيد .. ونجحت بعض أعداد فردية من دبابات العدو في احتلال السواتر الترابية الموجودة في العمق خلف خط بارليف ، توطئة لايقاف تقدم قواتنا المترجلة .. حيث لم تكن المعديات او الكباري قد بدأت العمل بعد ، وبالتالي لم تكن الدبابات أو الاسلحة الثقيلة قد عبرت الى الضفة الشرقية .

كان على المشاة ان تقاتل الدبابات المعادية بمفردها لبضع ساعات حتى تصل اليها دباباتها وأسلحتها الثقيلة .. وهنا حل دور رجال المدفعية المضادة للدبابات الذين عبروا مع المشاة في اللحظات الاولى لاقتحام القناة .

وكانت الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات احدى المفاجآت الكبرى التي اعدتها المدفعية لتحطم مدرعات العدو .. ولم تكن تلك الصواريخ هي المفاجأة الوحيدة ، بل كان الرجال خلفها بمهارتهم وتدريبهم العالي وروحهم المعنوية وتصميمهم وثباتهم أكثر من مفاجأة ..

وأستعدت أطقم الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات لاصطياد دبابات العدو ... وبدأ ضباط ملاحظة المدفعية في تركيز وحشد نيران المدفعية على السواتر التي احتلتها دبابات العدو .. مما اجبرها على الخروج هربا من هذه النيران لتتلقفها الصواريخ المضادة للدبابات وتحيلها من دبابة ، هي أحدث ما أخرجته ترسانة الولايات المتحدة الى كومة من الحديد المحترق . أما تلك الدبابات التي نجت من هذا المصير فقد تركتها أطقمها سليمة وفرت بعيدا الى الخلف .

وحاولت بعض دبابات العدو القيام بالهجمات المضادة المحلية في الساعات الاولى لعبور قواتنا ، ولم يكن مصيرها بأفضل من سابقتها .. وحتى آخر ضوء يوم السادس من أكتوبر تم تدمير كل دبابات العدو التي كانت متمركزة بالقرب من القناة او في العمق القريب .. ولم يكن العدو قد قام بهجوم مضاد رئيسي منسق حتى ذلك الوقت ..

ونشطت بعض بطاريات العدو بعد انتقالها الى العمق ، ولكن المدفعية المصرية أسكتتها على الفور اسكاتا مؤثرا ..

وخلال ٦—٧ أكتوبر ، تم عبور جميع كتائب الصواريخ المضادة للدبابات المركبة على عربات مدرعة ، وذلك في القطاع الشمالي من القناة .. اما في القطاع الجنوبي فقد تاخر تركيب الكباري والمعديات ١٨ ساعة نتيجة عوامل عدة ، اهمها سرعة التيار في القناة ، والفارق الكبير في ارتفاع سطح المياه بفعل المد والجزر .. وكذا اختلاف طبيعة الساتر الترابي المتكون من تربة طفلية تحولت بفعل مضخات المياه الى طين سائل لزج ، أعاق تحرك المعدات لفترة طويلة .. الامر الذي دعا الى سرعة تدعيم الجيش الثالث بعناصر من الصواريخ المضادة للدبابات من احتياطي القيادة العامة لتعويضه ولو جزئيا عن تاخر عبور أسلحته الثقيلة .

وعلى طول المواجهة تم عبور جميع مراكز ملاحظة المدفعية مع قادة المشاة المناظرين ، بما في ذلك مراكز ملاحظة قادة مدفعية الالوية والفرق والجيوش .. وتم انتقال جميع كتائب المدفعية الى غرب القناة مباشرة واحتلت بعض الدبابات والاسلحة الثقيلة المضادة للدبابات السواتر العالية على الضفة الغربية لقناة السويس ، في الاماكن المشرفة على الضفة الشرقية ، للمعاونة في صد هجمات العدو المضادة .

وطوال ليلة ٦ — ٧ وعلى امتداد السابع من اكتوبر ، قام العدو بأكثر من ١٠ هجمات مضادة قوية على جميع رؤوس الكباري ، سواء في الجيش الثاني او الجيش الثالث وأمكن لقواتنا صدها جميعا ، وكبدت العدو خسائر كبيرة في دباباته وافراده . وكانت المدفعية تبدأ في التعامل مع الالوية المدرعة المعادية بمجرد دخولها في مرمى اسلحتها ، وحشدت نيرانها على ارتال دبابات العدو فاربكت تشكيلاتها وانزلت بها خسائر كبيرة ..

وحاول العدو اتباع تكتيك جديد ، فراح يندفع بمدرعاته ومجنزراته بأقصى سرعة ليتوغل داخل اوضاع قواتنا فيقلل من وقت تعرضه لنيران مدفعيتنا ، الا ان مشاتنا تلقفته بنيران مدافعها الخفيفة المضادة للدبابات والقوانف اليدوية والقنابل اليدوية فاحالتها هشيما تذروه الرياح .

ولم يكن حظ الهجمات المضادة التي شنها العدو ليلا على رؤوس كباري الجيش الثالث بأسعد حالا من هجماته على الجيش الثاني ، بالرغم من تاخر تركيب معديات وكباري الجيش الثالث كما سبق ذكره ، وتاخر عبور دباباته واسلحته الثقيلة المضادة للدبابات حتى اول ضوء يوم ٧ اكتوبر .

الغلبة للرجل ضد الدبابة

ولكن العدو خسر اعدادا كبيرة من الدبابات والعربات المجنزرة أمام مواجهة الجيش وعلى اجنابه بفضل الصواريخ المضادة للدبابات ، ورجال المشاة المسلحين بالقوانف الخفيفة المضادة للدبابات ، وبفضل القنابل اليدوية المضادة للدبابات . وكانت أروع وقفات الجنود المشاة في مواجهة احدث ما اخرجته ترسانة الحرب من معدات مدرعة .. كانت الغلبة للرجل ضد الدبابة .

ولم يحرز العدو اي نجاح على طول المواجهة من القنطرة شمالا الى جنوب السويس جنوبا ، ومني بخسائر ضخمة في دباباته لم يكن يتوقعها .. وقامت قواتنا بتوسيع رؤوس الكباري ، وسقط خط بارليف الاسطوري بمعظم نقطه القوية وقلاعه وحصونه .

وخلال يومي ٨ و ٩ اكتوبر ، كرر العدو هجماته المضادة ضد رؤوس كباري الفرق ، ولكنها فشلت جميعا . ووجهت المدفعية عدة ضربات صاروخية ضد مراكز قيادة وسيطرة العدو ، وضد مطار المليز الذي أصيب بخسائر كبيرة ..

لقد كان لحسن تخطيط وادارة أعمال المدفعية ، فضل كبير في أسكات بطاريات العدو ، الامر الذي حرمه من استخدام مدفعيته بحشد أو ثلثي . واستولت قواتنا على عدة مدافع للعدو ، بل وبطاريات كاملة تركها جنوده وفروا هاربين .. واستخدمتها قواتنا ضده في التو واللحظة ..

وبذلك اصبحت مدفعية العدو لا تشكل خطورة كبيرة على قواتنا ، ولحقت مدفعيته بمصير دباباته . وكانت تلك بعض اعمال المدفعية المجيدة في الايام الاولى لاقتحام القناة .

■ صورة من كتاب « حرب رمضان » ... الرئيس السادات في غرفة العمليات بعد بدء المعارك ، محاطا بالمشير احمد اسماعيل ، والفريق الجمسي ، واللواء طه المجذوب احد مؤلفي الكتاب

دور قوات الصاعقة

فما ان انطلقت الشرارة الاولى لحرب رمضان حتى كانت جماعات من الصاعقة تعبر بقواربها المطاط مياه القناة على طول امتدادها من بور سعيد شمالا الى السويس جنوبا ، لتشكل طلائع الزحف الهائل . وكان لها شرف رفع اول مجموعة من الاعلام فوق روابي سيناء الحبيبة ، لتنطلق بعدها موجات متتالية من المشاة والمدفعية ، والمدفعية المضادة للدبابات ..

وعلى الحد الامامي كان رجال الصاعقة اول من قهر الساتر الترابي العالي ، فتسلقوه بالحبال ، وبالاظافر والانياب ، واستولوا على المصاطب التي اعدها العدو لدباباته وقاموا ببث الالغام فيها ، ثم اندفعت جماعات منهم الى الشرق ، حيث اقاموا الكمائن لاقتناص دبابات العدو التي حاولت الاقتراب من الساتر الترابي .. وقاموا بمفردهم باقتحام بعض مواقع العدو الحصينة ، كما اشتركوا مع رجال المشاة في مهاجمة باقي حصون العدو وقلاعه القوية .

وانقض رجال الصاعقة والمشاة على مواقع العدو الحصينة في هجمات مكثفة ، فحطموا اسطورة الجيش الذي لا يقهر . ودار القتال الضاري الشرس داخل القلاع والحصون ، واشتبك الخصوم بالسلاح الابيض ، وبالايدي وكانت الغلبة لجند مصر الذين كانت الرغبة الجارفة في رفع عار ١٩٦٧ تدفعهم بكل وجدانهم الى تحطيم العدو المتصلف المغرور ...

وقبل آخر ضوء ، كانت أعداد كبيرة من طائرات « الهليكوبتر » قد افرغت حمولتها من رجال الصاعقة في عمق سيناء شمالا وجنوبا ، بين جبالها ووهادها .. وبعد ساعات قليلة من انطلاق الشرارة الاولى ، كان رجال الصاعقة ينقضون على اهدافهم في عمق العدو ، وينجزون مهامهم المحددة .

وفي نفس الوقت كانت جماعات منهم تزحف على مياه البحرين الاحمر والمتوسط ، لتصل الى اهدافها على سواحل سيناء .. لقد فوجيء العدو بهذا الحجم الكبير من قوات الصاعقة تظهر فجأة ، وفي كل مكان من سيناء ، وطوال ايام المعركة .

ففي الشمال قاتل رجال الصاعقة في مواجهة الجيشين الثاني والثالث في عمق سيناء ، قتالا مستميتا على الطرق والمضايق ، ضد مدرعات العدو التي حاولت الاقتراب لاجهاض عملية عبور قواتنا وانشاء رؤوس الكباري ، فواجهوا دبابات العدو باسلحتهم المضادة للدبابات وقنابلهم اليدوية ، بل والقوا بانفسهم في طريق تقدم العدو ، وعلى ظهورهم الالغام المضادة للدبابات كي تنفجر فوق أجسامهم مدرعات العدو ، وتركوا على رمال سيناء بصمة شريفة تشهد بأن هذه البقعة او تلك قد استشهد فوقها فدائي شهم من رجال الصاعقة قدم حياته فداء زميله كيما ينجح العبور ويتحقق الامل المنشود ..

وفي عمق سيناء استمرت قوات الصاعقة في التمسك بالمضايق الجبلية والممرات ، فمنعت قوات العدو من المناورة الا بخسائر جسيمة . وتسبق الحوادث قليلا لنتذكر كيف ان وحدة من الصاعقة ظلت تتمسك بمضيق سدر من يوم ٦ الى يوم ٢٢ اكتوبر ، فحرمت بذلك العدو من اجتياز هذا المضيق لمدة ١٦ يوما ، حتى جاءها الامر بالارتداد ، فعادت لتنضم الى باقي قوات الجيش الثالث .

أما في جنوب سيناء فقد اقام رجال الصاعقة قواعدهم في وديانها ، واستمروا ينطلقون في اغاراتهم على اهداف العدو في مناطق ابو رديس وبلاعيم وابو زنيمة والطور .. فبثوا الذعر في قلوب العدو ، وأجبروه على دفع قوات كبيرة من المدرعات والمشاة الميكانيكية لحماية أهدافه بهذه المنطقة .. ونجحت بذلك قوات الصاعقة في جذب وحصر جزء كبير من قوات العدو في جنوب سيناء ، مما خفف الضغط على قواتنا في الشمال اثناء انشاء رؤوس الكباري .

وعندما تقرر حرمان العدو من بترول سيناء شارك رجال الصاعقة في نسف وتدمير منشآت ومستودعات البترول في مناطق ابو رديس وشيرانيم وأبو زنيمة وسدر .. واستمرت قوات الصاعقة في بث الذعر في صفوف العدو ، ومهاجمة اهدافه الحيوية في جنوب سيناء حتى توقف اطلاق النار ..

دور المهندسين العسكريين

وعن المهندسين العسكريين ، فامرهم لا يفيه حقه الا كتاب كامل عن ذلك الانجاز الذي يشبه الاعجاز . فما كان مستطاعا اقتحام القناة وانشاء رؤوس الكباري شرقها دون الاعمال البطولية التي قام بها رجال المهندسين العسكريين .. ولكن ضيق المساحة يجعلنا نقصر الامر على القاء بعض الضوء على اروع تلك الاعمال .

ففي الساعة ١٤٢٠ من اكتوبر ٧٣ عبرت الموجة الاولى من القوات المهاجمة قناة السويس ، ومعها عناصر من المهندسين العسكريين لتامين مرور المترجلين في حقول الالغام المعادية ، ثم عادت القوارب لتنقل الموجات التالية ..

ثم تلا ذلك مباشرة عبور عناصر اخرى لتحديد محاور الثغرات في الساتر الترابي ، وتجهيز الارصفة للمعديات والكباري .. وعبرت بعد ذلك مجموعات فتح الممرات من المهندسين ومعها مضخات المياه القوية ..

وجدير بالذكر ، انه خلال ساعتين من انطلاق الشرارة الاولى كان حجم قوات المهندسين العسكريين التي عبرت القناة ، والتي راحت تعمل فوق سطح الساتر الترابي وفوق صفحة القناة ، قد تجاوز الخمسة عشر الف مقاتل من المهندسين العسكريين من مختلف التخصصات .

وفي الموجة الثانية عبرت ثمانون وحدة هندسية في قواربها الخشبية المحملة بالافراد والطلمبات والخراطيم وخلافها من مهمات فتح الممرات في الساتر الترابي .

ووصلت القوارب الى الضفة الشرقية ، واتخذت اماكنها ، وتم تثبيتها ، وركبت الخراطيم في الطلمبات وصار فردها وركبت في النهايات الاخرى البشابير ، واصبح كل فرد جاهزا للعمل . ودارت الطلمبات بأوامر من القيادة ، فاندفعت المياه من البشابير كالسيوف تشق خط بارليف ، وبدات الاتربة تنهار وتحول الرجال خلال دقائق الى لون اسود بفعل الطين المتطاير في جميع الاتجاهات ، بينما كانت جميع انواع اسلحة قواتنا وقوات العدو تهدر بعنف من حولهم . ومضى الرجال في تصميم مصري اصيل ينفذون مهمتهم بثقة وايمان .

وبعد ساعات قليلة بدات البلاغات تتوالى عن انتهاء الطلمبات من ازالة الساتر ، وبدات عملية تثبيت ارضيات الممرات التي تحولت الى وحل لاعماق كبيرة تجاوزت المتر في بعض المناطق . وقد استخدمت في تنفيذ هذه المهمة مواد مختلفة طبقا لطبيعة التربة ، من اخشاب وقضبان وحجارة وشكاير مملوءة بالرمل والواح من الصلب وشباك معدنية وغير ذلك من المواد .

وكانت عملية تثبيت الممرات ضرورية حتى تتمكن آلات الجرف من الخروج من المعديات الى الممرات لتقوم بازالة الطبقة الموحلة من الارض وتصل الى القشرة الجافة التي يمكن للدبابات والمركبات ان تسير عليها دون تعثر .

ومنذ اللحظة الاولى للعبور ، بدأت أرتال وحدات العبور تتقدم على الطرق المحددة لها من قبل ، وعلى التوقيتات المخططة ايضا ، حيث كان ذلك يتوقف على عوامل ثلاثة هي مسافة التحرك من منطقة التمركز الى القناة ، والزمن اللازم لاسقاط مهمات الكوبري وتجهيزه في الماء ، والزمن اللازم لفتح الممر في الساتر الترابي ، مئات من العربات المحملة بمهمات الكباري والمنشآت تتحرك على عشرات الطرق في مجموعات صغيرة ، وبتواصل زمنية محسوبة بدقة طبقا لاتساع ساحة الاسقاط لكل وحدة .

خلية نحل أثناء العبور

ويبدو تشبيه هذه العملية بانها مثل خلية النحل تشبيها ينقص من قدر ما حوته من نظام محكم من حيث المسافات والتوقيتات لكل قطعة ومعبرة ووحدة ، فالعربات تتحرك في جميع الاتجاهات .. من الخلف للامام تتحرك العربات وهي محملة ، ومن الامام للخلف تعود العربات وهي فارغة ، والى اليمين واليسار تحركات تطلبتها المناورة بوحدات العبور من اتجاه لآخر ، وفي مياه القناة تحركات مماثلة تتم نهارا ، وعندما هبط الظلام سارت الاعمال ليلا بنفس النظام الدقيق ، اذ كان كل فرد يعرف مهمته ، ويعرف اتجاهه ومكان عمله .

تم كل ذلك رغم محاولات العدو منع انشاء وتشغيل الكباري والمعديات ، ومنع فتح الممرات في الساتر الترابي ، بالقصف المستمر من الارض والجو على مناطق تمركز وحدات العبور ، وطرق تحركها ، ومناطق الاسقاط والممرات . وفي النهاية اكتمل العمل العظيم ، واتم المهندسون انشاء الكباري والمعديات في الجيش الثاني في فترة من ست الى تسع ساعات مثلما كان مخططا تماما .

اما في قطاع الجيش الثالث ، فقد اصطدمت عملية فتح الممرات في الساتر الترابي وانشاء الكباري بجميع العوامل المعوقة من قصف مركز من طائرات ومدفعية العدو ، ومن صلابة تربة الساتر الترابي التي جعلت عملية تجريف المياه شاقة ، ولتحول ارضية الممرات الى وحل تجاوز عمقه المتر ، مما تطلب وسائل اضافية لتثبيت التربة ، نقلت من مناطق التشوين في الخلف ، ومن تغيرات في مناسيب مياه القناة بفعل المد والجزر ، حيث كان القمر في العاشر من رمضان ، وكلما ارتفع القمر زاد أثر المد والجزر .. والبحر الاحمر والجزء الملاصق له من القناة اكثر القطاعات تاثرا به .. وأخيرا فان سرعة التيار العالية وتغير اتجاهه مع طول زمن التركيب كان عاملا معوقا ذا قيمة سالبة خطرة . حقيقة ان معظم هذه العوامل المعوقة كانت متوقعة الا ان تكاتفها جميعا في نفس الوقت ادى الى انشاء الكباري في نطاق الجيش الثالث في نحو ستة عشر ساعة ، بخسارة زمنية قدرها سبع ساعات عن التخطيط الموضوع .

وتم انشاء عشرة كباري ثقيلة وعشرة كباري مشاة ، وعدد كبير من المعديات ، مما أتاح لدباباتنا ومعداتنا واسلحتنا الثقيلة ان تعبر صفحة القناة وتصل الى رؤوس الكباري في الوقت المناسب .

وقامت الشرطة العسكرية وافراد مراقبة المرور بجهد مشكور في ارشاد الجميع الى محاورهم ، حتى ينضموا بسرعة الى وحداتهم التي كانت مشتبكة عندئذ بعنف الى الحد الامامي داخل رؤوس الكباري ، ورغم ان كل ذلك تم في الظلام الا انه سار بطريقة مثالية ترتب عليها وصول الاسلحة والمعدات الثقيلة الى اماكنها المخططة في الوقت المناسب لتقلب موازين القوى في صالحنا .

وقام العدو بتركيز هجماته الجوية ونيران مدفعيته على الكباري لاحباط عبور قواتنا .. وامتصت المعابر الهيكلية معظم هذه الضربات .. وكان لفدائية افراد وحدات الكباري جميعا من الجندي الى قائد المعبر ، الفضل في سرعة استعادة كفاءة المعابر بعد اصابتها ، وفي ازمنة قياسية ، وتحت نيران العدو ..

وجدير بالذكر ان معظم الكباري اصيبت واعيد اصلاحها اكثر من خمس مرات .. وقد ضرب العميد اركان الحرب احمد حمدي نائب مدير المهندسين العسكريين وقائد احد الوية الكباري المثل الاعلى في التضحية والفداء ، اذ استشهد وهو يشارك افراد الكباري في اصلاحه .

أميرال أمريكي يشترك في تنظيف قناة السويس

عكف الاميرال الاميركي بريان ماكولي الذي قاد عملية تنظيف ميناء هايفونغ في فيتنام الشمالية من الالغام في العام الماضي ، على القيام بمهمة مماثلة في قناة السويس امس .

وكان الاميرال قد وصل الى القاهرة امس الاول مع اربعة خبراء اخرين ، للمساعدة في اعداد عملية يتوقع ان تساهم فيها ٣ اساطيل تضم خبراء اميركيين وبريطانيين بقيادة مصرية ، وستقوم ١٢ طائرة هليكوبتر من حاملة الطائرات الاميركية « ايوجيما » بعملية مسح شاملة لها .

وقالت « الاهرام » امس ، ان عملية ازالة الالغام من القناة ستبدأ خلال اسبوعين ، بعد وصول فريق ثان من الخبراء الاميركيين الذين سيصل عددهم الى حوالي ٥٠٠ خبير ، ويتوقع ان تستمر ستة اشهر . القاهرة — ر

جنبلاط يناشد الرئيس العراقي مواصلة الحوار مع الاكراد

وجه السيد كمال جنبلاط ، بصفته الامين العام للجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية ، برقية الى الرئيس العراقي البكر ، يدعوه فيها الى « متابعة الحوار بين عرب العراق واكراده وتمديد المهلة لتنفيذ الحكم الذاتي من اجل الوصول الى صيغة للتسوية مقبولة من الطرفين ».

وفيما يلي نص البرقية :

« في هذه المرحلة الخطيرة التي تواجه فيها الامة العربية استمرار العدوان الصهيوني ، وامكانية تجدد القتال مع اسرائيل ، وازدياد المخاطر الجدية التي يمكن ان تجر الى فرض حل استسلامي على حساب القضية الفلسطينية ، ونظرا لاهمية وفعالية الدور الذي يستطيع العراق ان يلعبه في مواجهة هذه المخاطر على الصعيدين العسكري والسياسي ، وفي تعزيز جبهة الصمود ، نتوجه الى وطنيتكم الصادقة ، والى ايمانكم بالقضية العربية ، وادراككم لضرورة تفادي انفجار الصراع المسلح بين عرب العراق واكراده ، كي لا تتجدد المآسي السابقة في هذا المجال بما يحد من قدرة العراق على الاسهام في المعركة القومية الاساسية .. نتوجه اليكم املين ان تبادروا الى متابعة الحوار ، الذي قطع اشواطا كبيرة ، من اجل الوصول الى الصيغة النهائية للتسوية المقبولة من الطرفين ، في ظل سيادة الوحدة العراقية ، الى تمديد المهلة التي حددت لتنفيذ الحكم الذاتي في ٢٦ اذار الجاري ، ونحن على ثقة من اهتمامكم بندائنا هذا من اجل مصلحة العراق والعرب ».

الامم المتحدة تنفي مزاعم اسرائيلية عن تحرك المدفعية المصرية

استقبل الفريق محمد عبد الغني الجمصي رئيس اركان حرب القوات المصرية ، في القاهرة امس ، الجنرال سيلاسفو قائد القوات الدولية .

وكانت مصادر الامم المتحدة في القاهرة ، قد ذكرت امس ، انه لا صحة للمزاعم الاسرائيلية القائلة ان مصر دعمت مدفعيتها في سيناء .

وكانت اسرائيل قد قالت في شكوى الى قيادة القوات الدولية ، ان تحرك المدفعية المصرية الى الضفة الشرقية لقناة السويس ، يشكل خرقا لاتفاقية فك الارتباط . القاهرة — ر ، ي.ب.

منظمة التحرير : لا مبرر لرفع حظر النفط

بدات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعات في بيروت امس ، برئاسة السيد ياسر عرفات .

وقالت « وكالة الانباء الفلسطينية » (وفا) : ان اللجنة التنفيذية بحثت في اجتماعاتها قرار رفع الحظر النفطي عن امريكا ، واستغربت صدور مثل هذا القرار بسبب عدم توفر المبررات الكافية لاتخاذه في هذه المرحلة لان العدو الصهيوني ما زال على مواقفه المتعنتة ، وما زالت الولايات المتحدة الاميركية تمد اسرائيل بكل اسباب العدوان وامكانات البقاء .

واضافت الوكالة : ان اللجنة التنفيذية اعربت عن اعتقادها بان استخدام النفط هو وسيلة ضغط سياسي من اجل القضية الفلسطينية ، وعروبة القدس ، وحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، تمشيا مع قرارات مؤتمر القمة العربي السادس والاهداف المرحلية التي حددها .

اكتشاف النفط في خليج السويس

اعلن في القاهرة امس ، انه تم اكتشاف حقل غني بالنفط تحت المياه في خليج السويس على مقربة من ميناء « راس غارب » .

وقالت صحيفة « اخبار اليوم » انه من اكبر الاكتشافات النفطية في مصر . القاهرة — اشا

